حرب تجريبية في جنوب لبنان

فرنسا الحليف الجديد للعرب — الفلسطينيون: [illegible]

شيراك يكشف زيف اسرائيل ويدعم الموقف العربي

جاءت زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لتؤكد على مشاركة اوروبا في عملية السلام وتبين ان الجميع الاطراف العربية التي اغتصبوا حقوقها سواء في الجولان او الجنوب اللبناني او على ارض فلسطين

لان انحياز واشنطن الى جانب اسرائيل سيقوض عملية السلام ولابد من دور اوروبي لخلق التوازن

وان الترحيب العربي بزيارة الرئيس شيراك سيؤدي الى اصلاح الاختلاف في العملية السلمية ويضع حدا للخدمات المجانية التي تم تقديمها لامريكا وحليفتها اسرائيل .

وتعهد الرئيس شيراك ان تكون باريس الحليف الجديد للشعوب العربية سواء في بغداد اوفلسطين او لبنان او سوريا.

من جهة اخرى علمت «الاردن» ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد التزم لجلالة الملك الحسين بدعم الاردن اقتصاديا للمساهمة في صندوق المحافظة على استقرار الدينار الاردني الذي وصل حاليا الى ثمانمائة مليون دولار تكفي حاجات الاردن واستيراده عدة اشهر.

١٦ صفحة



الأردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

٣٠٠ فلس

الاثنين ٢٥ جمادى الثاني ١٤١٧هـ الموافق ٢٨ تشرين الأول ١٩٩٦ رقم العدد (٦٤)

السنة الثانية

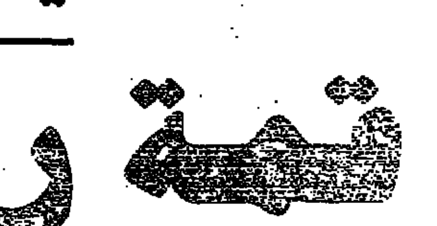
AL-URDON- Monday 28 October 1996 No (64)

علمت الاردن من مصدر مسؤول بان النية تتجه للسماح للقطاع الخاص باستيراد السجائر الاجنبية وذلك في نهاية هذا العام او مع مطلع العام القادم بعد الانتهاء من تخصيص مادتي السكر والارز، وذلك ضمن توجه الحكومة الداعي الى انهاء مشاركة المؤسسات الحكومية في استيراد العديد من السلع واعطاء القطاع الخاص دوره الطبيعي وحقه في تولي هذه المهمة. ويأتي ذلك تطبيقا وايفاء للوعود التي تعهدت بها حكومة السيد عبد الكريم الكباريتي تجاه القطاع الخاص.

وثائق فلسطينية تقع بايدي إسرائيليين | **الشيشان شعب أم قبائل متمردة** | **ثورة بيضاء في الكنيسة الارثوذكية** | **خفايا وصراعات القبة البرلمانية !!**

يحضرها الأردن ومصر وفلسطين وسوريا

قمة رباعية تعقد في دمشق













كشف مصدر سياسي عربي في عمان ان قمة عربية رباعية ستعقد قريبا في دمشق ليحدد المستجدات على ساحة الشرق الاوسط خاصة بعد الجولة الناجحة التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى المنطقة، اضافة الى بحث سبل المشاركة الاوروبية في حل قضايا المنطقة والدخول كشريك في عملية السلام العربية الاسرائيلية.

واعاد المصدر الى الاذهان تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك حول عقد قمة عربية موسعة والتي جاء فيها انه لا حاجة في الوقت الحاضر الى عقد مثل هذه القمة.

ويقول المصدر ان القمة المصغرة كانت مطلبا فلسطينيا سوريا جاء اثر تصلب رئيس الوزراء الاسرائيلي في المفاوضات مع الجانب الفلسطيني من جهة والجمود على المسار السوري من جهة ثانية.

ومن جهة اخرى علمت «الاردن» ان الجانب الفلسطيني يتولى الان دور القيام باتصالات بين الاطراف للتمهيد لعقد هذه القمة وذلك من خلال التمهيد لزيارة من المقرر ان يقوم بها عرفات الى دمشق بعد مغادرة الرئيس الفرنسي لمنطقة الشرق الاوسط.

وكانت زيارة عرفات الى دمشق قد تم تأجيلها اثر اندلاع المواجهات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بعد فتح نفق الاقصى وقيام عرفات بجولة الى الاردن وتبعها زيارة جلالة الملك الى اريحا ومن ثم زيارة عرفات الى القاهرة.

وعلمت «الاردن» ان الجانبين الاردني والمصري لا يمانعان في حضور القمة وطالبا الاعداد لها بشكل جيد حتى تخرج بالنتائج المرجوة خاصة وان المنطقة تمر بمرحلة دقيقة في ظل التعنت الاسرائيلي ومماطلته في مسالة المفاوضات على المسارين الفلسطيني والسوري.

والجدير بالذكر ان لقاء ثلاثيا عقد في القاهرة بعد زيارة جلالة الملك الى اريحا، حيث وصل الى القاهرة في ذلك الوقت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي حيث اجتمعا الى الرئيس المصري لتنسيق المواقف وهو ما عبر عنه الكباريتي ووزير خارجية مصر عمرو موسى واكدا فيه ان وجهات النظر والمواقف متطابقة خاصة فيما يهم مسيرة السلام على المسارين السوري والفلسطيني.

وفي هذا الاطار لم تكن سوريا بعيدة من اجواء القمة الثلاثية المصغرة ونتائجها وما دار فيها، فقد عبر المسؤولون السوريون عن ترحيبهم الحار بما صدر عن المسؤولين الاردنيين والمصريين والفلسطينيين.

ويقول المصدر الدبلوماسي، ان الجانب الاميركي ورغم معارضته للمشاركة الاوروبية في عملية السلام في الشرق الاوسط الا انه لم يخف دعمه لعقد مثل هذه القمة التي ستكون عامل ضغط مضاعف على رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو خاصة بعد تصريحات الرئيس الاسد في مقابلة اجرتها معه شبكة التلفزة الاميركية (سي ان ان) بان الاميركيين ابلغوه موافقة رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين واستعداده للانسحاب الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، وقبول سوريا مبدأ الارض مقابل السلام.

وجراء التعنت الاسرائيلي فقد وجهت سوريا ومصر تحذيرات شديدة عبر الولايات المتحدة تؤكد انه لا يمكن قبول استمرار حالة اللاحرب واللا سلم، وان المنطقة ستدخل في مرحلة بالغة الخطورة اذا لم يتخل نتنياهو عن سياسته المتشددة وقبول مبدأ الارض مقابل السلام.

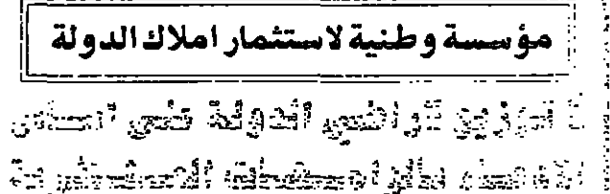
وكان وزير الخارجية الاميركي وارن كرستوفر قد وجه تحذيرا مباشرا الى نتنياهو جاء فيه «اما ان يتم احراز تقدم نحو السلام او الدفع في اتجاه تدهور الاوضاع»، وهو تحذير لا يخرج عن مفهوم التحذيرين المصري والاردني من دخول المنطقة مرة اخرى في دوامة الصراعات العسكرية ما لم يتم تطبيق الاتفاقيات المبرمة مع الحكومة الاسرائيلية السابقة.

الدور الاميركي لم يتوقف عند التحذيرات فقد كشفت مصادر اميركية ان السفير الاميركي السابق في دمشق ادوارد جرجيان قد قام بجولات مكوكية بين تل ابيب ودمشق نقل فيها رسائل وردود بين الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس وزراء اسرائيل نتنياهو.

وكان وزير الخارجية الاميركي وارن كرستوفر قد اجتمع مؤخرا بالسفير الاسرائيلي في واشنطن الياهو بن اليسار وحذره من مخاطر جمود المفاوضات على المسار السوري، خاصة وانه جاء في رسالة موجهة من الاسد الى كلنتون اكد فيها ان الهدوء سيسود الجبهة مع اسرائيل لاسابيع مقبلة وبعد ذلك فان جميع الخيارات مفتوحة.

على الجانب الاسرائيلي قال نائب رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية عاموس جلعاد ان الجيش السوري يجري مناورات وتدريبات لشن هجوم مفاجيء ومحدود ضد اسرائيل على طريقة حرب اكتوبر ١٩٧٣.

مؤسسة وطنية لاستثمار املاك الدولة



اوضحت مصادر دائرة الاراضي والمساحة ان الادعاء بالواجهات العشائرية لا يرتب لاحد حقوق ملكية لاراضي الدولة كما ان القوانين الاردنية النافذة لا تتضمن ما ينص على الواجهات العشائرية.

واشارت في رد على سؤال لـ «الاردن» حول ما يشاع عن توزيع الواجهات العشائرية على العديد من الوزراء والاعيان والمواطنين بان الاصل في الواجهات العشائرية هي مناطق الرعي للقبائل وعندما استقرت هذه القبائل في هذه المناطق وتحولت للزراعة قامت الدائرة باجراء التسوية.

وقالت بانه وبناء على التوجهات الحكومية فقد تمت تسوية الكثير من الواجهات العشائرية ما عدا مناطق الجنوب حيث تعذر ذلك في الوقت الحاضر لوجود خلافات بين المواطنين.

وقالت بان الحكومة والتخلص من ظاهرة توزيع الواجهات العشائرية فقد قدمت الى اللجنة الملكية للتطوير والتحديث الاداري «سابقا» مشروع قانون الى مجلس الوزراء يتضمن انشاء مؤسسة لادارة املاك الدولة واستثمارها.

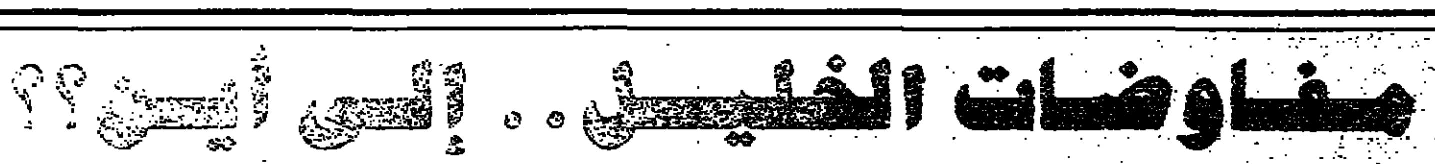
واشارت الى ان المشروع اعطى اللجنة صلاحية اقامة المشاريع على هذه الاراضي او بيعها او تفويضها او تأجيرها للمواطنين وان المؤسسة ستكون مرتبطة برئيس الوزراء.

وقالت بان الدائرة ستقوم بضبط وتحديد جميع اراضي خزينة الدولة التي تقع عليها اعتداءات وسيكون هناك مخالفات كبيرة بحقهم وتحويلهم الى محكمة املاك الدولة ليتم اصدار القرار المناسب.

اما بخصوص قرار مجلس الوزراء القاضي بتفويض ملكية الاراضي في منطقة الزرقاء والرصيفة للمعتدين عليها فان دائرة الاراضي والمساحة ستقوم بمسح هذه الاراضي وفرزها لتحديد اسماء المعتدين عليها واحالتهم الى لجنة املاك الدولة في المحافظة التي تحولهم بعد اجراء الدراسة الى اللجنة العليا ومجلس الوزراء لاصدار القرار بالتفويض الذي حددته اللجان المفترضة علما بان مساحة الاراضي المعنية في الزرقاء والرصيفة تقدر بـ ٢٣ الف دونم.

عمليات ارهابية

لاجهزة الامن في دولة عربية شقيقة في حالة استنفار كامل في هذه الايام بعد ان وصلت اليها معلومات تقول ان كميات من الاسلحة والمتفجرات سيتم تهريبها من تركيا الى الدولة الشقيقة بهدف تنفيذ عمليات ارهابية فيها.



مفاوضات الخليل .. إلى أين ؟؟

اتفاق ثم اختلافه تقدم وبعده تراجع، هذا هو شأن المفاوضات الخاصة باعادة الانتشار في مدينة الخليل، وسط ما يمكن تسميته اصرار من الطرفين المتفاوضين على التوصل الى اتفاق. فاي اتفاق هذا الذي سيتم التوصل اليه؟ والى متى يمكن ان تبقى المفاوضات تراوح مكانها؟ وما هو المستقبل بالنسبة لمدينة الخليل؟

لعل اقرب تعبير يمكن ان يلخص واقع الحال، بشأن ما يجري في مدينة الخليل، هو ما اكده احد العائدين مؤخرا من المدينة عندما قال ان المفاوضات الجارية تتعلق بمدينة القدس، اكثر من كونها تتعلق بمدينة الخليل، وان هذه المفاوضات بالنسبة للمفاوض الاسرائيلي على الاقل، ما هي الا مناورة بالذخيرة الحية فيما يتعلق بالمدينة المقدسة التي سيجري التفاوض حولها في المستقبل سواء اكان ذلك قريبا ام بعيدا.

مرد هذا التحليل ان المفاوض الاسرائيلي يعتقد ان ما يندرج على الخليل انما يندرج على القدس خاصة وان الخليل لا تقل في اهميتها الدينية بالنسبة له عن مدينة القدس، والتي سعى منذ البداية الى التركيز على مسامير جحا وقام بزرع مجموعات قليلة من المستوطنين هنا وهناك في مدينة الخليل كان الهدف الاستراتيجي لاسرائيل منذ البداية السيطرة على وسط المدينة فتم زرع قرابة الاربعمائة مستوطن في وسط المدينة، ابتداء من منطقة الحرم الابراهيمي الشريف والسوق المركزي ووسط المدينة، ومثل هذا الامر في مدينة القدس، حتى اذا ما واجهت اسرائيل ضغوطا تطالب بالانسحاب من المدينتين المحرمتين الاسلاميتين العربيتين اثارت مسالة امن المستوطنين، اضافة الى حرية الوصول الى الاماكن الدينية بالنسبة لليهود.

ويبدو ان الذهنية الاسرائيلية في حكومة اسرائيل تحاول زرع بعض القناعات لدى المفاوض الاسرائيلي، بان اي تنازل في التاميتين الدينية والامنية للمستوطنين في الخليل سيعقبه تنازل اخر في القدس، خاصة وان مفاوضات الخليل هي اول احتكاك مباشر بين الفلسطينيين وحزب الليكود، الامر الذي يدفع بما لايدع مجالا للشك عدم وجود نوع من حسن النوايا لدى الجانب الاسرائيلي.

اما الامر الاخطر، والتي اشار له تلك القادم من مدينة الخليل، فهو وصفه للحالة في مدينة الخليل، والتي اصبحت مترديه تماما من جميع النواحي.

فهناك ضغوطات كثيرة على السكان، من قبل اسرائيل، ادت الى ركود كبير في الحركة الاقتصادية في المدينة، وهناك اجراءات امنية مشددة، تفوق كل وصف وممارسات تضييقية تدفع بسكان الخليل الشرعيين الى الضيق وحتى الانفجار.

فعلى سبيل المثال، زودت منازل المستوطنين مؤخرا بكاميرات تلفزيونية تسجل كل ما يدور في الشارع المحاذي لهذه المنازل، وزود المستوطنون باسلحة تكفي لفتح جبهة عسكرية لعدة ساعات، واغلقت العديد من الشوارع، مما يزيد من صعوبة الحركة واضطرار سكان البلدة الشرعيين الى السير مسافة عدة كيلومترات للوصول الى ما لا يزيد عن عدة مئات من الامتار، لولا الاغلاق.

ويقال ايضا انه يجري العمل من اجل فتح نفق يربط بين وسط المدينة ومستوطنة قريبة من المدينة.

كل هذه المضايقات، دفعت برجل الشارع الخليلي، الى وضع تصور لمستقبل المدينة اشبه بوضع الحرب طويلة الامد، خاصة وانه – المواطن الخليلي – قد اعتاد ان لا يسكت على الضيم، فالمستوطنون، لا يتجاوز عددهم ٤٠٠ مستوطن، وسكان البلدة الشرعيون يصل عددهم الى مائتي الف، وكل الوفود المفاوضة منشغلة بترتيبات لهؤلاء الاربعمائة ظاهريا.. بينما في باطن الامر، يعتبر كل ما يجري تكريسا للاحتلال الاسرائيلي والاستمرار في الحفاظ على مسمار جحا، وعدم تسجيل اي «تنازل» يمكن ان يكون سابقة في مفاوضات القدس.

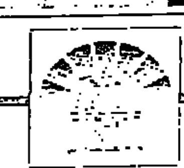
والاهم من ذلك كله، ان كثرة الضغوطات التي تمارس وبشكل يومي على المواطن الخليلي، شكلت له سلسلة من الاحباطات التي يرفضها جملة وتفصيلا، بحكم تركيبته وطبيعته المعروفة، والتي يلحظها القادم من الخليل، بانها بداية لانفجار سيعيد خلط الاوراق، وينهي اكذوبة المفاوضات التي تسمى اعادة الانتشار.

ويبدو ان الخطورة تكمن في ان المفاوضات التي تجري حاليا كرست بعض المفاهيم الخاصة بما تسميه اسرائيل «امن المستوطنين» وهو ما يرفضه سكان المدينة «الخلايلة» انطلاقا من ان امنهم ليس بحاجة الى ترتيبات خاصة، وان المسالة لو اخذت بحسن النوايا لكانت اسهل بكثير مما هي عليه الان.

اما التركيز على هذه المسالة بشكل كبير، فهذا يعني ان الرغبة الاسرائيلية تتمثل في التواجد على ارض الخليل الى ما لا نهاية، وهو ما يرفضه اهل المدينة، انطلاقا من ان التسليم بهذا الامر الواقع يعني ان ما يجري من مفاوضات بشأن الخليل، انما هو مفاوضات للوضع النهائي للمدينة.

امام هذا الواقع يبدو ان هناك اجماعا لدى اهل مدينة الخليل ان اي اتفاق سيتم التوصل اليه، وفق المعطيات الحالية، انما هو اتفاق لصالح اسرائيل، وانه اتفاق يمهد لمسالة القدس، وبالتالي فانه مرفوض من قبل المواطنين.

هكذا من الأصل



عالم آخر

مؤنس الرزاز

ملكي اكثر من الملك

يقال، والله اعلم، ان «تيمور لنك» قال لجحا:

– هل تعلم يا جحا ان خلفاء بني العباس كان لهم القاب اختصوا بها. فمنهم الموفق بالله، والمتوكل على الله، والمعتصم بالله، والواثق بالله وما شابه ذلك، فلو كنت انا واحدا منهم، فماذا تقترح علي ان اختار من الالقاب؟

فاجابه جحا على الفور:

– ايها الامبراطور العظيم، لا شك بأن لقب «العياذ بالله» هو الانسب لك.

هذه «النكتة» لا تهدف الى اضحاك الناس، بقدر ما تهدف «ظاهرة النكتة السياسية» الى التعبير عن مواقف الناس، التي يعجزون عن التعبير عنها صراحة.

ولقد بدأت ظاهرة النكتة السياسية باجتياح مجتمعنا الاردني الذي عرف عنه الوقار المبالغ فيه او عدم الميل الى النكتة. اذن، كيف نفسر ظاهرة انتشار النكتة السياسية، التي تحملتها الحكومة ولم يتحملها نواب الشعب من خلال برنامج اهلا حكومة.

لا شك في ان انتشار النكته السياسية مؤشر على التقدم الحضاري. فمن عاش فترة في بريطانيا مثلا، يدهشه مدى حرية «التنكيت» على زعماء بريطانيا من اعلى مستوى الى ادنى مستوى، وهذا «التنكيت» نراه على شاشات التلفزيون ونسمعه من الاذاعات. ولقد سمعت مرة ان جلالة الملك حضر حفلاً مسرحياً لهشام ونبيل، وانه اطلق ضحكة مجلجلة حين قلده احدهما بطريقة مبالغ فيها. وحين خرج الجميع من المسرح، همس احد الوزراء باذن امينه العام:

– علينا ان «نربي» هذين الممثلين، فهذا تطاول على مقام صاحب الجلالة، اي ان هذا الوزير كان ملكيا اكثر من الملك، والمضحك المبكي ان هذا الوزير نفسه صار يلقي النكات السياسية من اعلى مستوى ونازل، ما ان اقيلت حكومته ولم يعد وزيرا.

سبحان الله، الانسان حيوان ناطق، والانسان حيوان عاقل، لكنه قبل كل شيء حيوان بالف وجه، مع ضرورة استثناء القلة القليلة القابضة على الجمر.

وبالمناسبة، فنحن حين نصف احدهم بانه ملكي اكثر من الملك، لا تعني اطلاقا انه حريص على مؤسسة العرش اكثر من الملك، فهذا مستحيل. ولكن الرأي العام الاردني يستخدم هذا التعبير «ملكي اكثر من الملك» بمعنى يحمل دلالة سلبية لا يتمناها المرء لشخص يحترمه ويحبه.

سبحان مغير الاحوال

نائب سابق ويساري معروف استمع اخيرا الى نصائح اصدقائه ومعارفه وابتعد كليا عن تبني المواقف اليسارية وكذلك ابتعد عن الاحزاب والقوى اليسارية التي دعمته في الانتخابات السابقة.

وقال لاحد اصدقائه ان الصدق الذي كان يتحلى به في التعامل مع تلك الاحزاب او في مواقفه لم يوصله لاية نتيجة، وان كل القائمين على الاحزاب اليسارية لهم حساباتهم الخاصة وان حديثهم عن النضال والكفاح لا يراد من ورائه الا تحقيق المصالح والمآرب الشخصية.

ومن الجدير بالذكر ان النائب السابق يعمل الآن في احدى الشركات الامريكية التي تملك العديد من المطاعم المشهورة في امريكا والعالم ولها في الاردن فرعان وسيفتتح فرعها الثالث في اربد قريبا.

ويشرف النائب السابق على قسم الدعاية والعلاقات العامة لمطاعم الشركة في الاردن سبحان مغير الاحوال.

الروابدة.. وسر النجاح الدائم

يفاجيء النائب عبد الرؤوف الروابدة دائما زملاءه النواب بقدرته على التعامل مع كافة الاحداث والقضايا بشكل ايجابي، وليس هذا فقط وانما بقدرته على التحليل والاستنباط واتخاذ الموقف المناسب في الوقت المناسب.

ويمتاز الروابدة بثقافة واسعة ونظرة شاملة للامور تؤهله لمعالجة اعقد المشاكل واكثرها تشابكا.

واستطاعت «الاردن» اكتشاف السر الذي يجعل الروابدة في هذا المستوى الممتاز، فهو بالاضافة الى ما يتمتع به من ذكاء حباه الله له فانه يمارس عملية التثقيف الذاتي يوميا، فالروابدة يقرأ مختلف الكتب والمراجع والمنشورات يوميا ولاكثر من ساعتين، وهذه العادة دائمة ولا يتنازل عنها ابدا، وقد تكون سر نجاحه.

الشركات الاجنبية تشتري حصة الحكومة في الاسمنت

ذكرت مصادر وزارة المالية بان الحكومة قد طرحت عطاء دوليا لـ ١٤ شركة اجنبية عالمية لشراء جزء من حصتها في شركة الاسمنت البالغة ٤٩.٥٪ في اطار تنفيذها لعملية الخصخصة للمؤسسات والشركات الانتاجية يهدف نقل التكنولوجيا المتطورة التي تمتلكها هذه الشركات العالمية.

واشارت الى ان هذه الشركات الاجنبية شركات سبق وان تم التفاوض معها مثل شركة هولد بارنك السويسرية اكبر شركة انتاج اسمنت على الصعيد العالمي وشركة لافارج الفرنسية ثاني اكبر شركة عالمية في هذه الصناعة.

وقالت بان الحكومة تنوي بيع حصتها في شركة الاسمنت لجلب الاستثمارات الاجنبية ولاعطاء دور اكبر للقطاع الخاص في الاقتصاد الوطني ولنقل التكنولوجيا المحافظة على البيئة التي تمتلكها هذه الشركات.

ويذكر بان المؤسسة الاردنية للاستثمار الذراع الاستثماري للحكومة تمتلك حوالي ٤٩.٥ من راس مال الشركة البالغ ٦٠.٤٤ مليون دينار وتبلغ حصة المستثمرين العرب ٦٣.٣٪ والاجانب ١.٧ والباقي لمستثمرين اردنيين.

انتصار جديد لرئيس مجلس النواب

استطاع المهندس سعد هايل السرور تجنيب مجلس النواب ازمة جديدة كادت ان تعصف به نتيجة توجه الحكومة لاصدار عدة قوانين اقتصادية مؤقتة مثل قوانين الجمارك والاوراق المالية والشركات.

وقد علمت «الاردن» ان مجلس الوزراء قرر الاعلان عن هذه القوانين يوم السبت الا ان جهودا مكثفة بذلها رئيس مجلس النواب احالت دون ذلك، فقد اجتمع مع رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي وطلب منه عدم اتخاذ مثل هذه الخطوة، لانها ستنعكس سلبيا على مجلس النواب، خاصة وان الدورة العادية الرابعة على الابواب، وستجعل الحكومة في موقف لا يحسد عليه امام النواب، وهي ليست بحاجة الى اثارة ازمات جديدة معهم.

لهذا فان الحكومة امتنعت عن اصدار هذه القوانين الآن، وقررت تقديمها لمجلس النواب لمناقشتها واقرارها بالرغم من الحاجة الماسة لوجود مثل هذه القوانين في الوقت الحالي.

وهكذا فان عدم اصدار قوانين مؤقته الآن يعتبر انتصارا جديدا للمهندس سعد هايل السرور، وسيعزز هذا من فرص فوزه بانتخابات رئاسة المجلس لانه حافظ بهذه الطريقة على هيبة المجلس.

هل تقع ازمة جديدة بين الحكومة ومجلس النواب

هل يثير قرار الحكومة المتوقع بخفض اسعار الخبز ازمة جديدة بينها وبين مجلس النواب؟ فالمعلومات المتوفرة تشير الى رغبة الحكومة تخفيض اسعار الخبز لتصبح ١٦٠ فلسا للخبز البلدي و٢٠٠ فلسا للكيلو غرام الواحد للمحسن.

وهذا الامر يرفضه النواب منذ الآن، لان اسعار القمح عالميا انخفضت بشكل ملحوظ فثمن طن القمح الواحد في السابق بلغ ٢٠٦ دولارات، واصبح الآن ١٧٠ دولار، وهذا يتطلب حسب راي النواب تخفيض الاسعار اكثر من ما هو متوقع. لهذا فهم يقترحون ان تصبح الاسعار الجديدة لـ ١٣٠ فلسا و ١٥٠ فلسا حسب ما اقترحت اللجنة النيابية في السابق.

وطبعا من غير المتوقع ان توافق الحكومة على اراء النواب مما قد يؤدي الى ازمة جديدة على غرار تلك التي حدثت في الدورة الاستثنائية الماضية.

شكرا للامن العام

الاجهزة الامنية وبناء على توجهات مدير الامن العام ومدير شرطة العاصمة وجهود الرائد فاضل الحمود رئيس مركز امن الشميساني تمكنت من القاء القبض بسرعة قياسية على الاشخاص الذين اعتدوا بسيارتهم التويوتا رقم (٦٦٤٥٤) على السفير العراقي السابق السيد احمد كامل الحديثي ولاذوا بالفرار بعد ان تركوه ملقى على الارض مصابا بعدة كسور كما ذكرت «الاردن» وذلك في العدد الماضي.

وبالرغم من محاولة المعتدين تضليل الجهات الامنية بتغيير ارقام الهواتف المدرجة في دائرة السير ونقل الملكية الى اشخاص اخرين الا ان كفاءة الاجهزة الامنية تمكنت من القاء القبض عليهم وتحويلهم الى القضاء ليردعهم عن الاستهتار بارواح الناس.

تأملات

د. جواد العناني

روح الدعابة

كثير من الطرف والملح تناقلناها عبر تاريخنا وامهات الكتب الادبية. وكان للشعب الواثق من نفسه يحب الضحك وروح النكته. اما نحن هذه الايام فاننا غلاظ شداد، لا نضحك لان الضحك مضيعة للهيبه، ولا نداعب بعضنا البعض لان النكات تكون مليئة بالالغاز والمعاني التي يندر القول المباشر عن ذكرها..

واذكر انني كنت اراقب ابني ذات يوم وهو يقرأ احد اجزاء العقد الفريد ويضحك، وكان لما يبلغ الثالث عشرة من عمره. فقلت له اضحكني معك، فلما فوجيء بي احمر وجهه، وبدا عليه الخجل، ثم اغلق الكتاب بسرعة. ولما صممت عليه ان يريني ما كان يقرأ، واطمأن الى ان اباه الصارم الذي لا تلين له عريكه لن يعاقبه، فتح الكتاب عند الصفحة، واشار باصبعه الى الطرفة.

وقرات الطرفة واحترت، وبدأت دواليب العقل تدور بسرعة. فاذا ضحكت فقد اشجع ابني على قراءة المزيد من ذلك الذي اضحكه، وهو كلام لا يليق بفتى في سنه، وان لم اضحك وعبست وتوليت فقد افقد ابني شهية القراءة بسبب زجري له. لكنني لم اتمالك نفسي من الضحك. وضحك هو بصوت عال بسبب انفراج كربته لما رآني اضاحكه، وعركت اذنه ببعض العتب والمساءلة قائلا له: ارجو ان تقرأ اجزاء اخرى من كتاب العقد الفريد.

والى هنا ينتهي المقال بالنسبة لمن هم دون سن التاسع عشرة وهو سن التصويت، اما اولئك فوق تلك السن، فيمكنهم متابعة القراءة.

اما الطرفه فتقول: ان قاضيا وجه سؤالا الى الشاهد هل انت متاكد مما رأيت.. هل رأيت المرود يدخل في المكحل.. فقال الشاهد: نعم.. فقال له القاضي خسئت والله لو كنت جلدة (قفاه) ما رأيت ذلك..

هذه القصة في احد المراجع التثقيفية التي ورثناها.. ولماذا لم يحذفها الطابعون من النسخ الحديثة المنقحه، ولماذا تجرأ ابن عبد ربه اصلا ووضع هذه القصة فيها..

اجدادنا الذين كانوا اكثر منا تقوى كانوا يتمتعون بروح النكته اكثر منا بكثير.

زوجة وحالة اكتئاب

سيدة مجتمع معروفة تعيش حالة من الاكتئاب نتيجة وصول اخبار وفاة صديقها الاميركي الذي كان زميلا معها لدى دراستها للدكتوراه وكان مرشح الزواج منها لولا مشكلة اختلاف الدين..

وقد ادت حالة الاكتئاب الى انفصال الزوج عن زوجته التي لم تخبره بعلاقتها السابقة والتي بقيت مستمرة حتى بعد الزواج

جرائم القتل المتعمد

علمت الاردن ان اكثر من نصف جرائم القتل المتعمد في البلاد ضحيتها من النساء وان الجزء الاكبر من حالات انتحار السيدات الاردنيات قتل متعمد.

تجارة الهواتف الخلوية

تجار الهواتف الخلوية يشكون بكثرة في هذه الايام من عدم اقبال الجمهور على شراء هذه الاجهزة خاصة بعد ان تبين ضررها على الصحة وعلاقتها بسرطان الجلد.

العنف الاسري في البلاد

حسب احصائية جديدة فان ما يقرب من خمس الاف سيدة اردنية يعانين من العنف الاسرى وبخاصة الضرب من قبل الازواج ونحو نصف هذا العدد من السيدات يقمن بتعذيب وضرب اطفالهن الصغار.

فرض ضريبة على اللحوم الطازجة المستوردة

اكدت مصادر مطلعة ان هناك توجها لفرض ضريبة على اللحوم الطازجة المستوردة وذلك للحيلولة دون التهرب من الضرائب والمساواة بين تجار اللحوم كافة في خضوع مستورداتهم للضرائب.

وقالت المصادر ان الاغنام التي تستورد حية وتذبح في المسالخ المحلية تخضع للرسوم الجمركية، اما المستوردة مذبوحة فلا تخضع لهذه الرسوم مع انها تخضع لنفس اسس التسعير، الامر الذي يعتبر اشبه بميزة لمستوردي اللحوم الطازجة المذبوحة.

تقارير سرية كانت مرسلة من المخابرات الفلسطينية الى ياسر عرفات وصلت بالخطأ لمستوطن يهودي

كشفت مصادر امنية اسرائيلية النقاب عن ان عدة تقارير سرية كانت قد ارسلتها قيادة المخابرات الفلسطينية الى مكتب ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية بواسطة جهاز الفاكس وصلت بطريق الخطا الى جهاز الفاكس التابع لمستوطن يهودي يدعى روبي شتاينر من سكان مستوطنة «الفيه مناشيه» القريبة من مدينة قلقيلية وقد سارع هذا المستوطن الى تسليم هذه التقارير للمهمة للجيش الاسرائيلي الذي احالها بدوره الى قيادة المخابرات الاسرائيلية «الشين بيت» وقد جاء في هذه التقارير:

الموقف الجديد

١– المبعوث الاميركي دنيس روس منحاز الى الجانب الاسرائيلي

٢– حتى الانتخابات الاميركية فان الولايات المتحدة لن تستطيع ممارسة ضغوط على اسرائيل

٣– يجب استغلال زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك من اجل حث اوروبا على الضغط على اسرائيل

٤– الضباط الاسرائيليون خاصة من ذوي الرتب العسكرية الصغيرة والمتوسطة يشعرون باهانة قاسية في اعقاب الهزيمة التي منيت بها قوات الجيش الاسرائيلي في المواجهات العسكرية الاخيرة خاصة في منطقة نابلس وقد تكونت لديهم الرغبة في الانتقام لهذا فهم ينتظرون الجولة العسكرية القادمة من اجل استعادة كرامتهم.

٥– نوصي الاستمرار بالمهادنة والمناورة لكي لا نخسر الانجازات السياسية التي حققناها على الصعيد الداخلي والدولي.

٦– على الصعيد الداخلي فان المعارك التي دارت ومحادثات واشنطن ادت الى وحدة الصف الفلسطيني والى تأييد دولي وعربي لم يحظى الفلسطينيون مثيلا له من قبل.

٧– دنيس روس يؤيد الطلب الاسرائيلي بعدم نقل المحادثات الى طابا وروس ليس راض عن الموقف المصري.

ريما والفرنسيون

علمت «الاردن» ان محاولات مكثفة قد بذلت من قبل مجلس النواب لاقناع وزيرة التخطيط بعقد اجتماع عمل مع الوفد البرلماني الفرنسي الذي زار الاردن قبل فترة وجيزة، الا ان جميعها باءت بالفشل.

ويقول الراوي ان الوزيرة قبلت في البداية وبعد ذلك اتصلت والخبرت الجهات المعنية بتنظيم الاجتماع عن اعتذارها.

هذا الامر دفع المتطفين الى الغاء الاجتماع، ويضيف الراوي قائلا كان يجدر بالوزيرة ان تلتقي مع الوفد الضيف لدراسة خطط الاستثمار الفرنسي في الاردن، قبل ان يلتقي الرئيس الفرنسي ويصطحب معه رئيس الوفد السابق للتباحث حول الاستثمار.

اسباب غياب المصري

غاب النائب طاهر المصري عن حضور جلسة مجلس الامة التي عقدت يوم الخميس، والتي القى فيها الرئيس الفرنسي جاك شيراك خطابا سياسيا هاما.

وقد تساءل بعض الحضور باستغراب عن اسباب تخلف النائب المصري عن حضور مثل هذه الجلسة الهامة.

وقبل ان يبدأ البعض بضرب اسداس باخماس عن اسباب الغياب نقول ان النائب المصري يقوم الآن بزيارة خاصة الى النمسا، بدأت قبل مجيء الرئيس الفرنسي، ولهذا فهو لم يستطع ايضا حضور مأدبة العشاء التي اقامها جلالة الملك الحسين لضيف الاردن.

اسرائيل تعرض شراء انتاج مصانع الاسمنت

اكدت مصادر اقتصادية اردنية، ان شركة الاسمنت الاردنية تلقت عرضا اسرائيليا لشراء كامل الانتاج من الاسمنت بهدف تغطية احتياجات السوق الاسرائيلية.

وقالت المصادر ان الشركة وبعد اتصالات مع مسؤولين رسميين، قررت رفض هذا الطلب من اجل الابقاء على الاسواق التقليدية للاسمنت الاردني وبخاصة بعض الدول العربية مثل سورية ومصر.

تكريم القضاة

صدرت في الاسبوع الماضي الارادة الملكية السامية بتكريم ومنح القضاة اوسمة ملكية جراء جهودهم السامية [illegible] في مجال [illegible] القضائي.

ومع اننا نجل هذا التكريم الا اننا تمنينا ان يتم تكريم القضاة الذين انتقلوا الى رحمته تعالى بعد ان افنوا اعمارهم في خدمة القضاء والعدالة في الاردن مثل القاضي المرحوم عطا الله النجار ومحمد نمر وهبه وصالح الصوراني ومحمد خريس.

بضاعة حقيقية في عمان الغربية

في منطقة شارع الرشيد في عمان الغربية محل تجاري يبيع ملابس اسرائيلية متنوعة للرجال والسيدات والاطفال ايضا وذلك رغم الاحتجاج الذي يبديه اهالي الضاحية بصورة مستمرة.

صاحب المحل التجاري الذي يزود اسرائيل تباها علق في بترونة المحل يافطة تقول «هنا نبيع بضاعة اسرائيلية حقيقية».

اكتشاف

تحدى نائب حالي ووزير سابق احد النواب السابقين بان يذكر اسم احد الاغنياء الجدد من اصحاب الملايين لم يكن في حياته الى حزب يساري.

وبعد ذكر اسماء الاغنياء فاز النائب الحالي والوزير السابق بالتحدي لان جميع الاسماء التي ذكرت انتمت في مرحلة من مراحل حياتها الى حزب يساري.

وقد تبين نتيجة الحوار الذي دار بينهما وكذلك من المعلومات التي ذكرها النائب الحالي والوزير السابق ان معظم الذين اصبحوا اغنياء في الفترة الاخيرة اعتمدوا بطريقة او باخرى على اسرارهم اليسارية للوصول الى هذه المكانة وان طروحاتهم اليسارية حول دعم الطبقة الكادحة لم يكن الهدف منها سوى الحصول على الدعم الشعبي.

اما الاستنتاج الذي توصلنا اليه نحن نتيجة هذا الحوار بان اسهل طريقة الغنى السريع تتمثل في الانضواء الى الاحزاب اليسارية وتبني الدفاع عن الفقراء والمساكين والحصول على الثقة الشخصية بشكل سليم الا ما سمحت الفرصة لذلك.

اسهل طريقة للكسب

اثناء حديث بين عدد من النواب ساق احدهم وقد شغل في السابق مناصب عديدة في الحكومة مثلا على عدم صدق نوايا بعض النواب الذين يهاجمون الحكومة ليل نهار فقال: ذهبت يوما لزيارة رئيس الوزراء عندما كنت نائبا قبل سنوات وبعد ان اجتمعت به لمدة من الوقت خرجت، واذا بمدير مكتبه يدعوني الى استلام ظرف يحتوي على مبلغ من المال، فغضبت وقلت له انا ليس من اولئك الذين يظنهم، فهنا طلب مني الانتظار لحظة حتى يتاكد من هوية الشخص المخصص له هذ المال، وفعلا.. استفسر من رئيس الوزراء وعاد مسرعا وهو يعتذر فقال ان المبلغ مخصص لشخص اخر وهو بالمناسبة نائب كان يعارض الحكومة انذاك في كل مناسبة، ولا يترك فرصة الا ويشن عليها هجوما شرسا.

وهنا انتظرت والكلام للنائب المحترم حتى حضر الاخر لابلغه بطريقة غير مباشرة بانني اعرف المخفي.

وانتهي النائب عند هذا الحد من السرد. ولكن المهم العبرة.

اعادة تأهيل اللاجئين ام توطينهم

ذكرت مصادر مطلعة بان الجهات المعنية قد بدأت باعداد دراسة حول اوضاع اللاجئين واعدادهم في الدول الخمسة المضيفة لهم بالدول العربية.

واشارت المصادر الى ان الاردن هو اكبر هذه الدول الذي يتحمل مسؤولية اللاجئين من كافة النواحي فقد اسهم بما لا يقل لا عن ٣٠٠ مليون دولار.

وقالت بان الدراسة ستكون مسحا اجتماعيا لكافة فئات المجتمع «اللاجئين» في الاقطار التي يتواجد فيها اللاجئون من اجل اعادة تاهيلهم وليس توطينهم.

وقالت المصادر بان هذه الدراسة تجري قبل انتهاء وكالة الغوث لمهامها من قبل الامم المتحدة عام ١٩٩٩.

وقالت الى ان الاردن يعمل من خلال اتفاقيات الشراكة مع اوروبا وموقعه المتميز بين اسرائيل ودول الخليج النفطية وان الاردن قد اقام مركزا للدراسات اللاجئين في جامعة اليرموك للحوار مع الحكومة الكندية المعنية بقضايا اللاجئين.

اعتذارات متكررة

حاول نائب الاتصال تلفونيا مع احد الوزراء الا انه لم يتمكن من ذلك علما ان المحاولات بدأت منذ الساعة التاسعة والنصف صباحا وحتى الساعة الثانية بعد الظهر.

ويجدر الذكر هنا ان ردود سكرتيرة معاليه كانت تتضمن الاعتذارات التالية: الوزير في اجتماع الآن.. الوزير في جولة على اقسام الوزارة.. الوزير في لقاء مع عدد من الضيوف المهمين..

والسؤال الذي يطرح نفسه هل كان الوزير سيتهرب بهذه الطريقة لو كان النائب من اصحاب الوزن الثقيل نيابيا؟ الله اعلم.

طريقة غير مناسبة

اشتكى عدد من النواب من استيائهم الشديد من كثرة عدد الدعوات التي يتلقونها مؤخرا لحضور حفلات تقام على شرف شخصيات حكومية او مجلس النواب او لمناسبات اخرى.

واعتبروها (الدعوة) طريقة لكسب ود النواب من اجل التوافق مع الطرف الداعي وتبني مواقف داعمة له.

وقد اعتذر عدد منهم عن تلبية هذه الدعوات لاعتقادهم انها طريقة غير مناسبة للحصول على الدعم السياسي.

ولكن في المقابل فان عدد الذين يلبون مثل هذه الدعوات اكبر بكثير من المعتذرين.

النواب في حيرة.. تمديد ام لا تمديد

يبدو ان الحكومة لم تحدد توجهها بشكل نهائي فيما يتعلق بالتمديد لمجلس النواب او الاعداد لانتخابات جديدة.

ففي الوقت الذي اكد فيه احد السادة الوزراء ان كل الاحتمالات مفتوحة وواردة بما فيها التمديد والحل والانتخابات المبكرة او الانتخابات التي في موعدها، اكد مصدر مطلع انه لن يتم التمديد لمجلس النواب الحالي وان الحكومة ستجري انتخابات نيابية في موعدها الدستوري اي في النصف الثاني من العام القادم.

المصدر نفسه نفى ان تكون هناك نية للقيام [illegible] العادية الاخيرة التي [illegible] من العام القادم.

السياسة [illegible]

[illegible] من نواب المعارضة والوسط الذين مارسوا تكتيكا سياسيا على اساس ان الحكومة ستستقيل في الدورة المقبلة [illegible] من جديد.

فقد تاكدوا من خلال مؤشرات عديدة ان الحكومة مستمرة في عملها وباقية على الاقل الى ما بعد اقرار الموازنة بكثير.

ومن المؤكد ان تكون هذه المراجعة من خلال مواقف جديدة مؤيدة للحكومة سيعلنها هؤلاء النواب.

ويبرر النواب المعنيون بهذا الامر مواقفهم بالقول (السياسة [illegible]).

الراصد

عبد الجبار ابو غربية

شيراك في المنطقة.. ولكن

في زيارته للمنطقة يكون الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد خالف معظم التوقعات للمراقبين السياسيين الذين اعتقدوا في معظم تحليلاتهم ان الدول الاوروبية لن تتدخل في عملية السلام بشكل مباشر، وخصوصا بعد عدة تصريحات لمسؤولين أوروبيين اشاروا خلالها إلى ان دولهم يمكنها ان تدعم عملية السلام في الشرق الاوسط الا انها لا يمكنها ان تقوم بدور الوسيط. مما يعني ان اوروبا مع ما تتفق عليه كل الاطراف، اما ان يطلب منها التوسط لحل خلافات او تقريب وجهات نظر بين المتفاوضين فهذا مرفوض اوروبيا.

الا ان المتابع لمجريات التحضيرات للزيارة وما تبعها من مواقف وتصريحات فرنسية، يلحظ ان فرنسا لم تكتف بما اعلنته بقية الدول الاوروبية، بل تجد انه دورها يمكن ان يكون اكثر فاعلية اذا ما تدخلت على اعلى المستويات لتحريك عملية السلام ووضعها في الاطار الذي يخدم استمراريتها، وطبعا يأتي هذا التحرك الفرنسي لاعلى سلطة فرنسية، استجابة لمصالح فرنسا الاساسية في المنطقة وخصوصا علاقاتها التاريخية مع سوريا ولبنان، وكذلك يأتي هذا التحرك وكأنه استجابة لمطلب عربي اعلن عنه في اكثر من عاصمة عربية يحث اوروبا على القيام بدور اكثر فاعلية حيال عملية السلام في المنطقة، تلك العملية التي تتعرض الى تهديدات متواصلة نتيجة التشدد الاسرائيلي.

انن ونحن نرحب بالرئيس شيراك في المنطقة نرى ان المصالح المشتركة لفرنسا وللدول العربية هو قيام الرئيس شيراك بدور فاعل وملموس، ولكن بماذا يمكننا ان نتفاءل؟ هل يمكن للرئيس شيراك ان يقوم فعلا بدور الوسيط القادر على الاقناع وعلى الضغط لتنفيذ الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية والتي من اهمها:

* عدم التغيير في معالم القدس الى حين الانتهاء من المفاوضات

* الانسحاب الاسرائيلي من مدينة الخليل والذي كان يجب ان يتم قبل سبعة اشهر

* رفع الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني وعدم تكراره.

انني اشك في ان يستطيع الرئيس شيراك القيام بهذا الدور، ورغم انني امل ان يستطيع وهذا لا يعني ان زيارته للمنطقة ليست هامة، بل على العكس، انما تزداد اهمية اذا ما استطاع ان ينجز شيئا على ارض الواقع.

البنك الاسلامي ينظم دورات تدريبية لموظفي البنوك الاسلامية العربية

يبدأ في البنك الاسلامي الاردني اليوم البرنامج التدريبي لصيغ الاستثمار الاسلامية للعاملين في المصارف الاسلامية العربية والذي يستضيفه البنك الاسلامي الاردني وينظمه قطاع الاموال في مجموعة دلة البركة.

ويحاضر في البرنامج مجموعة من الفقهاء في الشريعة الاسلامية اضافة الى مجموعة من الخبراء في المجالات المصرفية والمحاسبية ويستمر البرنامج حتى الثلاثين من الشهر الجاري.

بلدية الزرقاء تباشر بفتح نفق لعبور المشاة

اكد الدكتور مصطفى الفياض رئيس بلدية الزرقاء في حديث لـ «الاردن» ان انشاء نفق في شارع الملك طلال لعبور المشاة، امام مخيم الزرقاء امر حيوي بالنسبة لسلامة المواطنين.

واضاف، لقد تقرر البدء في هذا المشروع الحيوي بعد دراسة لحركة مرور المشاة والمركبات الامر الذي اوجد ضرورة قصوى لانشاء مثل النفق لخدمة المواطنين وتجنبهم لخطار المرور بين السيارات العابرة، حيث بلغ عدد حوادث الوفيات السنة الماضية (١٣) شخصا نتيجة ذلك والجدير بالذكر ان بلدية الزرقاء اعلنت اغلاق شارع الملك طلال تمهيدا للبدء في تنفيذ هذا المشروع الذي سينقذ ارواح العديد من المواطنين.



بسم الله الرحمن الرحيم

بيان
من مجلس نقابة المهندسين الاردنيين الى الزملاء والزميلات

يتقدم مجلس النقابة بالشكر الجزيل للزملاء المهندسين اعضاء الهيئة العامة لمؤازرتهم ومساندتهم لجهود المجلس خلال الفترة الماضية من اجل استعادة الحقوق والمكتسبات التي سلبت ظلما من المهندسين

لقد تم بعون الله - وبعد اجتماعات مطولة بين مجلس النقابة ووزير الاشغال العامة والاسكان ووزير التنمية الادارية وبموافقة دولة رئيس الوزراء - التوصل الى مذكرة تفاهم استجابت من خلالها الحكومة لمطالب وتظلمات المهندسين التي مضى عليها سنوات طويلة رهينة الوعود منها

١- منح المهندسين العاملين بعقود في كافة اجهزة الدولة علاوة العقد المقررة

٢- منح المهندسين العاملين في قطاع التربية والتعليم والتعليم العالي والتدريب المهني وكلية الاتصالات علاوة التعليم الواردة في المكرمة الملكية السامية

٣- منح جميع المهندسين العاملين في الميدان او طبيعة عملهم ميدانية علاوة الميدان

٤- البدء باتخاذ الاجراءات المناسبة لانصاف المهندسين المتضررين نتيجة التحاقهم بشرف خدمة العلم

٥- تحويل المهندسين العاملين بنظام المياومه في وزارة الاشغال العامة الى نظام العقود والسعي لتحويل كافة المهندسين العاملين باجهزة الدولة من نظام المياومة الى نظام العقود

٦- مشاركة نقابة المهندسين ورئيس مجلس النقباء في لجنة دراسة تحسين ورفع العلاوات والتي سترفع توصياتها الى مجلس الوزراء خلال فترة اقصاها ثلاثة اشهر من تاريخه

٧- مشاركة النقابة في لجنة تعديل نظام الخدمة المدنية لدراسة شروط تعيين المهندسين

٨- تشكيل لجان بين النقابة والحكومة لدراسة ومعالجة التظلمات الوظيفية والتي قدمت بموجب مذكرة نقابة المهندسين لدولة رئيس الوزراء على ان ترفع نتائجها خلال ثلاثة اشهر من تاريخه.

٩- الاتفاق على عقد اجتماعات دورية بين نقابة المهندسين ووزارة الاشغال العامة والاسكان لخلق حوار مستمر ومتابعة اية قضايا تهم الطرفين

وحرصا من نقابتكم على المصلحة العامة واستمرار الحوار الجاد والمسؤول لتحقيق مطالبكم العادلة فقد قرر مجلس النقابة ايقاف تنفيذ الاعتصام الذي كان مقررا اليوم السبت ١٩/١٠/١٩٩٦ امام مبنى وزارة الاشغال العامة والاسكان وسيتم دعوة الهيئة العامة المفتوحه للانعقاد في موعد قريب يحدد فيما بعد.

ومعا يدا بيد لاكمال المسيرة

الاحتمالات مفتوحة وفوز السرور مؤكد

هل ينجح نواب المعارضة باقناع اي مرشح بخوض انتخابات رئاسة المجلس



تشير كافة الدلائل الى قدرة المهندس سعد هايل السرور على الفوز للمرة الثالثة بمنصب رئيس مجلس النواب الاردني، ولكن هناك محاولات عديدة يبذلها نواب المعارضة من اجل منع ذلك او افشال اي اجماع عليه يمكن ان يحصل من قبل النواب لذلك اعلنوا انهم سوف يطرحون مرشحا لمنافسة المهندس السرور، واشاروا الى امكانية ان يكون هذا المرشح من خارج اطار نواب المعارضة.

وقد علمت «الاردن» بان عددا لا بأس به من نواب المعارضة كانوا وراء اقناع زملائهم الاخرين بضرورة البحث عن نائب غير معارض ويحظى بشعبية في اوساط النواب الوسطيين وقادر على تغيير موازين المعركة الرئاسية.

وفعلا هذا ما حدث، وجرت اتصالات عديدة مع النائب طاهر المصري قبل سفره من اجل اقناعه بترشيح نفسه لخوض الانتخابات، ولم تفلح بعد هذه الاتصالات، ولكن نواب المعارضة لم يعلنوا فشلهم بعد بهذا الخصوص وسيعيدوا الاتصال مرة ثانية بعد عودته من السفر.

ويعتقد نواب المعارضة ان النائب طاهر المصري هو الوحيد القادر على اضعاف التأييد الذي يحظى به المهندس السرور في اوساط نواب الوسط، وتغيير مسار الانتخابات بشكل كامل ولكن هناك احتمالا كبيرا ان يرفض النائب المصري الترشيح لاسباب عديدة منها وجود تأييد قوي من قبل الحكومة للمهندس السرور، ولا سيما ان للحكومة (٢٢) نائبا، وكذلك رغبته بان يكون حرا من اي منصب في مجلس النواب في هذا الوقت بالذات، وخاصة ان هناك توقعات عديدة لطبيعة المرحلة السياسية المقبلة.

ويوجد خيار اخر امام نواب المعارضة، فاذا فشلوا باقناع النائب المصري فانهم سيرشحون نائبا منهم وذلك من اجل منع فوز المهندس السرور بالتزكية، وقد يكون النائب عبد الله اخو رشيدة او عبد الرحيم العكور، او غيرهما حسب متطلبات المعركة الانتخابية.

ومن هنا فان معركة انتخابات رئاسة مجلس النواب لم تحسم بعد بالمعنى الحرفي الكلمة، خاصة ان كتلة العمل الوطني المستقلة، وهي اكبر كتلة في البرلمان لم تحدد موقفها بعد، بالرغم من وجود رغبة كبيرة لدى اعضائها بتأييد المهندس السرور، وقال احدهم لـ «الاردن» ان الكتلة تنتظر الضوء الاخضر من الديوان الملكي لاعلان تأييدها لاي مرشح للرئاسة.

اذا التوقعات والاحتمالات مفتوحة وان تحسم الا يوم الانتخابات وان كان من المرجح والاكيد فوز المهندس السرور للمرة الثالثة على التوالي.

السفير القطري يقيم حفل استقبال للاسرة الاعلامية

اقام سعادة السفير القطري في الاردن السيد ناصر عبد العزيز النصر حفل استقبال على شرف الاسرة الاعلامية حضرها رؤساء تحرير الصحف والمسؤولون الاعلاميون في وسائل الاعلام الرسمية والقطاع الخاص ومنظمات الامم المتحدة وقد كانت هذه المبادرة من سعادة السفير موضع تقدير وثناء من الاسرة الاعلامية بكامل هيئتها.



(أمن الدولة) تواصل التحقيق بقضية الاعتداء على مكتب مخابرات البقعة

كتبت: غادة عناب

عقدت محكمة امن الدولة جلستها في صباح يوم السبت الموافق ١٢/١٠/٩٦ برئاسة القاضي العسكري العقيد يوسف الفاعوري وعضوية القاضيين الرائد سالم الصبيحي والرائد نائل السلامدة وممثل النيابة العامة المقدم محمود عبيدات مدعي عام المحكمة لمواصلة النظر بقضية الاعتداء على مكتب مخابرات البقعة في يوم ٢٤/١٢/١٩٩٤ حيث استمعت المحكمة الى المرافعة المقدمة من قبل المدعي العام بحق المتهمين الخمسة (المتهم (ه) من سكان عين الباشا، المتهم (ش) من سكان عين الباشا، المتهم (ي)، والمتهم (غ) من سكان عين الباشا والمتهم (أ) من سكان اربد) الموقوفين وكذلك الظنين (م) من سكان الزرقاء الفرع عنه. وكانت التهم الموجهة لهم هي: الاعتداء الذي يقصد منه منع السلطات القائمة من ممارسة وظائفها المستمدة من الدستور بالاشتراك خلافا لاحكام المادة ١٣٨ من قانون العقوبات رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠ بالنسبة للمتهمين الاول والثاني والثالث والرابع والخامس.

وتوزيع نشرات من شأنها المس بكرامة جلالة الملك خلافا لاحكام المادة ٢/١٩٥ من نفس القانون، بالنسبة للمتهمين الاول والثاني والخامس والظنين السادس.

هذا وقد استند الادعاء في مرافعته على بينات النيابة المقدمة والتي جاءت متماسكة وقاطعة في اثبات وقائع الدعوى وكذلك شهادة شهود العيان للمتواجدين في مكان عملهم وهم ثمانية حيث اكدوا انه بحوالي الساعة الثامنة والثلث من مساء يوم ٢٤/١٢/٩٤ واثناء قيامهم بواجبهم في مكتب مخابرات البقعة الذي عليهم حجر فقام الرقيب محمد لاستطلاع الامر واثناء وقوفه على باب المكتب توجه بإطلاق عيارات نارية كان عبارة عن صليات من سلاح كلاشنكوف باتجاهه وباتجاه مكتب دائرة المخابرات في البقعة وانه اصيب ببعض العيارات النارية في ساقه ونتيجة لذلك سقط على الارض داخل المكتب حيث تم سحبه واسعافه الى مدينة الحسين الطبية كما انهم لاحظوا ان العيارات النارية كانت من الجهة الغربية الجنوبية من داخل سور المدرسة المقابل لمكتب الدائرة حيث استمر اطلاق النار حوالي خمس دقائق وان مبنى المخابرات هو عبارة عن كرفان طويل مفتوح على بعضه البعض وفيه مكتب واحد للمناوبة تفتح على المكتب ووقت الحادث كانوا جميعا في المناوبة وجو الحادث كان ليلا والفصل شتاء والجو غائم ويوجد كشاف على مبنى المكتب ولكن داخل سور المدرسة مظلما وان الاصابات تشمل الكرفان والشارع الملاصق له وان الرماية قد حدثت من داخل بوابة سور المدرسة وان سور المدرسة هو عبارة عن شبك حديد يسمح بالرماية من خلاله وان الرماية كانت كثيفة حيث شوهد شخصا ملثما يقف بجانب سور المدرسة من الداخل بالقرب من البوابة ويحمل رشاش كلاشنكوف وكان يرفعه بيده الى الاعلى ونتيجة الرماية فقد لحقت اضرار بمبنى المخابرات كما اصيبت سيارة الحارس والجزافة المتوقفين امام المكتب وقد الحادث وقد توقفت الرماية عندما اطلقت النار من قبل عناصر المكتب المتواجدين باتجاه المهاجمين وبعد ذلك سمع صوت طلقة واحدة وانها عبارة عن اشارة للمهاجمين بالانسحاب وبحضور رجال الامن والشرطة ثم تمشيط المنطقة وعثر على ٢٥ ظرف فارغ كانت داخل سور المدرسة وفي موقع اخر قريب من موقع الحادث واجري الكشف الحسي على مكان الجريمة ونظم تقريرا بذلك كما نظم اليوم صور للحادث ومخطط كروكي ومجموعة العينات التي تم ضبطها ارسلت الى المختبر الجنائي وفي اليوم التالي ارسل اليه من قبل رئيس مركز امن البقعة اربعة ظروف اخرى تم العثور عليها ورشاش كلاشنكوف ومسدس نوع لاما يعودان لدائرة المخابرات العامة في البقعة وذلك لاجراء الفحص عليهما. وبتاريخ ٢٩/١٢/٩٤ كلف بموجب امر انتداب من مدعي عام محكمة امن الدولة بتفتيش منزل في بلدة عين الباشا غير معروف صاحبه وتفتيش معرض هدايانا الكائن في شارع القدس في مخيم البقعة وبناء على امر الانتداب فقد تم ضبط قطعتي سلاح كلاشنكوف و ٩٩ طلقة حية لنفس السلاح ومخزنين وعلبة زيت سلاح وكانت الاسلحة وتوابعها مدفونة بجانب سور المنزل وتحت شجرة وعلى عمق ٣٠ سم وكان الرشاشان والذخيرة والمخازن ملفوفه بكيس بلاستيكي لون اسود وكل قطعة من قطعتي السلاح كانت ملفوفة بقطعة قماش وبحضور خبير الاسلحة كذلك تم تفتيش معرض هدايانا والذي يعود لوالد المتهم (ش) وقد عثر على ١٢ منشورا تحمل عنوان (براءة الى الطواغيت في كل زمان ومكان) وكتابين بعنوان (للصنابيح المثيره للرد على اهل الجزيره) وكتاب بعنوان (هم العدو فاحذروهم) وان المنشورات التي تحمل عنوان (براءة) فيها مساس بجلالة الملك وقد تم ضبط الاسلحة وتفرعاتها بدلالة المتهمين (ه ش) وانهما وقعا على الضبط وانه جرى التفتيش بحضور المختار.

الدفاع ينفي وجود الدافع الجرمي ويطلب البراءة

وبواسطة جهاز (البولي رايت) تم اظهار خمسة اثار وهي تمثل بصمات لاصابع مختلفة وجدت على الكتب والمنشورات المضبوطة ووجدت انها مطابقة لبصمات اصابع المتهمين (ه ش ي).

وطلب الادعاء مناقشة بينه الدفاع والتي تركزت على التقرير الطبي للمتهم (ي) وكشف اسبقيات للمتهم، واشار الدفاع الى هاتين البينتين وكما يلي: بالنسبة لكشف اسبقيات المتهم المذكور فهو من اصحاب الاسبقيات، وبالنسبة للتقرير الطبي القضائي والذي يتضمن عرض المتهم المذكور على لجنة طبية مؤلفة من ثلاثة اطباء وقد تضمن التقرير الطبي نتيجة عرض المتهم المذكور على اللجنة الطبية وجاء فيها:

أ) ان المتهم المذكور بحالة صحية وبنية جيدة، ولم تلاحظ اللجنة اية علامات اصابة او اثار لشدة او عنف خارجي. وان الثنية الموصوفه على ظاهر القدم الايسر المتهم ناتجة عن جرح قديم يمتد الى فترة تتراوح السبع سنوات ولا علاقة لها بالشكوى موضوع البحث كما ان الاثر الجلدي هو نتيجة طفح او مرض بسبب التهاب فطري حاد واكزيما في باطن القدم ولا علاقة لذلك باي اصابة فان التقرير الطبي المشار اليه يعزز بما ورد بافادات المتهمين (ه ش ي) بانه يوجد مرض في قدمي المتهم (ي) وهو نوع من الصدفية والمعروف طبيا بالاكزيما وان هذا المرض يعيقه عن الركض والهرب في حال تعرضه لاي مطاردة، وعند توزيعهم ادوار الاعتداء على مكتب المخابرات في البقعة في حين يبقى المتهم (ي) ينتظرهم في منزله ويبقى فيه وبعد تمام العملية سيعودان اليه واخباره بذلك.

وعليه فان البينة الدفاعية التي عاد وكيل المتهم (ي) وطلب عدم ابرازها فانها جاءت تعزز بينات النيابة وبالتالي فقد عجز الدفاع عن تقديم اي بينه دفاعيه تدحض لا بل تشكك في بينة النيابة.

لذا ولكل ما تقدم وعلى ضوء ما قدمته النيابة العامة من بينات فانني التمس من المحكمة الموقره ما يلي:

١- تجريم المتهمين وادانة الظنين بما اسند اليهم وتحديد مجازاتهم وفقا لاحكام القانون.

٢- مصادرة كافة المواد المضبوطة بهذه القضية وتحولت المحكمة الى الدفاع طالبة منهم القيام بالمرافعة الدفاعية عن المتهمين ولكن محامي المتهمين (هش ي) طلبوا في المحكمة الارجاء ليتمكنوا من اعداد مرافعة الدفاع اما المحامي محمد سلامة الدويك والموكل شخصيا عن المتهمين (أ، غ) فقد قال: مع تمسكي بكافة ما سبق وان ذكر الا انني اود اضافة ما يلي- لقد عجزت النيابة عن اقامة اي دليل على ارتباط موكلي في هذه القضية سواء في البينة الشخصية او الخطية بالاضافة ان الاعترافات الواردة ولدى المدعي العام لا يمكن التعويل عليها او الاخذ بها خاصة لانها من قبل متهم لمتهم.

وحيث ان محكمة النقض الفرنسية وفي احدث قرار لها: (الاعتراف في الماضي كان سيد الادلة الا انه يعتبر اخر الادلة محمولة على اسبابه وظروفه التي اخذ بها، وبناءا على ما تقدم فلا من رابطة لموكلي فانني اطلب بالحكم ببراءتهما من التهمتين المسندتين لهما وشكرا.

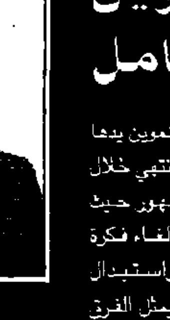
ولدى سؤال المحكمة للظنين (ع) اجاب بانه لا يوجد اي دليل مسند لي ولذلك اطلب البراءة وقد قررت المحكمة رفع الجلسة الى يوم ١٩/١٠ لسماع الدفاع.

ولدى سؤال «الاردن» المحامي الدويك عن امله بان موكليه يحصلوا على البراءة فاجاب انني واثق وذلك لعدم وجود دلائل مادية او بصمات وثقتي بان العدالة ستاخذ مجراها وباعتقادي ان هذه القضية هي عبارة عن عداء شخصي بين المتهمين وبين افراد مكتب المخابرات (البقعة) وليس كما جاء على لسان الدفاع بقصد الاعتداء لمنع السلطات من ممارسة وظائفها.

وفي صباح يوم ١٩/١٠ قدم دفاع المتهمين (ه ش) مستندا على ان الادعاء قد كيف القضية على غير نصها القانوني، على ان الاعتداء اصطلاح قانوني ومخيف ويشمل انواع عديدة من السلوك الانساني وهنا انما هو مجرد مهاجمة موظفين يطبقون القانون وهذا يعني ان المهاجمة لا ترقى الى فعل الاعتداء وهل ما قاما به موكليّ هو الى الوصول الى منع السلطات من القيام بعملها! وهل هم كثيرين فقط يستطيعان فعل ذلك؟!

فيجب ان يتوفر القصد الجنائي فهل استطاعت النيابة اثبات ذلك كما لم تتوفر البينة من قبل الشهود ولم يكن هناك ما يثبت ان فيه منع السلطات من عملها، ولا بد من لفت انتباه محكمتكم الموقرة بانه لا يستطيع احد ان يرمي حجر من باب المدرسة ويصيب باب الكرفان لوقوعه في زاوية بالنسبة لباب المدرسة وهو ليس مواجهة له ابدا كذلك ان من يقف داخل الكرفان لا يشاهد باب المدرسة ومن يقف عند باب المدرسة لا يرى من هو في داخل الكرفان، ولم يستمر اطلاق النار اكثر من ٢٠ ثانية وكما جاء في تقرير الخبير بان اطلاق النار هو عباره عن صليه واحده فقط وهذا لا يستمر اكثر من ٢٠ ثانية فقط وليس كما اكد جميع شهود النيابة، اما بخصوص المنشورات فلا يوجد فيها كلمة واحدة تمس جلالة الملك او يذكر له صراحة او همسا ولم يكونوا ابدا متلبسين بتوزيعها وعلى هذا لا يمكن التجريم على الاستنتاج وعليه فانه لا تتوفر في هذه القضية الركن المعنوي والركن المادي والركن القانوني فلا بد ان يعاقب ان يكون قد ارتكب جريمة، كما تلى دفاع المتهم (ى) والتي ضمنها ان القصد الجرمي غير متوفر لدى موكلي وكذلك الركن المادي حيث لم يكن له اي دور او مشاركة وكان في منزله ولا يوجد اي واقعه الا تنظيف السلاح وهذا ليس جرم اما بخصوص الاعترافات فهي اعترافات متهم لمتهم وعليه اطلب البراءه لموكلي وقد رفعت الجلسة ليوم ٤/١١/٩٦.

الغاء وزارة التموين وتحرير الاسعار بالكامل



وزير التموين

اكدت مصادر مطلعة في وزارة التموين لـ «الاردن» بان الوزارة بصدد الاعلان عن تعويم كافة الاسعار والسماح للقطاع الخاص بتولي مهام الوزارة في الاستيراد.

واشارت المصادر الى ان الوزارة قد وضعت برنامجا لتنفيذ ذلك وانهاء عملية التسعير وانه قد تم وضع اللجنة الوزارية العليا بصورة الامر.

وقالت ان الوزارة تفكر حاليا بتحرير الاسعار بالكامل على المواد التموينية الاساسية المدعومة وتعويض كل فرد من المواطنين مبلغ ٦٠٫٩ دنانير سنويا ويكون اجمالي

الغذائية وسحب وزارة التموين يدها عن تسعير هذه المواد ستنتهي خلال فترة لا تزيد عن ثلاثة شهور حيث يمكن ان يتخذ قرار بالغاء فكرة العمل بنظام الكوبونات واستبدال ذلك بالدفع النقدي الذي يمثل الفرق بين السعر المدعوم والسعر الحر في السوق.

واشارت الى ان الغاء وزارة التموين مستقبلا سيجعل دور الدائرة المختصة بدل وزارة التموين، فقط في مجالات الرقابة على الجودة والتأكد من مدة صلاحية المواد للاستهلاك البشري واعلان الاسعار في المحلات

الاعباء المترتبة على الوزارة نتيجة حصر استيراد مواد القمح والارز والسكر بالوزارة وضمن التوجهات الاقتصادية الجديدة التي تهدف الى تحفيز دور القطاع الخاص وتفعيل قوى السوق. وقالت بان دور الوزارة سيكون حسب ما حدده قانون التموين حصر الكميات المستوردة

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان

تعلن المؤسسة الاستهلاكية العسكرية للتجار الكرام بانها قد بدأت بتطبيق نظام الباركود لدى اسواقها الكبيرة وسيتم نقل النظام تباعا الى باقي الاسواق.

وبناء عليه فانه يتعذر قبول اي بضاعة سواء كانت محليه او اجنبية ما لم يكن مثبت عليها الباركود العالمي او الباركود الخاص بالمؤسسة الاستهلاكية العسكرية والذي يمكن الحصول عليه من مديرية المؤسسة الاستهلاكية العسكرية.

كما وتود المؤسسة ان تذكر التجار الكرام اصحاب الاتفاقيات سارية المفعول بان المؤسسة ستضطر اسفة لرفض اي بضاعة ترد بعد تاريخ ١/١١/٩٦ ما لم يكن مثبت عليها باركود مقروء من قبل اجهزة الحاسب الموجودة لدينا.

هكذا من الأصل

الرأي المستقل

د. فوزي السمهوري

ابناء العم

الاسره عماد العائلة، والعائلة عماد العشيرة، والعشيرة عماد المجتمع، فالحب والتفاهم والايثار والتضحية سمة رئيسية تحكم العلاقات فيما بينهم، فاذا ما اعتراها خلل تنعكس بالتالي على المجتمع ووحدته وعطاءه.

وهكذا نجد ان الاب حريص على ابنائه، وهم حريصون على بعضهم، وعلى ابناء عمومهم واخوالهم وخالاتهم، فكل فرد يهتم بشؤون الاخر ويقدم لهم النصيحة والمشورة الصادقة وكل اشكال الدعم المادي والمعنوي، وهذه السمات تميز مجتمعاتنا العربية وتفتقر اليها المجتمعات الغربية بشكل عام.

وبتنا نسمع مؤخرا ابناء العم كمصطلح سياسي من قبل بعض المسؤولين العرب عبر الاعلام معبرين بذلك عن «اليهود»، فهل في هذا منطق، وهل ذلك يتفق مع الفطرة في التواد والتراحم بين ذوي الرحم بشكل خاص وبين السواد الاعظم للمجتمع بشكل عام...؟!

لنستعرض سويا بعضا من افعال «ابناء العم»..

– قام ابناء العم (اليهود) بطرد الشعب الفلسطيني الاعزل من ارضه ووطنه.

– قاموا بارتكاب المجازر ضد الشعب الفلسطيني، فمجزرة دير ياسين والمسجد الابراهيمي في الخليل لا زالتا ماثله في الاذهان.

– قاموا بتحويل مجرى مياه الانهر يحرمونا من المياه، مصدر الحياة.

– قاموا باحتلال ارض عربية اسلامية (الجولان، سيناء، لبنان).

– قاموا باعتقال عشرات الالاف من ابناء شعبنا وامتنا

– قاموا بتحطيم جماجم وكسر عظام ابناء شعبنا

– قاموا بقتل الابرياء بصواريخهم ودباباتهم ومدافعهم.

– قاموا بنسف منازل المواطنين.

– لا زالوا يقاومون وجود الشعب الفلسطيني ويسعون للهيمنة الكلية على الامة العربية.

– يعملون على حصار وتجويع شعبنا وامتنا.

ولو اردنا تعداد ما يقترفوه من اعمال وجرائم تتنافى مع الانسانية لاحتجنا الى بحار من الورق، ولكنه التاريخ يسجل اعمالهم الهمجيه والبربرية، وشعبنا لن ينسى لهم ذلك بالرغم من محاولات غسل الدماغ التي تجري على مختلف الاصعدة في محاولة لتبيض تاريخهم الاسود وطي صفحة الماضي وزرع الحب مع الاعداء الذين يعبرون عن جهنم لنا عبر البنادق والمدافع والصواريخ «بالرغم من الاتفاقيات المعقودة معهم». فهذه لغة الحب التي يفهموها.

فهل بعد ذلك سيبقى البعض يردد القول انهم ابناء العم والاخوة والاصدقاء..!!

مفتي القدس والديار الفلسطينية لـ«الاردن»

فتح النفق دمر السلام.. وإسرائيل تريد الاستسلام فقط

حذر فضيلة الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والديار الفلسطينية من مخاطر السياسة الاسرائيلية تجاه القدس والمقدسات وقال ان سلطات الاحتلال تقطع اوصال الوطن الفلسطيني بهدف تحويله الى جزر متناثرة ومعزولة مؤكدا ان فتح «النفق» تحت المسجد الاقصى دمر عملية السلام.



مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري

الولايات المتحدة وإسرائيل مسؤولتان عن انهيار عملية السلام

القدس المحتلة- خاص للاردن

وقال فضيلته: ان خطر الاستيطان يجب ان يواجه بارادة عربية واسلامية داعيا السلطة الفلسطينية الى الوقوف بحزم وصلابة لاجهاض المخططات الاستيطانية مهما كانت النتائج.

وحول السياسة الامريكية في المنطقة يرى الشيخ صبري ان الادارة الامريكية منحازة لصالح اسرائيل، وتتعامل معها على اساس انها دولة فوق القانون الدولي وقال: ان الولايات المتحدة واسرائيل على حد سواء تتحملان مسؤولية انهيار عملية السلام في الشرق الاوسط.

ودعا الشيخ صبري الى عقد قمة عربية طارئة تكون القدس والخطر الاسرائيلي عليها جراء التهويد ومصادرة الاراضي محور جدول اعمالها، وفيما يلي تفاصيل الحديث:

الاحتلال يمزق الشعب والارض

وحول السرطان الاسرائيلي الاستيطاني في الاراضي المحتلة وخاصة حول مدينة القدس قال مفتي القدس ان محاولات التهويد امتدت لما بدأت به سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٧، وقد تزايدت الحملات الاستيطانية خلال العامين الماضيين وفيما جاءت حكومة نتنياهو لتفتح تتسرع لجراءات الاستيطان وكانت التركيز على مصادرة الاراضي وتوسيع المستوطنات وفتح طرق جديدة تعرف بالطرق الالتفافية وهذه تخدم المستوطنات.

وقد قامت الحكومة اليمنية في اسرائيل باجراءات خطيرة استهدفت نفس البيوت وهدمها بحجة عدم الترخيص وادى هذا الى تشريد المئات من الاسر والاطفال والنساء، وواصلت اسرائيل التضييق على المؤسسات الفلسطينية في مدينة القدس اضافة الى منع المواطنين العرب في القدس من الحصول على تراخيص للبناء، وسحب الهويات والذين يسكنون خارج حدود بلدية القدس

ويضيف الشيخ صبري: اضافة الى كل ذلك استمر الطوق العسكري اللعين ... على القدس مما ادى الى فصل شمال المحافظات الفلسطينية عن المحافظات الجنوبية وبالتالي عزل القدس عن المناطق الفلسطينية الاخرى مما ادى الى اضعافها من جميع النواحي حتى ان المسلم الذي يسكن في ضواحي القدس يحرم من الوصول الى المسجد الاقصى للصلاة فيه كما ان العائلة الواحدة تشتت بحيث ان الاب لا يستطيع زيارة ابنه المتزوج في منطقة اخرى.

اي ان اسرائيل تمارس سياسة تمزيق الشعب وتمزيق الارض بمعنى ان الانسان الفلسطيني اصبح مستهدفا بتهويده سياسيا وتهويد الارض من خلال المصادره واقامته للمستوطنات.

وقال الشيخ صبري اي ان هناك خطين متوازيين تقوم بهما اسرائيل التغيير الجغرافي والتغيير الديموغرافي، وحتى لو اعطوا رخصا للبناء فانهم يعطون الطابقين فقط اما المستوطنات المجاورة للقدس فتضم سبعة او ثمانية طوابق كما ان السلطات الاسرائيلية تعمل على زيادة عدد اليهود وتقليل عدد العرب في القدس.

■ ادعو لعقد قمة عربية خاصة لبحث قضية القدس الشريف
■ بصراحة: هناك تقصير عربي وإسلامي تجاه المقدسات

قمة عربية خاصة بالقدس

* لمواجهة كل ذلك ما هو المطلوب على الصعيدين العربي والاسلامي وماذا فعلت السلطة الوطنية على ارض الواقع؟

– بعد ان تولى نتنياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية عقد مؤتمر القمة في القاهرة واستبشرنا خيرا بهذا اللقاء لان مجرد اللقاء يعطي الامل بان العرب يتوجهون توجها سليما. وصدرت عن المؤتمر عدة قرارات وتوصيات وهي بذاتها ايجابية ونحن نناشد الحكام العرب ان يطبقوا هذه التوصيات وان لا تكون حبرا على ورق.. فريد متابعة لهذه القرارات لتنفيذ.. ونأمل ان تستمر الاتصالات بين القادة العرب وارى ان يدعى الى مؤتمر قمة ثان لاعطاء دفعة جديدة للعمل العربي المشترك ولكي تلتف الامة الى جانبيا خاصة تجاه قضية القدس.

وكما هو معلوم فان القدس عندما وقعت الحروب الصليبية كانت السبب المباشر لوحدة العرب والمسلمين الى ان تحررت من الاحتلال الصليبي والواجب على الحكام العرب الان ان يتوحدوا ليتمكنوا من تحرير القدس من الاحتلال الاسرائيلي، اما موقف السلطة الفلسطينية فانها تحركت والمطلوب منها المزيد من التحرك على الصعيدين العربي والاسلامي وعلى صعيد الداخل لمواجهة المؤامرة الاسرائيلية على المدينة المقدسة.

لا معنى للاتفاقات

* نفهم من كل ذلك ان السرطان الاستيطاني حول القدس وسياسة التهويد المستمرة تعني تدمير عملية السلام فهل هناك سلام حقيقي؟

– عملية السلام في خطر الان اكثر من اي وقت مضى واسرائيل تريد منا الاستسلام ولا تريد سلاما حقيقيا.. ونحن نلمس هذا من تصرفات اسرائيل وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين فهم لا يريدوننا ان نصل الى حقوقنا.. وبالتالي لا معنى لاتفاقات السلام الان فهذه الاتفاقات افرغت من مضمونها. الفلسطينيون يلتزمون والاسرائيليون يستغلون الزمن لفرض واقع جديد وهذا ليس بسلام ولن يقبل هذا الوضع الشاذ.

السلطة ورفض الاجراءات الاسرائيلية

* معنى ذلك انك تطالب باعادة السلطة الفلسطينية لموقفها تجاه مسيرة اوسلو؟

– نعم يرفض جميع الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل من تاريخ المفاوضات وحتى الان.. بل نطالب بعودة الامور الى ما كانت عليه قبل عام ١٩٦٧، ويجب ان يكون موقف السلطة الفلسطينية صلبا واوادعو الى توقف عملية السلام، لانه الان لا معنى لعملية السلام.

امريكا واسرائيل تتحملان المسؤولية

* تهديد عملية السلام مسؤولية من.. ومن تتحملون المسؤولية؟

– اولا نحن نحمل اسرائيل المسؤولية.. كما نحمل امريكا المسؤولية لانها لم تضغط على اسرائيل رغم كل الاجراءات التي تقوم بها ضد الشعب الفلسطيني وموقف امريكا موقف المساند غير المباشر لاسرائيل وهي طرف متحيز وغير حيادي، والواجب على امريكا على الاقل ان تقف موقف الحياد. ولذلك فنحن نحمل امريكا مسؤولية انهيار عملية السلام.

ومن هنا انا اناشد الامة العربية بالتوحد وتدارك الموقف كما اناشد الدول العربية التي لها علاقات مع اسرائيل ان تجمد عملية التطبيع الى حين تنتهي مراحل المفاوضات.

تقصير عربي واسلامي

* العديد من القياديين الفلسطينيين يرون ان الوضع الان اشبه بمراحل اصلاح العرب والاستعداد للحرب فهل يعني ذلك نسف العملية السلمية من قبل اسرائيل؟

– انا ارى بانه لا داعي لان نحاورها اسرائيل لان اسرائيل تفعل ما تريد بسهولة وهي مرتاحة الان لان العرب غير جادين في الضغط على اسرائيل وامريكا، فهذه الغطرسة الاسرائيلية وصلت الى ابعد الحدود.. كما اطالب بمواقف عربية تعلن رسميا بان امريكا متحيزة وما تقوم به اسرائيل عمل خطير لا بد من مواجهته عربيا واسلاميا.

وانا اقول بصراحة ان هناك تقصيرا عربيا واسلاميا تجاه حماية مدينة القدس وانا دون مستوى مواجهة التحديات.. لقد تحدت اسرائيل بحركة النفق ولعن غير مستحيين لها مع الاسف.. واقول ان فتح النفق دمر عملية السلام فاين الموقف العربي الاسلامي لمواجهة هذا التحدي الاخطر والاشرس والاقذر.

ثورة بيضاء داخل الكنيسة الارثوذكسية في الأردن وفلسطين

صويص: نريد «تعريب» الكنيسة وتحريرها من التسلط والهيمنة

عماري: بيع املاك الكنيسة في يافا قضية مختلفة.. واتحدى اثبات صحتها

عبارات ساخنة مغلفة بمصطلحات قانونية تتحدث عن ثورة «بيضاء» في الكنيسة الارثوذكسية بالاردن وفلسطين تعيد للمسيحيين حقوقهم الدينية التي وصفها بانه مسلوبة.

انه المحامي سليم صويص الذي يقود وآخرون حركة التغيير في الكنيسة الارثوذكسية وخاصة بعد ان سرت معلومات حول تصرف البطريرك باملاك الكنيسة في يافا العربية.

التقيناه في مكتبه وسط العاصمة، في حديث جريء وساخن جدا حيث قال في بدايته «اتحمل جميع النتائج» استعرض فيه قضية الاملاك في يافا والتحركات لعروبة الكنيسة.

كما التقينا في الجانب الاخر الايكونومس اديب عماري الذي رد على كل قضية او طلقة وجهها المحامي صويص.

تصدينا.. للخطا

يقول المحامي صويص لقد سمعت العديد من المسيحيين العرب في فلسطين والاردن يتحدثون عن قيام البطريركية الارثوذكسية ببيع املاك تعود لها اليهود. ومن وجهة نظري فان هذا البيع باطل وانا اتحدث كرجل قانون ذلك ان البطريرك لا يملك هذه الاوقاف وانما هو مؤتمن عليها، وبيعها تفريط للامانة.

كما ان المجامع الكنسية المسكونية اصدرت قوانين بهذا الخصوص تنص على انه لا يجوز بيع املاك الكنيسة لاي سبب كان حتى ولو لم يكن لها ريع، واذا كان لا بد من بيع ارض لا ريع لها فيجب ان يوافق على عملية البيع (١٢) اسقفا وهذا ما لم يتم في عملية البيع المذكورة.

وقد تصدى العرب الارثوذكس في فلسطين لهذه البيوع ورفعوا دعاوى بشأنها واصدرت المحاكم هناك قرارات تفيد بان البطريرك لا يملك حق البيع لانه مؤتمن ووكيل وليس مالكا.

ولحب ان اضيف بهذا الشأن مسألة قانونية اخرى وهي ان البطريرك يحمل الجنسية الاردنية وعين في مركزه بناء على مرسوم ملكي، وان القانون المطبق هو قانون اردني وبالتالي فان من واجب المدعي العام في الاردن الاشتكاء على البطريرك ثيودوروس وتقديمه الى المحاكم بتهمة بيع املاك الى دولة اجنبية دون الحصول على موافقة مجلس الوزراء، وهذه الموافقة جوهرية واي بيع عقاري دون موافقة مجلس الوزراء هو بيع باطل.

واعتقد انه يجب وضع الصالح العام فوق اي اعتبار اخر ولا بد من التحرك في هذا المضمار.

ليس لدينا صلاحية خلعه

وقلنا له هل تحاولون خلعه من منصبه لانه لم يحفظ الامانة فرد بقوله: ان القانون رقم ٢٧ لسنة ١٩٥٨ وهو القانون الاردني قد جرد الشعب من اية صلاحية او سلطة لخلع البطريرك والجهة الوحيدة القادرة على ذلك بموجب القانون هي «اخوية القبر المقدس في القدس» وهي مجموعة الرهبان اليونان (٧٥) راهبا يسيطرون على كنيسة القيامة والمهد و ١٧ ديرا داخل القدس و ٢٤ ديرا خارجها، ومنهم يتم انتخاب المناصب العليا في الكنيسة الارثوذكسية.

ان ما يتمتع به البطريرك الحالي من سلطات بموجب القانون الاردني اكبر بكثير مما كان يتمتع به من صلاحيات في ظل العهد العثماني، ولذلك فانه والمطارنة اليونانيين يعتبرون كل الاماكن المسيحية الارثوذكسية في الاردن وفلسطين واوقاف الكنيسة انها ارث يوناني واملاك يونانية ومهمتهم هي الحفاظ على الارث اليوناني.

وقد وصل بهم الحد الى انهم قالوا مطلع القرن الحالي ووصفوا العرب الارثوذكس في فلسطين والاردن بانهم «يونان تعربوا» لكن الاديب الفلسطيني جورج كساب رد عليهم في كتاب باللغة الفرنسية بقوله «نحن عرب اقحاح ننتمي الى اصول عربية عاربة وان لغتنا وثقافتنا وحضارتنا وانتماءنا هو عربي ولا يربطنا باليونان اللغة او الثقافة او التقاليد ولا الانتماء».

ومن هنا يتبين ان الارثوذكس في الاردن وفلسطين مكبلون، والفرصة سانحة الآن امام الحكومة الاردنية لتعديل القانون واعطاء الحقوق بادارة الشؤون المالية للكنيسة وانتخاب مطارنة عرب في الكراسي الشاغرة في الاردن وفلسطين يستطيعون مع مرور الوقت تشكيل الاكثرية القادرة على احداث التغيير والتعريب.

ويقول المحامي صويص: ان تقاليد الكنيسة الارثوذكسية في العالم كله هي ان لغة القيادة يجب ان تكون لغة الشعب وجنسها من جنس الشعب، لكن ما يجري الآن هو ان الشعب يتكلم العربية والقيادة تتكلم اليونانية، والشعب عربي والقيادة يونانية.

استعلائيون

وقلنا للمحامي صويص هل تفهم من ذلك وجود استعمار يوناني ديني فأجاب بقوله:

ليس هناك استعمار ديني، فنحن المسيحيين لسنا عنصريين وما يهمنا فيمن يخدم الدين ان يكون تقيا وورعا مضحيا من اجل العامة وان يكون لديه الكفاءة ليكون مرشدا روحيا وابا للصغار وعونا للكبار، ولكن هؤلاء اليونانيين يحتقرون العرب ويستبدون بهم ويتسلطون على مقدراتهم ويعتبرون ان اي شيء يقدمونه للكنائس الارثوذكسية في الاردن وفلسطين هو هبة وكرم منهم وليس حقا لها.

ويقول ان استعلاء هؤلاء على العرب واضح في قانون «اخوية القبر المقدس» الذي يمنع العربي من دخول هذه الاخوية، واذا ما سمح له بدخولها فذلك مجرد ديكور وحتى يقولوا للغير عندنا رهبان عرب.

وواقع الحال انه لا يوجد في هذه «الاخوية» سوى خمسة من العرب صفتهم الميزة الطاعية المطلقة للبطريرك والمطارنة اليونانيين، ونتيجة لهذا الاستعلاء صار هناك اهمال للكنائس والمدارس، مما اضطر العرب الى اعادة ترميمها باموالهم الخاصة.

التحرر والتعريب

ولهذا كله هناك غضب عام وسخط على البطريرك اليوناني والقيادة اليونانية، اخذ يتبلور في الاونة الاخيرة على شكل دعوة جماهيرية للتحرر والتعريب وطرد اليونانيين، فالكنيسة كنيستنا ويجب ان تكون لاهلها لا لغرباء يعيشون ببذخ لا مثيل له ويهدرون اموال الكنيسة والاوقاف وحرم القبر المقدس وكنيسة المهد دون حسيب او رقيب.

قلنا له ان اتهاماتك خطيرة، فأجاب «انا اتحمل نتيجة كل حرف في هذه المقابلة» واحب ان اشير بهذا الصدد الى ان البطريرك ثيودوروس يملك قصرا في عمان واخر في العقبة وثالث في اريحا، ورابع في قبرص والعديد من القصور في اليونان.

ومن المؤسف انه لا يجد محاسبة وسمية على بذخه مع ان الحكومة الاردنية تملك هذه الصلاحية باعتباره احد رعاياها، اما هو فيؤمن بحكمة اليونانية او مقولة فليب المقدوني «اذا استعصى عليك فتح بلد فارسل له بغلا محملا بالذهب».

وقلنا له مجددا، انك تكيل الاتهامات لاخرين، فكرر عبارته «انا اتحمل مسؤولية كل كلمة اقولها من جميع النواحي» وقال: ان بعض هؤلاء البطاركة اشتهر باسم بطريرك ٥٠٠ الف قرش، والمليون قرش وهو الثمن الذي دفع للحصول على منصب البطريرك في الكنيسة الارثوذكسية وهذه الحقائق موثقة في العديد من الكتب التي تناولت القضية الارثوذكسية. وما يهم الزعامة اليونانية هو الاستئثار بعائدات الكنيسة في الاردن وفلسطين، وتقدر بالملايين اضافة الى ان الارثوذكس في روسيا واوكرانيا وجورجيا ورومانيا وبلغاريا وصربيا قدموا اوقافا للكنيسة تقدر بملايين الدونمات من الارض لا نعرف شيئا عن ريعها.

مانشيت جذاب

وماذا عن الحوار الاسلامي المسيحي، يقول المحامي سليم صويص وهو من رجال القانون المعروفين في الاردن، في رأيي انه مجرد مانشيت جذاب لان العقلية المهيمنة لدى المسيحيين الاوروبيين والامريكيين هي ان الاسلام دين معاد، وكذلك فان بعض المسلمين في البلاد العربية بشكل خاص ينسبون الى المسيحية جرائم الدول المسيحية.

ويقول: حين يجتمع هؤلاء في حوار اسلامي مسيحي فانهم يغلفون قناعاتهم الحقيقية بتعابير جميلة، واذا اردنا ان يكون الاسلام مفهوما لدى المسيحيين الغربيين كدين وحضارة وفكر وثقافة فيجب ان يكون حوارا عربيا مسيحيا باسم الاسلام لان ما يعرفه العربي المسيحي عن الاسلام هو معرفة تاريخيه ثقافية حضارية، لذلك فهو قادر على الدفاع عن الاسلام لان الاسلام كما قال المطران جورج خضر «نحن لسنا كلنا مسلمين في هذا الوطن، ولكننا اسلاميون باعتبار الاسلام حضارة وثقافة».

لقد اتيح لي ان اكون مشاركا في حوار اسلامي مسيحي عقد في جامعة اليرموك مؤخرا، فتبين ان كل طرف متمسك بقناعاته السابقة.

واذكر انني في العام الماضي شاركت في مؤتمر عقد في قرية انطاكية في ولاية بنسلفانيا الامريكية وهي ضيعة مساحتها (٥٠٠٠) دونم مربع يملكها احد العرب هناك واخر عقد في فلوريدا، لم يذكر فيهما اسم «اسرائيل» اطلاقا، وشاهدت ان الكاهن العربي هناك نجم الدين من طرطوس السورية يضع اسماء الله الحسنى الواردة في القران الكريم واجهة بيته وعندما اعربت له عن استغرابي اجاب بقوله: انهم – اي الامريكيين- يلصقون الارهاب بالاسلام ويشوهونه ومن واجبنا كمسيحيين عرب ان نعرفهم ما هو الاسلام وندافع عنه ونوضح صورته، فنحن عرب وثقافتنا عربية وحضارتنا وانتماؤنا عربي وذوبنا في الحضارة الاسلامية لا ينكر.

وقد ايده في موقفه هذا المطران ديمتري خوري الذي يحمل الجنسية الاردنية- من قرية الطيبة قرب رام الله- وهو من الاشخاص الذين رفضت القيادة اليونانية السماح له بدخول رهبنة اخوية القبر المقدس.

وما قاله البطريرك السوري اغناطيوس الذي توفي عام ١٩٥٧ خير دليل على ذلك «انا عربي الهوى جامع الفكر»

طرد الزعامة اليونانية

وفي معرض رده على سؤال قال المحامي صويص: ارى من واجبي ان احيي الموقف الشهم الذي وقفه المهاجرون العرب الارثوذكس من فلسطين والاردن في امريكا الشمالية والجنوبية الذين التقوا العام الماضي في مؤتمرهم الاول بالولايات المتحدة واعلنوا خلاله بانهم سيعملون بلا حدود وسيناضلون من اجل تعريب الكنيسة حتى يكون الشعب والقيادة من جنس واحد ولغة واحدة وانهم سيقدمون كل دعم مادي وتعليمي واقتصادي وديني لتمكين العرب الارثوذكس من تعريب كنيستهم.

لقد كان موقف هؤلاء مماثلا جدا الدعوة التي اطلقتها عام ١٩٩٢ لتعريب الكنيسة وطرد القيادة اليونانية واعادة الاعتبار الى العرب الارثوذكس الذين تحتهنهم وتحتقرهم القيادة اليونانية.



صويص

عضو بارز في لجنة المفاوضات العليا الفلسطينية لـ«الاردن»

نوفل: يريدون الخليل برلين ثانية... والتطورات تتجه نحو التأزم

دخول الدبابات للمدن الفلسطينية ليس نزهة.. ولن نخضع للابتزاز

حاورة: مهدي الحسن

كشف السيد ممدوح نوفل عضو لجنة المفاوضات العليا الفلسطينية النقاب عن ان الجانب الاسرائيلي طالب بتقسيم الخليل الى شطرين الاول اسرائيلي تحت سيادته واشرافه الكاملين والثاني عربي يريد ان يكون شريكا فيه وقال: يريدون أن يصنعوا من الخليل برلين ثانية.

ويرى انه لا افق للمفاوضات وان دان شومرون رئيس الوفد الاسرائيلي لن يقدم شيئا للدكتور صائب عريقات لان بنيامين نتنياهو لا يريد تقديم تنازلات لا في القاهرة ولا في واشنطن ولا في بيت حانون ولا في اي مكان اخر.

وقال في حديث خاص لـ «الاردن» ان الامور على المسار الفلسطيني الاسرائيلي تتجه نحو مزيد من التأزم والانفجار من جديد، ويرى بان الصدام حتمي بين الفلسطينيين والاسرائيليين طالما بقيت الحكومة الاسرائيلية مشكلة من جنرالات حاقدين ورجال دين تتحكم بهم مفاهيم غيبية.

واعرب عن اعتقاده بان الاسرائيليين لن يتراجعوا عن تعنتهم وغطرستهم قبل ان يصطدموا بالحائط وتبلور تفاعلات داخلية ودولية واقليمية تفرض على نتنياهو الهروب باتجاه ما لا يرغب وقال: ان الصدام الجديد المرتقب سيتسبب في خسائر فادحة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، فدخول الدبابات الى المدن الفلسطينية لن يكون نزهة، وقد يتبعه هجرة فلسطينية الى مصر والاردن الامر الذي يهدد الاتفاقات والمعاهدات الموقعة مع اسرائيل.

ودعا في حديثه الشامل العرب والقوى المحبة للسلام والاستقرار الى التحرك لمنع وقوع الانفجار من خلال اجبار اسرائيل على تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين وقال: ان مطلبنا هو التزام اسرائيل بالاتفاقات وعدم دخولها مناطق السلطة واحترام كرامة الانسان الفلسطيني وعدم استفزاز المشاعر الوطنية والانسانية والاجتماعية لافراد اجهزتنا الامنية.

وفيما يلي تفاصيل الحديث الذي تناول قضايا الساعة:

مفاوضات.. بلا جدول اعمال

* يبدو ان المفاوض الفلسطيني يتعرض لضغوط في المفاوضات للقبول بتعديل اتفاق الانسحاب من الخليل بماذا تعلق على ذلك؟

– قبل الاجابة على هذا السؤال لعل من المفيد توضيح مسألة تتعلق بالمشاركة الامريكية والاوروبية في المفاوضات فالمشاركة الامريكية تمت بناء على اصرار فلسطيني، لقد حاول الجانب الاسرائيلي ابقاء روس خارج غرفة المفاوضات. ولم يوضع للوفد الامريكي كراسي. فرفض الفلسطيني الدخول.. ثم وضع الكراسي، حتى الآن المشاركة الامريكية غير متفق على صفتها، الاسرائيلي رحب بالامريكي كمستشار للوفدين.. الفلسطيني رحب به كشريك كامل. حول المشاركة الاوروبية الاسرائيلية رفض باصرار مشاركة الاوروبي، الفلسطيني رحب. الامريكي لم يدعم الموقف الفلسطيني والواضح انه لا يحبذ المشاركة الاوروبية.

وبصرف النظر عن الموقف الاسرائيلي الواضح ان المفاوضات على هذا المسار اصبحت بعد معركة النفق، او هبة النفق، بحاجة الى طرف ثالث او اكثر كي تتمكن من الاستمرار. فالوفدان الفلسطيني والاسرائيلي متوتران.. وليس هناك جدول اعمال واضح، والخلافات بينهما واسعة جدا، ولذا وجود طرف ثالث لتبريد الاجواء الساخنة ضروري. وبدونه قد لا تستمر المفاوضات. الوفد الاسرائيلي لديه اجندة مختلفة تماما عن الاجندة الفلسطينية ومن المستحيل التوفيق بينهما.

والطرف الاسرائيلي يريد فتح ملف الاتفاقات من اجل اجراء تعديلات جوهرية عليها. يريد ان يبدأ اللعب بالاتفاقات بدءا من الخليل مشروعه تقسيم الخليل الى قسمين عربي واسرائيلي، والقسم الاسرائيلي تحت سيادته واشرافه الكامل اما القسم العربي فيريد ان يكون شريكا للفلسطينيين. التعليمات للوفد المفاوض واضحة لا لفتح ملف اي اتفاق. ولذا يمكن القول ان لا افق لهذه المفاوضات. واعتقد ان اي تراجع اسرائيلي لن يقدمه دان شمرون لصائب عريقات.. وما لم يقدم لكلينتون لن يقدم في «ايرتز» او طابا او ايلات.

في حال اتخاذ نتنياهو قرارا بالعدول عن موقفه اعتقد انه سيعمل على عقد لقاء مع ياسر عرفات وهناك وعلى هذا المستوى يمكن معالجة الموضوع، والمعالجة لا تعني بالضرورة الوصول الى اتفاق.

كلنتون.. وانجاز الشرق الاوسط

* بعض المحللين يرون ان ما يجري في بيت حانون هو مفاوضات انتخابية امريكية لمصلحة الرئيس كلنتون ولن تتوصل لنتائج ملموسة قبل الانتخابات هل تتفق مع هذا الرأي؟

– لا شك ان الانتخابات الامريكية عنصر مهم فيما يجري في بيت حانون وفيما جرى في قمة واشنطن. الرئيس كلنتون يريد توظيف انجاز الشرق الاوسط في الانتخابات. ولهذا ضغط باتجاه الغاء قمة القاهرة وتحويلها الى واشنطن. وارسل وزير خارجيته المنطقة وارسل دينس روس طيرابطه مع الوفدين خشية انفجار الاوضاع قبل الانتخابات وخروجها عن السيطرة.

وقبل قمة واشنطن كان هناك اتفاق ووضعت الترتيبات لعقد اللقاء في القاهرة وهذا تم خلال وجود نتنياهو في رحلته الاوروبية وكان مقررا ان يشارك فيها ممثل عن فرنسا. الا ان المصلحة الامريكية التي تدفعها بالتفرد بقيادة وادارة عملية السلام مصلحة كلينتون الانتخابية ادت الى نقلها الى واشنطن.

وهذا كان احد الاسباب التي دفعت الرئيس مبارك المقاطعة نافيك عن اصراره على ان يتخذ نتنياهو موقفا واضحا تجاه مسألتين الاولى اغلاق النفق والثانية الانسحاب من الخليل قبل القمة، وهنا وقع تقاطع في الموقف الاسرائيلي مع الامريكي. نتنياهو لا يريد تقديم تنازلات لا في القاهرة ولا في واشنطن ولا في بيت حانون ولا في اي مكان اخر.

وسياسته هذه تنبع من قناعته الشخصية اولا وقناعة شركائه في الحكم المعادين لكل الاتفاقات الفلسطينية- الاسرائيلية بدءا من اوسلو وانتهاء باخر اتفاق.

واضح ان نتنياهو ينتظر نتائج الانتخابات الامريكية فمصلحته تكمن في تقديم اية تنازلات اذا اراد ان يقدم- للادارة الجديدة ايا تكن ليقبض ثمنها، شخصيا اعتقد انه لن يقدم اية تنازلات الا اذا تعرض لضغوط دولية واقليمية وداخلية حقيقية وجدية، ومثل هذه الضغوط غير مرئية حتى الآن بالثقل المطلوب، ولا اعتقد ان ادارة كلينتون سوف تمارس ضغوطا بالمستوى الذي مارسته ادارة بوش- بيكر على شامير عام ١٩٩٤. ولهذا اعتقد ان الامور تتجه نحو مزيد من التأزم ونحو الانفجار من جديد بشكل او بآخر.

> **لا وقت لتصفية الحسابات.. والمعارضة مطالبة بمراجعة مواقفها**

روس.. ودور المهدىء للاجواء

* الوكالات حملت خبر انسحاب الوفد الفلسطيني.. لماذا وماذا طرح على طاولة المفاوضات؟

– الخبر صحيح.. والسبب هو ان الوفد الاسرائيلي طرح رسميا اجراء تعديل على اتفاق الخليل لاعتبارات امنية. واثار بعض القضايا التي برزت من الصدامات والاشتباكات التي وقعت في الاسبوع الاخير من شهر ايلول الماضي معركة النفق، عندما رفض الوفد الفلسطيني بناء على تعليمات القيادة بحث هذه المسائل ورفض ادراجها على جدول الاعمال، امام هذا الموقف المتعنت خرج الوفد الفلسطيني من قاعة الاجتماعات، وقام دنيس روس بدوره كمهدىء ومبرد للاجواء وعاد الوفد الفلسطيني للاجتماع وجرى القفز عن ادراج ما طرحه الجانب الاسرائيلي على جدول الاعمال واتفق ان يعرض كل طرف قضاياه كوجهة نظر.

الوفد الفلسطيني طرح وجهة نظره خلاصتها تنفيذ الاتفاقات هي النقطة الوحيدة المطروحة على جدول الاعمال.

الصدام حتمي

* هناك تخوف من وقوع مجازر... والامور تتجه نحو التصعيد والمواجهة.. كيف ترى المستقبل؟

– شخصيا مع اصحاب وجهة النظر هذه فالواضح ان حكومة الليكود تعتمد النظرية التي طرحها نتنياهو خلال حملته الانتخابية وحملها معه الى كرسي رئاسة الوزراء، التي تقول بان العرب عامة يتنازلون اكثر كلما شعروا بان لا افق لتحقيق مطالبهم، وانهم يتراجعون عن مواقفهم كلما ضغط عليهم اكثر ناسيا او متناسيا ان هناك اتفاقات رسمية، اضف لذلك ان المواقف الحقيقية للحكومة الحالية هي ما تعلنه، فهم يعتبرون الانسحاب من المدن الفلسطينية ومن المنطقة (أ ، ب) هو تنازل عن ارض اسرائيل، فالضفة الغربية من وجهة نظرهم هي ارض يهودا والسامرا التي وهبها الرب لبني اسرائيل، وهم ضد عملية السلام من اساسها.

دعنا نتذكر اقوال شامير عندما سقط في الانتخابات حيث قال لو فاز الليكود في الانتخابات لاستمرت المفاوضات عشر سنوات ولتم توطين نصف مليون مهاجر جديد، هذه النظرية هي التي تتحكم في عقلية المفاوض الاسرائيلي، وهي التي افرزت القرار الذي سمح للمستوطنين بالتوسع في الاستيطان.

ولفهم مواقف هذه الحكومة في المفاوضات الجارية واللاحقة علينا العودة لبرامج الاحزاب المؤتلفة والتدقيق في تركيبتها الحالية فهي تتشكل من مجموعة جنرالات حاقدين عنصريين، ومن مجموعة رجال دين تتحكم بهم مفاهيم غيبية. وكلا المجموعتين محكومة للقسم المتطرف في المجتمع الاسرائيلي الذي اوصلها الحكم.

اعتقد ان الصدام حتمي طالما بقيت حكومة نتنياهو مشكلة من هذه القوى فهذه الحكومة لا يمكنها تحقيق اي تقدم في المفاوضات حول قضايا الحل النهائي «القدس والاستيطان واللاجئين والحدود والمياه والامن، والعلاقات المستقبلية».

اما استكمال المرحلة الانتقالية فالواضح ان مواقفهم تنطلق من خلق حقائق جديدة على الارض لخدمة مواقفهم في قضايا الحل النهائي، وسيعملون على قتل الوقت والمماطلة في التنفيذ للاتفاقات، ولا اعتقد بانهم سيتراجعون قبل ان يصطدموا بالحائط، وقبل ان تخلق تفاعلات داخلية ودولية واقليمية تفرض على نتنياهو الهروب باتجاه ما لا يرغب فيه ولا يتمناه وهو تشكيل حكومة وحدة وطنية، فتشكيل مثل هذه الحكومة يفقده اجزاء واسعة من جمهوره الانتخابي ويمزق الليكود ويمزق الائتلاف الحكومي القائم. وحتى اذا تشكلت حكومة فمن المشكوك فيه ان تمنع وقوع الصدامات العنيفة لسبب بسيط ان حكومة الوحدة الوطنية سوف تكون حكومة «الشلل السياسي» تجمع الجوانب المتطرفة في برامج الطرفين وليس الجوانب التي تساعد على البحث عن حلول للازمة المستفحلة مع الفلسطينيين. ثم يجب ان لا ننسى موقف الجيش والاجهزة الامنية الاخرى من الاتفاقات التي وقعت مع الفلسطينيين فهم اول من عارض اتفاق اوسلو في عهد رابين، وهم الذين ضغطوا عليه ليقول «لا تواريخ مقدسة مع الفلسطينيين» وهم الذين ضغطوا وفازوا في تقسيم المرحلة الانتقالية الى مراحل، وفي مرحلة الانتخابات وفي تقسيم الضفة وغزة الى (A و B و C)

وهم الذين عطلوا الانسحاب من الخليل في عهد رابين- بيريس.

فقيادة الجيش تعتبر الضفة عمقا جغرافيا لا غنى عنه للدفاع عن اسرائيل، وكان وبعد الاشتباكات والصدامات الاخيرة ظهرت في صفوف المؤسسة الامنية اصوات تطالب باعادة النظر في العلاقة الامنية مع الشرطة والاجهزة الامنية الفلسطينية واصبحت في نظرهم مهمات لا يعتمد عليها ولا يوثق بها اطلاقا واظن انهم صنفوها الى الاقرب للمعادية.

واعتقد انهم الآن بصدد اعادة النظر جذريا بشأن الترتيبات الامنية المشتركة التي كان معمولا بها على مدى العامين الاخيرين.. ومن الواضح ان حشوداتهم العسكرية حول المدن التي لا زالت موجودة حشودات لاغراض هجومية وليس دفاعية على الاطلاق. واظن ان هناك من يفكر بتوجيه ضربة تأديبية للاجهزة الامنية انتقاما لقتل ١٥ ضابطا وجنديا، وجرح ما يزيد عن خمسين اخرين، والواضح انهم ينتظرون الفلسطينيين عند اول كوع، فهم بانتظار حركة ما يتخذوا منها ذريعة للقيام بعمل عسكري واسع.

ولا استبعد ان يعمدوا الى افتعال المبرر فلديهم القوى والوسائط الكفيلة بذلك ولن يكون صعبا اتخاذ القرار السياسي فالحكومة مستعدة للذهاب الى ابعد من ذلك، وبالمقابل يمكن القول ان الصدام حتمي لان القرار الفلسطيني يقوم على رفض اي تعديل على الاتفاقات ويتمسك بحقوقه الوطنية، ويرفض الاستسلام.

وهناك تعليمات واضحة للاجهزة الامنية الفلسطينية بالدفاع عن نفسها وعن مواقعها وعن المناطق (أ وبالدفاع عن شعبها.

اضف الى ذلك ان الاجهزة الامنية الفلسطينية نفسها تعرضت لتعديات اسرائيلية واسعة وقتل من صفوفها العشرات وجرح المئات.

دخول الدبابات.. ليس نزهة

اعتقد ان تحضيرات الجيش الاسرائيلي وخططه لعمليات الصدام الجديد سوف تتسبب في خسائر كبيرة في الارواح من الطرفين، فدخول المدن بالدبابات ليس نزهة.

وانفجار الصراع بشكل دموي وواسع سيخلق تفاعلات عربية ودولية واسعة من الصعب الآن التكهن بها، ولكن دعنا نتصور معركة في رفح يتعرض فيها الفلسطينيون لقصف مدفعي وطيران فاذا ستكون النتيجة؟! من البديهي القول ان اهالي رفح الفلسطينيين قد يعبرون الحدود المصرية. وذات الشيء قد يقع على الجبهة الاردنية فماذا ستكون النتيجة؟! وماذا سيكون مصير الاتفاقات الموقعة مع الاردن ومصر؟! ثم ماذا ستكون نتائج وانعكاسات ذلك على الشارع العربي وما هي ردود الافعال التي ستنشأ.

اعتقد ان العرب وكل القوى المحبة للسلام والاستقرار مطالبون بالتحرك الآن باتجاه منع وقوع الانفجار. والمدخل الوحيد هو الزام الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ الاتفاقات فمن يتلاعب بالاتفاقات مع الفلسطينيين لن يحترم اتفاقاته مع الاخرين، واكدت الاحداث ان العامل الفلسطيني والصراع الفلسطيني الاسرائيلي لا يزال عاملا حاسما وعنصرا مفجرا للمنطقة.

* تطالب اسرائيل بنزع سلاح القوات الفلسطينية فهل سيتقدم الجانب الفلسطيني بمطالب مماثلة، ام سيخضع للضغط السياسي والمادي؟

– اعتقد ان هذا الطلب يعكس النظرة الاسرائيلية الجديدة للشرطة الفلسطينية والادق يعكس مواقف الاتجاهات اليمينية في المجتمع الاسرائيلي وبعض الجهات الاخرى داخل المؤسسة الامنية العسكرية الاسرائيلية. وهي تعكس ايضا نظرتهم للاتفاق ككل لان تسليح الشرطة جزء من الاتفاقات. وطلبهم يؤكد ليس فقط رفضهم تنفيذ ما لم ينفذ بل وايضا مراجعة ما نفذ منها وبخاصة تلك التي لا تروق لهم مثل تسليح الشرطة.

لذا يجب التعامل مع هذا الموضوع بجدية لان الاشتباكات التي وقعت نسفت الفكرة الاساسية التي بناها قادة حزب العمل مع المؤسسة العسكرية – وليس الليكود- وهي تحويل الاجهزة الامنية والسلطة الفلسطينية الى ادوات في خدمتهم، واعتقدوا في حين بان لزمة منظمة التحرير، وترهل اجهزتها الامنية والعسكرية وشروط الاتفاقات وانعزال السلطة وقيادة المنظمة عن محيطها العربي عوامل كفيلة بجعل السلطة سلطة خانعة وتحويل اجهزتها الى اجهزة مهزومة من داخلها، واعتقد ان ذهنية الاحتلال والذهنية الاستعمارية هي التي افرزت هكذا تصور ونسيت قيادة العمل والجيش ان السلطة الفلسطينية لم تشكل من قبل الحكومة الاسرائيلية وان الشرطة والاجهزة الامنية الفلسطينية مشكلة من اناس وطنيين ناضلوا سنين طويلة في الانتفاضة وفي صفوف قوات فصائل منظمة التحرير من اجل اهداف وطنية، وانهم بشر لهم كرامتهم ولهم مشاعرهم الوطنية ولهم اماتيهم وتطلعاتهم.

الجانب الفلسطيني لن يخضع لهكذا ابتزازات لان الخضوع يعني انهيار السلطة وبروز قيادة وطنية من الشارع، ويعني فوضى عامة في الشارع وفي العلاقات الفلسطينية الداخلية. وبالمقابل لن تتقدم السلطة وقيادة منظمة التحرير بمطالب نزع سلاح الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتعليماتها واضحة لكل افراد الاجهزة الامنية الفلسطينية وقد اشرت لها سابقا.

والطلب الفلسطيني الوحيد هو ان تلتزم اسرائيل بالاتفاقات وان لا تدخل مناطق السلطة الفلسطينية وان تحترم كرامة الانسان الفلسطيني، وان لا تستفز المشاعر الوطنية والانسانية والاجتماعية لافراد الاجهزة الامنية الفلسطينية.

ودعني اقول بوضوح ان اصرار الطرف الاسرائيلي على هذا المطلب او التصرف العملي على اساسه بمعنى وضع شروط وقيود جديدة على تسليح الشرطة والاجهزة الامنية وعلى حركتها او تعديل نمط العلاقة معها سوف يزيد من تأزيم الامور ويسرع في الانفجار، ويجعل التصادم القادم اعنف.

في الاشتباكات السابقة كانت مشاركة الاجهزة الامنية بدون قرار وبدافع وطني وانساني وجاءت ردا على الاستفزازات الاسرائيلية والاصابات التي وقعت في صفوف الاسرائيليين وقعت في المناطق أ الخاضعة السلطة الفلسطينية ولم تقع اية اصابة في صفوف الاسرائيليين خارج هذه المناطق، وهذا يؤكد ان اطلاق النار من قبل افراد الشرطة تم وهي في حالة الدفاع وليس الهجوم.

واعتقد ان مثل هذا الطلب والحديث فيه يعمق ازمة الثقة التي نشأت بين الجيش الاسرائيلي والاجهزة الامنية ويدفع بكلا الطرفين الى الاحتراس واليقظة من الاخر، ويؤجج حالة الصراع وينقلها الى صفوف القواعد العسكرية عند الطرفين.

* لغة الخطاب السياسي للمعارضة تغيرت قليلا فقد طالبت في بياناتها بتنفيذ اتفاق الخليل وهي في الاصل رافضة لاتفاق اوسلو.. بماذا تعلق على ذلك؟

– امل ان يكون هذا التغيير في الخطاب السياسي ناتج عن مراجعة جدية للمواقف واستخلاص العبر والدروس المستفادة من الاشتباكات والصدامات التي وقعت اواخر ايلول.

واعتقد ان ما حصل يفرض على المعارضة الفلسطينية مراجعة مواقفها بصورة جذرية ورسم توجهات جديدة واقعية تعكس فهما حقيقيا لمجريات الاوضاع على الارض الفلسطينية.

> **الانفجار على الجبهة الشمالية قادم من اجل تمرير «لبنان اولا»**

واظن ان المراجعة ضرورية للمعارضة ذاتها من اجل انقاذ نفسها من التآكل وفقدان المصداقية عند الناس.

هناك قضيتان جوهريتان يجب على المعارضة ان تراجع مواقفها منها الاولى الموقف من عملية السلام ومن المشاركة الفلسطينية فيها، ومن الاتفاقات التي وقعتها السلطة الفلسطينية مع اسرائيل.

والثانية: هي موقفها من السلطة ذاتها. واطلاق الاحكام بانها سلطة عميلة للاحتلال او تحولت الى هذه الحالة.

فقد اثبتت الاحداث والوقائع خطأ موقف المعارضة. فالصراع لم يتوقف بل تواصل وانتقل من الخارج الى الداخل وبيد السلطة الفلسطينية اوراق قوية. ومسنودة من قبل قوى دولية واقليمية. المعارضة تطالب او طالبت بالغاء الاتفاقات والصراع الآن يدور حول تنفيذ الاتفاقات نتنياهو يريد نسف الاتفاقات بدءا من اتفاق الخليل وانتهاء باتفاق اوسلو.

وهنا اود ان اسأل المعارضة هل مطلب الغاء الاتفاقات صحيح؟ وما هي النتيجة لو استجابت السلطة لهذا الطلب؟ عند التوقيع على اوسلو قال بعض انصار اوسلو المعارضة سيأتي يوم تقف جميعا ومعنا شعبنا وكل العرب والعالم المطالبة بتنفيذ هذا الاتفاق، والآن جاء هذا اليوم لا وقت الآن لتصفية الحسابات الفكرية. الوقت والظروف يتطلب انخراط الجميع في الدفاع عن الحقوق الفلسطينية التي نصت عليها الاتفاقات وتلك التي لم يتم التفاوض حولها وهي الاهم.

السلطة والشعب يخوضون الآن معركة الحفاظ على ما تحقق من الاتفاقات السابقة وانتزاع مزيد من الحقوق وعلى الجميع الانخراط في هذه المعركة.

المعارضة ضعفت في الشارع الفلسطيني بسبب سياستها الخاطئة. واحلال الرغبات والقناعات الذاتية محل الوقائع، وهذه السياسة الخاطئة هي التي عطلت قدرة المعارضة على التقاط اللحظة التاريخية ورؤيتها السلطة وقيادة منظمة التحرير هي التي قادت الصدام مع الاحتلال وهي التي تقوده الآن بصرف النظر عن الطريقة التي تقود فيها، المعارضة فقدت المبادرة وزمام المبادرة الآن بيد السلطة، والمعارضة مطالبة بالعمل في اطار برنامج المواجهة الذي تطرحه السلطة وهو برنامج الدفاع عن الاتفاقات وتنفيذ ما لم ينفذ وحماية ما تحقق.

ويمكن للمعارضة ان تساهم في تطوير هذا البرنامج لكن ليس بمقدورها الخروج عنه وليس بمقدورها اطلاقا طرح برنامجها القديم. لانها تكون كمن يسير في واد والعالم يسير في واد آخر.

واعتقد ان المصلحة الوطنية ومصلحة المعارضة ذاتها تفرض عليها مراجعة موقفها من السلطة، فالاحداث والصراع الجاري اكدت وتؤكد ان السلطة لم تكن وليست سلطة سعد حداد او لحد في جنوب لبنان.

افهم ان تنتقد المعارضة كل مواقف السلطة وكل الاخطاء والتجاوزات والسلبيات ولكن من غير المفهوم ومن غير المقبول ان يتم التشكيك بوطنية السلطة الفلسطينية باي حال من الاحوال.

والاحداث اكدت ان الوطنية الفلسطينية ليست كلمات بل ممارسة على الارض ومعركة الدفاع عن الحقوق الفلسطينية طويلة وشاقة وقاسية وعلى كل الفلسطينيين الانخراط فيها وكل حسب طاقته ومن موقعه الذي يقف فيه وجبهات الصراع واسعة ومتعددة وبامكان كل الوطنيين ان يجدوا مواقعهم فيها.

* واخيرا ماذا بشأن المفاوضات على المسار السوري- اللبناني، وما هي التقديرات بشأن الوضع في الجنوب اللبناني؟

– المفاوضات على المسار السوري اللبناني لا تقل تعقيدا عن الجارية على المسار الفلسطيني بل اصعب لانه لم يتم تحقيق اي تقدم يذكر على امتداد خمس سنوات من المفاوضات، ولم يتم صياغة اي اتفاق.

فنتنياهو يريد العودة الى نقطة الصفر في المفاوضات مع سوريا، وشطب اشكال وصيغ التفاهم الشفوي التي تمت في عهد رابين- بيريس ويجب ان لا ننسى ان نتنياهو وحكومته حسمت نتائج المفاوضات على هذا المسار من جانب واحد عندما اعلنوا في برنامجهم الانتخابي الرسمي ان الجولان جزء من ارض اسرائيل، وقرروا سلفا «لا انسحاب باي شكل من الاشكال من الجولان ويجب ان نتذكر ان كهلاني انسحب من العمل وانتقل لليكود بسبب الموقف من الجولان.

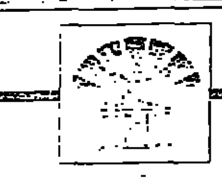
والمواقف الاسرائيلية تبين ان نتنياهو يريد فصل المسار السوري عن اللبناني وايجاد حل ما مع اللبنانيين ومحاصرة السوريين وهذا ما حمله مشروعه «لبنان اولا» والتسوية على المسار اللبناني لن تكون في احسن الاحوال من تسوية ايار (٨٣ او ٨٤ لا اذكر) اي فرض الهيمنة السياسية والاقتصادية على لبنان واخراج القوات السورية منه وتجريد الميليشيات وبخاصة حزب الله من الاسلحة.

وبالمقابل من حق سوريا رفض العودة الى طاولة المفاوضات الا بعد تراجع نتنياهو عن موقفه الذي يعتبر الجولان جزءا من ارض اسرائيل. وان يقر بعدم البدء من الصفر والانطلاق من حيث انتهت المفاوضات في عهد رابين- بيريس، ومن حقهم ايضا مطالبة الراغبين باعلان موقفهما حول ما يطرحه نتنياهو وتحديد التزامها التي وردت في رسالة الدعوة لمدريد وكتاب التطمينات الامريكي الذي قدم للسوريين قبل الذهاب الى مدريد.

ان التدقيق في مواقف الطرفين يبين انه من المستحيل تقريبها من بعضها البعض. واعتقد انه من المتعذر تجدد المفاوضات على هذا المسار، فلا نتنياهو بامكانه التراجع عن مواقفه ولا المصالح السورية تدفعهم نحو التسريع في العودة الى طاولة المفاوضات لانهم يدركون لا امل في اي مفاوضات مع الليكود بشأن مستقبل الجولان. اعتقد ان الاوضاع مرشحة لمزيد من التأزم ومن غير المستبعد ان يقوم الجيش الاسرائيلي بعملية عسكرية في جنوب لبنان على امل تمرير مشروع «لبنان اولا» بواسطة الدبابات والطائرات. واعتقد ان الانفجار على الجبهة الشمالية قادم مهما تأخر وقد لا يتأخر كثيرا، واذا كانت الجبهة اللبنانية تشهد هدوءا الآن فاظن ان هذا الهدوء مؤقت لحين الانتهاء من الانتخابات الامريكية.

هكذا من الأصل

الأردن



المؤشر

شاكر الجوهري

الترحيب بالمصالح الفرنسية

اهلا وسهلا كبيرة نقولها للرئيس الفرنسي جاك شيراك في بلاد العرب.. وكل الدول التي زارها في المنطقة هي بلاد للعرب.

اهلا وسهلا.. نقولها للرجل الذي يعيد بعث الحياة والروح في شعارات الثورة الفرنسية.. الاخاء، والمساواة، والعدالة، وتقرير المصير..

اهلا وسهلا.. نقولها للرجل الذي قرر ان يعيد النور الى بلاد النور، بعد ان اوشكت ثقافة الكاوبوي ان تطفئ كل انوار العالم.

اهلا وسهلا بالرجل الذي امتلك الشجاعة ليقود مواجهة ليست بالهينة مع السياسة الاميركية بشأن واحدة من اكثر قضاياها استراتيجية في المنطقة.

نرحب بشيراك ليس انسياقا وراء عواطف خادعة.. بل انطلاقا من تفكير عميق يعي حقيقة المصالح الفرنسية والاوروبية التي تقف وراء عودة الرجل الى احياء كل قيم العدالة للثورة الفرنسية. وانطلاقا من حسابات دقيقة تدرك ان المصلحة القومية للعرب تكمن الان في الالتقاء مع المصالح الاوروبية في منتصف الطريق.. كما تدرك ان الاحتلال الفرنسي للجزائر الذي بدأ عام ١٨٣٠ اعقب قيام الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ باربعين عاما فقط. ضاربا عرض الحائط بكل قيم ومبادئ، وشعارات الثورة من اجل تحقيق ما ارتأته القيادة الفرنسية مصالح حيوية لفرنسا، ولم يقتصر استعمار الثورة الفرنسية مصالح حيوية لفرنسا. ولم يقتصر استعمار الثورة الفرنسية على الجزائر فقط. لكنه شمل من بلاد العرب وحدها المغرب وتونس وسوريا ولبنان وجيبوتي فضلا عن الحملة الفرنسية على مصر بقيادة نابليون عام ١٧٩٨ بعد تسع سنوات من قيام الثورة فقط.

وندرك ايضا، ولا ننسى ان فرنسا ظلت حتى عام ١٩٦٧ مصدر السلاح الرئيسي لاسرائيل، وانه بفضل طائرات الميراج الفرنسية اساسا، تحقق الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وسيناء.. هذه الاراضي العربية التي يريد شيراك من اسرائيل الانسحاب منها الآن.

صحيح ان موقف شيراك، وموقف الديغولية بشأن ضرورة الانسحاب الاسرائيلي ليس جديدا فديغول بادر منذ الايام الاولى للحرب الى اعلان حظر على تصدير الاسلحة الفرنسية لاسرائيل. ومنذ ذلك الوقت، ظل الموقف الفرنسي حيال القضية الفلسطينية يتطور حتى اعلن شيراك من حيفا، ومن امام المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله انه لا بد من قيام دولة فلسطينية مستقلة، وان لا سلام من دون القدس.

كل هذا صحيح، وموضع تقدير، لكن الصحيح ايضا ان هذه المواقف تخدم مصالح فرنسا الاقتصادية والتجارية في بلاد العرب، ونحن لسنا ضد هذه المصالح.. ولسنا ضد مقايضة مصالح العرب السيادية بمصالح فرنسا واوروبا الاقتصادية. وقد سبق للعرب ان اجروا مثل هذه المقايضة مع اميركا حين امر رئيسها دوايت ايزنهاور القوات الفرنسية والبريطانية والاسرائيلية بالانسحاب من الاراضي المصرية عام ١٩٥٦.. بالرغم من ان وقوف واشنطن بالذات وراء قرار البنك الدولي سحب عرض تمويل اقامة السد العالي في مصر هو الذي دفع عبد الناصر حينها الى تأميم قناة السويس وما تبع ذلك من تداعيات الحرب واحتلال القناة، ليتم استبدال النفوذ الاوروبي في المنطقة بالنفوذ الاميركي تحت يافطات حق تقرير المصير واستقلال الشعوب التي سبعق للرئيس ودرو ويلسون ان دفعها عام ١٩١٨ مع بقية الاربع عشرة نقطة الشهيرة التي اعتبرها قاعدة لتحقق السلام وتوقف عمليات الحرب العالمية الاولى.

ويلسون نفسه هذا كان قد رفع شعار ابقاء اميركا خارج تلك الحرب، لكنه عاد وقرر المشاركة في الحرب عام ١٩١٧ لتخرج اميركا منها بغنيمة الاسد على حساب المصالح والنفوذ الاوروبي في كل مكان تمكنت من الوصول اليه.

ومنذ ذلك الوقت منذ خطيئة المشاركة الفرنسية في العدوان الثلاثي على مصر، والقيادات الفرنسية المتتالية تواصل جهودها لاستعادة موقع فرنسا في بلاد العرب، وعلى هذا الطريق توجد محطات بارزة من بينها تزويد العراق بمفاعل تموز الذي قصفه الطيران الاسرائيلي عام ١٩٨١، وهو المفاعل الذي تم التوصل الى الاتفاق الخاص به بين شيراك بالذات رئيس الوزراء في حينه، وصدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي في حينه ايضا.

ومن بين هذه المحطات ايضا زيارة الرئيس جيسكار ديستان لدول المنطقة الخليجية على متن طائرة الكنكورد بهدف تسويق، لا التكنولوجيا الفرنسية فقط، ولكن المصالح الفرنسية ايضا.

من موقع المعرفة بكل ذلك واكثر، نرحب بالرئيس شيراك لان السياسة ليست فن الممكن فقط لكنها ايضا فن تبادل المصالح ايضا.

نرحب به قائلين ان المصلحة العربية تكمن الان في عودة المصالح الاوروبية لا النفوذ الاوروبي الى المنطقة، متعظة من تجارب الماضي، وان هذه العودة حتى تكون كاملة ومشروعة من وجهة نظر المواطن العربي، واربعين عاما من المحاولات الفرنسية التي لم تتوقف.. يجب ان لا تقتصر على اعلان المواقف الصحيحة من القضايا العربية فقط بل يجب ان تقرن ببرنامج عمل يطبق على ارض الواقع، وان استدعى الامر مواجهة ساخنة مع اميركا التي سبق لها ان اخرجت النفوذ الاوروبي عبر مواجهة ساخنة مفتعلة عام ١٩٥٦.

ونؤكد لسيادة الرئيس ان هذه المواجهة لن تبلغ ابدا حد اطلاق الصواريخ الاميركية على باريس اذ ليس من مصلحة اميركا ان تفعل ذلك، بل ان مثل هذه المواجهة ستكون كفيلة بتطوير الموقف الاميركي حيال حقوق العرب العادلة ما دام هذا هو ميدان السباق الجديد.

الأمين العام للاتحاد الديمقراطي الفلسطيني في حديث شامل لـ «الاردن»

رأفت: المفاوضات متعثرة جدا.. وسنلجأ للتحكيم الدولي لتنفيذ أوسلو

لن نقف عاجزين امام المماطلة.. ولدينا خيارات عديدة للمواجهة

الاردن - خاص

دعا السيد صالح رافت الامين العام للاتحاد الديمقراطي الفلسطيني- فدا- الى عقد اجتماع عاجل على اعلى مستوى قيادي للفصائل الفلسطينية والاحزاب والقوى والمباشرة في الحوار الوطني واعرب عن خشيته من ان يؤدي تشكيل لجنة الحوار الى اهدار المزيد من الوقت تحت ذريعة اجراء الاتصالات المباشرة مع القوى قبل المباشرة في الحوار الجماعي.

وقال في حديث خاص لـ «الاردن» ما نريده هو الاتفاق على الية عمل موحدة لهذه القوى من اجل تعزيز القواسم الوطنية المشتركة للتصدي للاجراءات الاسرائيلية وبالذات تهويد القدس وتوسيع الاستيطان.

واضاف يقول: ان المفاوضات مع الاسرائيليين متعثرة جدا، ولكن السلطة الفلسطينية لن تقف عاجزة امام المماطلة الاسرائيلية وقال: ان لدى الشعب الفلسطيني خيارات عديدة لمواجهة الحكومة الاسرائيلية من بينها اللجوء للتحكيم الدولي ومجلس الامن بشأن الاتفاقات الموقعة. ودعا السيد رافت الذي يشغل في الوقت نفسه عضوية المجلسين الوطني والمركزي وشارك في مفاوضات طابا ١٩٩٥ رؤوس الاموال الفلسطينية المهاجرة الى الخارج الى العودة والاستثمار في الوطن والمساعدة في انفكاك الاقتصاد الوطني عن الاقتصاد الاسرائيلي وايجاد فرص عمل لآلاف الفلسطينيين الذين يضطرون للعمل في اسرائيل وسط ظروف الذل والمهانة.

التفاؤل الاسرائيلي.. اعلانات شفوية

* اين وصلت نتائج المفاوضات والاتصالات الفلسطينية- الاسرائيلية التي بدأت في حاجز ايرز- بيت حانون التي ما زالت مستمرة حتى الآن؟

- برغم الاعلانات الشفوية لرئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو والمفاوضين الاسرائيليين بانهم ملتزمون بتنفيذ الاتفاقيات التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية السابقة وبانهم لا يطالبون بفتح هذه الاتفاقيات. الا ان حقيقة ما يجري حتى الآن في المفاوضات والاتصالات مغاير تماما لهذه التصريحات العلنية الاسرائيلية.

فالجانب الاسرائيلي يقدم الاقتراحات تلو الاقتراحات لادخال تعديلات اساسية من الناحيتين الامنية والمدنية على الاتفاق القديم، فالتعديلات الاثني عشر التي قدمها تنسف الاتفاق الخاص بالخليل كليا وتعيد صياغته وفق الشروط الاسرائيلية التي سبق ان قدمها جنرالات اسرائيل في مفاوضات طابا عام ١٩٩٥ ورفضها المفاوض الفلسطيني انذاك ووفد مدينة الخليل الذي كان متواجدا بالقرب من المفاوضات في طابا.

ومن المعروف للرأي العام الاسرائيلي بان الوفود الاسرائيلية التي توصلت الى الاتفاقيات السابقة كانت باغلبيتها تتكون من قادة الجيش الاسرائيلي واجهزة الامن الاخرى تحت ادارة واشراف رئيس الحكومة ووزير الامن الاسرائيلي اسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيرس في ذلك الوقت وبان الاتفاق الخاص باعادة الانتشار في الخليل احتوى على ادق التفاصيل الامنية والمدنية تحت اصرار قادة الجيش الاسرائيلي وبان المفاوض الفلسطيني لم يكن راضيا عن ذلك الاتفاق ونعتبره مجحفا بحقوقنا وممارسة سلطتنا في مدينة الخليل التي هي المدينة الفلسطينية الاكبر في الضفة الغربية.

ولذلك نحن نفهم بان مطالب الجانب الاسرائيلي بفتح اتفاق الخليل لا تعود الى اسباب امنية كما يدعون بل الى تمسك الحكومة الاسرائيلية ببرنامجها المعادي للاتفاقيات التي وقعتها الحكومة السابقة مع منظمة التحرير الفلسطينية وبانها تبحث عن مدخل لاعادة صياغة هذه الاتفاقيات من جديد بما يتلاءم مع الشروط الاسرائيلية لتكريس الاحتلال او من اجل تعطيل تنفيذها على الاقل.

نقول اذا تمكنت الحكومة الاسرائيلية من فتح وتعديل اتفاق الخليل فان ذلك سيقود عمليا لفتح كل الاتفاقيات السابقة وعدم تنفيذ القضايا التي بقيت عالقة في الاتفاقية الانتقالية واعادة النظر بما تم انجازه فلسطينيا وفتح الباب واسعا لتدخل اسرائيل في شؤون السلطة الفلسطينية الداخلية والمناطق المحررة وعمل اجهزة الامن الفلسطينية وهذا عمليا سيقود الى الكارثة على الصعيد الوطني.

وحتى هذه اللحظة ما يؤكده الرئيس ابو عمار والاخ صائب عريقات رئيس لجنة التوجيه الفلسطينية في الاجتماعات الرسمية الفلسطينية بانه لم يحدث اي تقدم في المفاوضات الرسمية الفلسطينية- الاسرائيلية بل هي متعثرة جدا ولكن ما يثير قلقنا هو تعدد قنوات التفاوض والاتصالات غير الرسمية مما سيقود الى تضاربها وخاصة انها لا تخضع لاشراف قيادي موحد يومي وهذا ما يعطي الجانب الاسرائيلي مجال المناورة واشاعة اجواء بان السلطة الفلسطينية في طريقها للموافقة على التعديلات الاسرائيلية الامنية والمدنية.

لذا ادعو الرئيس عرفات واللجنة التنفيذية ومجلس الوزراء الى التمسك بالقرارات التي سبق وان اتخذوها في الاجتماعات المشتركة برفض فتح الاتفاقيات والاصرار على تنفيذها نصا وروحا، لان اي تراجع عن هذه القرارات سيقود من جديد الى تفكك الجبهة الداخلية الفلسطينية وسيؤدي الى حالة من الاحباط في صفوف الشعب وخاصة بعد التضحيات الجسيمة التي دفعها شعبنا وقواته المسلحة اثناء المواجهات الشاملة في نهاية الشهر الماضي. واي تراجع عن هذه القرارات سيؤدي الى تعقيد العلاقات الفلسطينية- العربية من جديد وخاصة مع مصر الشقيقة التي وقفت بكل قوة الى جانب الموقف الفلسطيني.

كما ادعو الاخ الرئيس ابو عمار الى اصدار تعليمات بوقف قنوات التفاوض المتعددة وحصرها بالوفد الرسمي المفاوض وتشكيل مجلس قيادي مصغر ليتولى اقرار السياسة والتكتيك التفاوضي والاشراف ومتابعة المفاوضات بشكل يومي.

ان الشعب الفلسطيني بغالبيته الساحقة سيبقى ملتفا حول سلطته الوطنية في حال تمسكها بقراراتها بعدم فتح الاتفاقيات، ولديه كل الاستعداد لمواصلة التحرك الجماهيري في مجابهة السياسة والاجراءات الاسرائيلية التي تتناقض مع الاتفاقيات والتي تستهدف تهويد القدس وتوسيع الاستيطان وتكريس الاحتلال للاراضي الفلسطينية.

> **العمق العربي سندنا الحقيقي لتشديد طوق العزلة على نتنياهو**

انهم يكذبون.. ويريدون تجويعنا

* اعلنت الحكومة الاسرائيلية عن تسهيلات على الطوق الامني بالسماح لـ ٣٥ الف عامل للعمل في اسرائيل. ما حقيقة ذلك، وما هي رؤيتكم لمعالجة مشكلة البطالة في قطاع غزة والضفة الغربية؟

- من البديهي القول بان الحصار والاغلاق هو سياسة اسرائيلية وليست اجراءات امنية لجأت الحكومة الحالية للحصار والاغلاق من باب العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني ومحاصرة سلطته الناشئة. وذلك لتجويع الشعب في محاولة لاذلاله ومنع اي نمو حقيقي للاقتصاد الفلسطيني.

فمن المعروف بان الاغلاق والحصار ادى الى تفشي البطالة حيث تجاوزت حسب تقديرات ذوي الاختصاص في قطاع غزة الـ ٥٠٪ من قوة العمل والـ ٣٥٪ في الضفة الغربية. كما ادى الحصار الى توقف الحركة التجارية كليا فيما بين قطاع غزة والضفة الغربية والحاق خسائر كبيرة بالزراعة والصناعة والتجارة الفلسطينية حيث اصيبت الحياة الاقتصادية بالشلل الكامل.

اما ما اعلنته الحكومة الاسرائيلية حول السماح لـ ٣٥ الف عامل للعمل في اسرائيل وبانها ستسمح للمزيد، لم تلق ايضا هذه الاعلانات طريقها للتنفيذ. فلقد اعلنت وزارة العمل الفلسطينية بان السلطات الاسرائيلية لم تسمح حتى الآن سوى لثلاثة الاف عامل من دخول اسرائيل من اصل (١٥) الف عامل في قطاع غزة وما سمح له من الضفة الغربية لا يتعدى هذا العدد من اصل (٢٠) الف عامل ناهيك عن المضايقات التي يتعرض لها العمال اثناء ذهابهم وايابهم مما يدفع بعضهم لعدم العودة للعمل خشية التعرض للاهانة والضرب.

ان مشكلة البطالة هي من اخطر القضايا الراهنة على جدول اعمال السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني والتي تتطلب حلولا جذرية ولكن في ظل السياسة الاسرائيلية في اللجوء الى الاغلاق والحصار على الضفة وقطاع غزة واحيانا الاغلاق الداخلي في الضفة الغربية بالاضافة الى القيود التي تفرضها اسرائيل على المعابر وعدم السماح باقامة رجال الاعمال الفلسطينيين الذين يودون العودة والعمل والاستقرار في الوطن. كل ذلك يضع صعوبات كبيرة للتغلب على مشكلة البطالة.

ومع ذلك من واجب السلطة الوطنية ان تعطي الاهتمام الاول لاستثمار اي اموال تصلها من الدول المانحة او التي تجبى من الشعب الفلسطيني. في مجالات تخلق فرص عمل حقيقية ودائمة وتخدم بناء البنية التحتية والاقتصاد الفلسطيني.

ومن هنا نرى ضرورة العودة والتركيز على تطوير القطاع الزراعي بالاضافة الى مشاريع البنية التحتية من مياه وكهرباء والتعليم والصحة والطرقات في جميع انحاء المدن والقرى والمخيمات حتى يستطيع القطاع الزراعي توفير فرص عمل حقيقية ودائمة لابناء القرى ومشاريع البنية التحتية لايجاد عمل لابناء المدن والمخيمات ومواصلة العمل مع الدول المانحة لتقديم العون الفعلي لانشاء المناطق الصناعية الفلسطينية باسرع وقت ممكن من اجل ايجاد فرص عمل جديدة تستوعب العمال الذين كانوا يعملون في المشاريع الصناعية الاسرائيلية.

ان ذلك يتطلب وضع خطة تنمية حقيقية من قبل مجلس الوزراء وعرضها على المجلس التشريعي من اجل اقرارها ورصد الموازنة الكافية بتحقيقها.

ويتطلب كذلك تشجيع رأس المال الفلسطيني في الخارج من اجل العودة والاستثمار في الوطن في المشاريع المختلفة الزراعية والصناعية والسياحية وغيرها. ورفض ومجابهة الاجراءات الاسرائيلية التي تحاول عرقلة ذلك من خلال اجراءاتها الامنية.

اجتماع فوري.. والية المواجهة

* لقد قرر الاجتماع المشترك الاخير للجنة التنفيذية ومجلس الوزراء تشكيل لجنة للحوار الوطني. ما رأيكم بذلك؟

- كان الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني -فدا- من بين القوى الفلسطينية التي دعت وبذلت جهودا جدية من اجل المباشرة في الحوار الوطني في الفترة الماضية، وكنا وما زلنا لا نرى اي مبرر للتلكؤ بالبدء في هذا الحوار، حيث جاءت احداث ٢٥ ايلول الماضي لتؤكد حول اهمية تعزيز الوحدة الوطنية التي ترسخت في الميدان اثناء المواجهات الشاملة في قطاع غزة والضفة الغربية مع قوات الاحتلال الاسرائيلي.

لذا في الوقت الذي نرحب فيه بالتوجهات التي اقرها الاجتماع المشترك للجنة التنفيذية ومجلس الوزراء بشأن الحوار الوطني. فاننا نخشى لان يؤدي تشكيل ما سميت بلجنة الحوار الى اهدار مزيد من الوقت تحت دعوى لاجراء الاتصالات مع القوى قبل المباشرة في الحوار الجماعي.

ونرى ضرورة الدعوة الفورية ودون اي تأجيل الى عقد اجتماع عاجل على اعلى مستوى قيادي للفصائل والاحزاب والقوى الفلسطينية المباشرة في الحوار من اجل الاتفاق على الية عمل موحدة لهذه القوى وتعزيز القواسم الوطنية المشتركة للتصدي للسياسة والاجراءات الاسرائيلية في تهويد القدس وتوسيع الاستيطان، ولاعادة تفعيل الهيئات الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومواصلة النضال من اجل دحر الاحتلال وتأمين الحقوق الوطنية لشعبنا، وفي مقدمته حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

نطالب بحل القضايا.. وليس ترحيلها

* دعا رئيس الحكومة الاسرائيلية الى استئناف مفاوضات المرحلة النهائية مباشرة بعد اعادة الانتشار في الخليل، ما رأيكم في ذلك؟

- كنا وما زلنا من المطالبين باستئناف المفاوضات التي بدأت في مطلع ايار الماضي لمعالجة قضايا المرحلة النهائية. المستوطنات والقدس واللاجئين والحدود وغيرها من المسائل الى جانب مواصلة العمل لتنفيذ المسائل التي بقيت عالقة من الاتفاقية الانتقالية. نخشى ان تكون دعوة رئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو هذه للتهرب من تنفيذ استحقاقات القضايا التي بقيت عالقة في الاتفاقية الانتقالية وهي (٣٤) قضية. فبالاضافة الى مسألة اعادة الانتشار في مدينة الخليل، تأتي قضية اطلاق سراح المعتقلين ومسألة اعادة الانتشار في منطقتي (اسي) في الضفة الغربية ومنطقة المواصي في قطاع غزة. والممر الامن بين قطاع غزة والضفة الغربية، والميناء والمطار في قطاع غزة ومعالجة مسألة المعابر والاتفاق الاقتصادي ومسائل اخرى كثيرة.

ومن هنا نحن نرى بضرورة ان تكون المفاوضات بشكل متواز، بحيث تتابع لجنة التوجيه والمتابعة اجتماعاتها من اجل الاشراف على تطبيق كل القضايا التي بقيت عالقة في الاتفاقية الانتقالية وفقا لما نصت عليه حول صلاحية هذه اللجنة. ورفض اعادة التفاوض حول هذه القضايا كما ستطرح الآن الحكومة الاسرائيلية. ورفض ترحيل اي قضية من هذه القضايا الى جدول اعمال مفاوضات المرحلة النهائية.

والى جانب ذلك لاستئناف المفاوضات الفلسطينية- الاسرائيلية وبرعاية دولية مناسبة لمعالجة قضايا المرحلة النهائية من اجل تطبيق قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ وفقا لما جاء في البند رقم (١) في اتفاقية اعلان المبادئ الموقعة في ١٣ ايلول من عام ١٩٩٣ في واشنطن (اتفاقية اوسلو). وذلك لضمان جلاء المستوطنين والقوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي الفلسطينية التي احتلت في عام ١٩٦٧ وفي مقدمتها القدس الشرقية ومن اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة على هذه الاراضي الى جانب دولة اسرائيل.

لن نقف عاجزين

* ما العمل في حالة استمرار الحكومة الاسرائيلية في المراوغة والمماطلة وعدم تنفيذ الاتفاقيات؟

- تخطئ الحكومة الاسرائيلية الحالية اذا اعتقدت للحظة واحدة بان السلطة الفلسطينية ستقف عاجزة عن فعل اي شيء في حال استمرار اسرائيل التنصل من الاتفاقيات، فلدى السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني اوراق وخيارات عديدة لمواجهة سياسة الحكومة الاسرائيلية.

ونأمل ان تستخلص الحكومة الاسرائيلية ورئيسها الدروس الصحيحة من المواجهات الشاملة والعنيفة التي وقعت في نهاية ايلول الماضي بين الشعب الفلسطيني وقواته المسلحة وبين قوات الاحتلال الاسرائيلي والتي ادت الى خسائر في الارواح في صفوف الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وبعثت القوى والجماهير العربية وقوى السلام والتقدم في اسرائيل للتحرك الجماهيري ضد سياسة الحكومة الاسرائيلية وقادت الاحداث الى فرض عزلة عربية ودولية حول الحكومة الاسرائيلية ورئيسها نتنياهو.

ان الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية والديمقراطية استخلصت الدروس من هذه المواجهات وسيبقى السلام الاستراتيجي بيد الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية في مواجهة سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية هو التحرك الجماهيري الفلسطيني عبر كافة اشكال الاحتجاج ومن خلال العمل المشترك والتنسيق مع القوى العربية وقوى السلام والتقدم اليهودية في اسرائيل التي تناضل من اجل اسقاط الحكومة الاسرائيلية الحالية التي تتنصل من الاتفاقية الموقعة مع منظمة التحرير. التي تدفع المنطقة باسرها من جديد الى اتون العنف والحرب وعدم الاستقرار. فالشعب الذي جاء بهكذا حكومة تقع عليه مسؤولية رحيلها وايجاد البديل لها من اجل انقاذ عملية السلام من الانهيار ومنع الحرب والعودة الى تطبيق الاتفاقيات التي وقعتها حكومة رابين- بيرس مع منظمة التحرير الفلسطينية ومواصلة المفاوضات مع كل من سوريا ولبنان على قاعدة الارض مقابل السلام وتطبيق قراري مجلس الامن الدولي (٢٤٢ و ٤٢٥) وذلك من اجل التوصل الى حل شامل وعادل للصراع العربي الاسرائيلي.

العمق العربي.. سندنا الحقيقي

يبقى العمق العربي هو السند الحقيقي للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية وهذا يتطلب مزيدا من التنسيق مع الاشقاء في البلدان العربية لتشديد طوق العزلة العربية حول حكومة نتنياهو واعادة النظر بمجمل العلاقات العربية الاسرائيلية التي تمت في الفترة الماضية ووقف كافة اشكال العلاقات والتطبيع مع الحكومة الاسرائيلية الحالية في حال استمرارها بالتنصل من الاتفاقيات المعقودة مع منظمة التحرير الفلسطينية والسعي مع الدول العربية لعقد قمة عربية لاتخاذ خطوات عربية جديدة للتصدي للاجراءات الاسرائيلية في تهويد القدس وتوسيع الاستيطان وكذلك من اجل تقديم الدعم السياسي والمادي للسلطة الوطنية الفلسطينية.

ونرى بانه في حال استمرار الحكومة الاسرائيلية في المماطلة وعدم تنفيذ الاتفاق بانه من واجب المنظمة والسلطة الوطنية اللجوء الى التحكيم الدولي من اجل الزام اسرائيل بتنفيذ الاتفاقيات، وكذلك اللجوء الى مجلس الامن الدولي من اجل اتخاذ الاجراءات المحددة لتأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة ومنع الحكومة الاسرائيلية من مواصلة اجراءاتها في القدس الشريف.

اخبار من فلسطين المحتلة

اعتماد جواز السفر الفلسطيني

وقف العمل بتصاريح الاحتلال ابتداء من مطلع العام المقبل

عمان: خاص لـ «الاردن»

قررت السلطة الوطنية الفلسطينية ايقاف العمل بتصاريح مغادرة الضفة الغربية وقطاع غزة ابتداء من ٣١ كانون الثاني المقبل.

وقال مصدر فلسطيني لـ «الاردن» ان خروج المواطنين الفلسطينيين سيكون بجواز السفر دون الحاجة الى تصريح مغادرة من سلطات الاحتلال بحيث يدفع كل مغادر ضريبة مقدارها حوالي ٣٠ شيقلا اي ما يعادل سبعة دنانير ونصف الدينار.

واضاف المصدر يقول: ان حملة «البطاقات الصفراء» سيستثنون من القرار وان يطبق عليهم حفاظا على مصالحهم، ويمكنهم مغادرة المناطق الفلسطينية من خلال الحصول على تصريح للخروج والعودة كما هو معمول به في الوقت الحاضر.

ودعا المصدر جميع مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة الى الحصول على جواز السفر الفلسطيني قبل ١٩٩٧/٦/١ وقال ان اغلبية الدول العربية والاجنبية والصديقة قد اعترفت بجواز السفر الفلسطيني كوثيقة دولية يعتمد عليها في التنقل والسفر.

والجدير بالذكر انه كان من المفروض تطبيق القرار المذكور في نهاية حزيران الماضي، ولكن تطورات الاحداث في المناطق الفلسطينية حالت دون ذلك.

سفارة فلسطين تسلمت قائمة جديدة للعائدين

تسلمت السفارة الفلسطينية في عمان قائمة تضم ٨٠ من كوادر منظمة التحرير المدنيين وافقت السلطات الاسرائيلية على عودتهم لمناطق الحكم الذاتي لقلبهم من المتواجدين في الاردن.

وتعتبر القائمة اول دفعة تتسلمها السفارة بعد تسلم حزب الليكود لمقاليد الحكم في اسرائيل اثر انتخابات ايار الماضي.

وعلمت «الاردن» ان ابناء الشهيد سعد صايل من بين الاسماء الذين تضمهم القائمة.

وتجري في الوقت الحاضر اتصالات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لتحديد مواعيد عودتهم الى الوطن الفلسطيني دون مشاكل او معوقات على نقاط العبور.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية ومن خلال تحكمها بالمعابر متلذذة باعاقة الكوادر العائدين الى وطنهم وخاصة من جسر الملك حسين «دامية» اكثر من مرة رغم موافقة الجهات الامنية المسبقة على اجراءات العودة.

«فتح» تستعد لعقد مؤتمرها السادس قريبا

اختيار لجنة مركزية ومجلس ثوري جديدين

عمان- خاص لـ «الاردن»

ذكرت مصادر فلسطينية ان تحضيرات وترتيبات واسعة النطاق تجري حاليا في صفوف حركة التحرير الوطني الفلسطيني -فتح- لعقد مؤتمرها السادس لاول مرة في الوطن الفلسطيني.

ويذكر ان المؤتمر الخامس عقد في تونس مقر منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٨٩.

واكد السيد خالد مسمار عضو المجلس الثوري هذه المعلومات وقال لـ «الاردن»: انه سيصار الى انتخاب لجنة مركزية جديدة للحركة كما سيتم انتخاب مجلس ثوري جديد ايضا الذي اضيف له في الفترة الاخيرة ثلاثة اعضاء هم جمال الشوبكي وصلاح القدوة وصلاح التعمري.

وتضم اللجنة المركزية ١٨ عضوا، استشهد ثلاثة منهم هم خليل الوزير ابو جهاد وصلاح خلف ابو اياد ومحمد ابو كرش في حين يضم المجلس الثوري ١٠٠ عضو يقوم القائد العام بتعيين حوالي ٤٠ وهم من الكفاءات العسكرية والتخصصات الاخرى وانتخاب الباقين عن طريق الاقتراع السري.

وتتوقع بعض المصادر ان يشهد المؤتمر العام جلسات ساخنة وخاصة بين التيارين المعتدل والمتشدد في حركة فتح فيما يتعلق باوضاع الحركة في الوقت الحاضر والمفاوضات مع الجانب الاسرائيلي.

ولم تستبعد المصادر ان يصار الى تصعيد المتشددين من خلال صناديق الاقتراع، والجدير ذكره ان السيد صخر حبش قد اعد خطة لاعادة تنظيم فتح بعد تجربة الحكم الذاتي وعقدت اجتماعات تنظيمية في مختلف محافظات الضفة وغزة لهذه الغاية.

المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية: سلام الشجعان ام المواجهة الدموية

تياران فلسطينيان متعارضان.. ومصر تخشى انتكاسة الموقف الفلسطيني

اربع محطات تفاوضية و١٧ يوما من الاجتماعات المتواصلة عبر مئات الكيلومترات لم تشفع للجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في الوصول الى نقطة التقاء ينطلقان منها للتوصل الى اتفاق يطرد الظلمات والغربان ويسمح بسطوع شمس الحرية على الخليل من جديد.

هذه النتيجة او الفشل التفاوضي رجح وجهة النظر القائلة بانه لا حلول مع نتنياهو ولا جدوى من مفاوضات مع حكومة تحكمها افكار توراتية وهدفها الوحيد هو احياء الاحلام اليهودية القديمة، ولا تحترم توقيعا وتتعامل مع الاتفاقات وكانها لم تكن.

مصدر فلسطيني موثوق به قال لـ «الاردن»: بدأت المفاوضات من طريق مسدود وانتهت في طريق مسدود، وان عودة دنيس روس للمنسق الامريكي من طريق المطار لتلقيه مكالمة هاتفية من مسؤول اسرائيلي لن تغير شيئا، بل هي من الناحية العملية مضيعة للوقت.

وقال: لا حلول من اي نوع كانت الا بعد ان يعرف من هو سيد البيت الابيض والحكومة الاسرائيلية لن تقدم شيئا رغم وعد نتنياهو في واشنطن بتحقيق انسحاب من الخليل قبل الخامس من الشهر المقبل وهو موعد الانتخابات الرئاسية الامريكية.

والملفت للانتباه وجود تيارين متعارضين داخل السلطة الوطنية الفلسطينية تجاه المفاوضات مع اسرائيل ومخرجاتها الاول يقول: لنقبل ما يقدمه الاسرائيليون على طاولة المفاوضات ونحاول تعظيمه مع مرور الوقت، فالخطوة الصغيرة تقود الى خطوة اكبر في المستقبل.

هذا التيار ليس لديه اي امل في الحصول على اي شيء من الخارج، وينطلق في طروحاته من التجارب السابقة العربية والدولية، وقد بدأ الاسرائيليون يطبلون ويزمرون لقيادته التي تضم سياسيين كبارا ورجال امن كبار ايضا.

ويعتبر هذا التيار الاخطر، لانه في الواقع يتولى مسؤولية المفاوضات في القاعات الخلفية التي قد تفرخ الاتفاق النهائي بشأن الخليل ويفتح قنوات جديدة مع الاسرائيليين.

اما التيار الثاني، فهو المتشدد تجاه تطبيق اتفاق الخليل دون تعديل او تغيير بقيادة الرئيس ياسر عرفات ويرفض حتى هذه اللحظات كل الطروحات الاسرائيلية التي تجعل من القيادات التي ستتسلم الخليل مجرد موظفين يتلقون التعليمات من ضباط اسرائيليين.

وحتى هذه اللحظة ما يزال التيار الثاني يملك زمام الامور، ولم يسقط من يده القرار، ولكن لا يعرف ما الذي قد يتم غدا.

الرئيس عرفات والدكتور صائب عريقات قالا «لا تقدم في المفاوضات والاسرائيليون يطرحون اقتراحات قديمة جديدة، وهذا الكلام وحده الذي افصح عن حقيقة ما يجري في المحطات التفاوضية الاربع.





ياسر عرفات — دنيس روس — نتنياهو

مهمة روس متأرجحة ومهزوزة.. فهل تعيد اوروبا التوازن لعملية السلام

والسؤال هو ماذا يريد الاسرائيليون بالضبط؟ مصدر فلسطيني مطلع جدا قال لـ «الاردن»: يريدون تقسيم الخليل الى قسمين (Hebron2 وhebron1) بحيث يضم القسم الاول وسط الخليل والمسجد الابراهيمي الشريف ويكون تحت اشرافهم ومسؤوليتهم الكاملة، ولا يسمح بعبوره او حتى زيارته من الجانب العربي.

والثاني القسم الفلسطيني، ويكون تحت اشراف ضباط اسرائيليين بشكل كامل، ويتصرف فيه الاسرائيليون ما يشاؤون.

المصدر الفلسطيني قال ايضا: من شروطهم عدم بناء طبقة واحدة الا بموافقتهم المسبقة، واذا اراد مدير الاشغال او بلدية الخليل تعبيد شارع او تحركت سيارات الاطفاء او الاسعاف القيام بواجبها عليها الحصول على اذن مسبق من الضابط الاسرائيلي.

الرئيس عرفات مرتاح تماما للموقف الاردني، وخاصة لمواقف جلالة الملك الحسين في قمة واشنطن حيث اسمع رئيس الوزراء الاسرائيلي درسا في احترام الاتفاقات وارادة المجتمع الدولي في اهمية السلام والعدل في منطقة الشرق الاوسط.

ونسب المصدر الى الرئيس عرفات قوله في اجتماع مجلس الامن القومي الفلسطيني ان الحسين وامام الرئيس كلنتون قال لنتنياهو «بسياساتك هذه تحطم السلام في المنطقة واول اتفاق معرض للاهتزاز هو العاصمة الاردنية الاسرائيلية».

التيار الثاني يستمد قوته ووقفته الصلبة في رفض اجراء اي تغيير او تبديل في اتفاق الخليل على الموقفين المصري والاردني الصامدين في مواجهة مطالب وطروحات نتنياهو ورفض التعديلات المقترحة لكن الاشقاء المصريين متخوفون من انتكاسة غير محسوبة في الموقف الفلسطيني في اللحظات الحرجة.

ومرد هذا التخوف يعود الى انه اثناء «انتفاضة الاقصى» اضطر سبعة من الشرطة الفلسطينيين الى دخول مدينة رفح المصرية، واخذوا من هناك اطلاق النار بكثافة على الجنود الاسرائيليين، واذا تكرر هذا الحادث فان المنطقة قد تشهد عمليات تسلل ومقاومة، وهنا تجد الحكومة المصرية نفسها في اتون الصراع من جديد.

المصريون يدعمون الجانب الفلسطيني بقيادة الرئيس عرفات الى ابعد الحدود، ولكنهم يحسبونها جيدا، فالجهود التي بذلها الرئيس مبارك على مدى السنوات الماضية لتعود مصر الى مركزها في قيادة العالم العربي في زمن السلم والحرب قد تتعرض لهزة عنيفة في حال تعرض المسار الفلسطيني لانتكاسة ومن هنا فانهم يرفدون القيادة الفلسطينية بكل دعم سياسي ممكن في معركتها ضد نتنياهو فالبيضة الفلسطينية في السلة المصرية.

الرئيس مبارك يضغط بقوة على نتنياهو لتعديل مساره باتجاه السلام، فبالاضافة الى رفضه استقباله في القاهرة، فهناك توجه مصري لتخفيض مستوى المشاركة في القمة الاقتصادية القاهرية لتقتصر على وزراء الخارجية، حتى لا يضطر الرئيس المصري الى استقبال نتنياهو في القاهرة.

ولكن ما هي الخيارات المفتوحة امام الفلسطينيين والاسرائيليين؟ هناك تحليلان حيال هذا الامر الاول ان غريزة الانتقام تغزو الجنود الاسرائيليين الذين تكبدوا في المواجهات الاخيرة ١٥ قتيلا وحوالي ٥٢ جريحا، وهذه خسائر لم يتعودوا عليها، ومن هنا ستواصل قياداتهم عرقلة اي توجه للاتفاق حول الخليل، وتصعيد حدة التوتر ووقع الانفجار الكبير.

وقد يكون هذا التحليل على درجة كبيرة من الدقة، لان رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض دان شومرون، من الرافضين اصلا لاتفاق اوسلو، بحجة انه تم من وراء القيادات العسكرية ولم تستشر به وقد قدم هؤلاء العسكريون اقتراحات كانت لن تؤدي باتفاق طابا، لذلك فان الفرصة مواتية لهم لاثبات حضورهم وتواجدهم وقدرتهم على افشال الاتفاقات.

اما التحليل او التقييم الثاني، فقد طرحه لـ «الاردن» ضابط كبير في منظمة التحرير الفلسطينية ومفاده ان الاحداث تسير باتجاه الصدام وهذا ما يخطط له قادة الجيش الاسرائيلي وقيادته السياسية، ولكننا اذا استطعنا الصمود اسبوعا في وجه الجيش الاسرائيلي حتى لو دخل المدن الكبرى، فاننا سنحقق شيئا واقعا على الارض.

وقلنا له كيف ذلك؟ فاجاب بقوله: ان الجيش الاسرائيلي لن يحتل مدننا، ولكنه قد يتمكن من السيطرة على الشوارع الرئيسية في هذه المدن، ويقصف بالمدفعية والدبابات المواقع التي ينطلق منها الرصاص فقط فاذا استطعنا الصمود اسبوعا على الاقل فهذه المدة كافية لخلق تفاعلات عربية ودولية ضاغطة بقوة على الحكومة الاسرائيلية تدفعها باتجاه تنفيذ الاتفاقات لان نتنياهو في الحقيقة اصغر من ان يعيد بعثرة الاوراق من جديد فالسياسة في سيدة الموقف في هذه المرحلة وليس العسكر ثانيا او على الاقل فان ارتداء خوذة الحرب مؤجل لما بعد الانتخابات الامريكية.

ومن هنا فقد كسب الرئيس عرفات الرهان، امام عدد كبير من اعضاء اللجنة التنفيذية اثناء هبة الاقصى المبارك والوقفة الوطنية الرائعة التي وقفها الشعب الفلسطيني وشرطته في مختلف المواقع.

وتفيد معلومات مؤكدة ومن مصادر مقربة من صناعة القرار الفلسطيني ان بعض اعضاء اللجنة التنفيذية المتواجدين على ارض الوطن قالوا وفي اجتماع رسمي ان تطلعات الشعب الفلسطيني قد لا تتجاوب مع السلطة الوطنية في حالة تصعيد المواجهة مع سلطات الاحتلال، لوجود - حسب رأيهم - ثغرة بين السلطة وجماهيرها، ولكن كان الرئيس عرفات «انكم حقا تجهلون الشعب الفلسطيني» وما جاد به هذا الشعب في مواجهاته فاق التوقعات.

ضابط فلسطيني كبير قال لـ «الاردن»: هناك ايجابيات كثيرة حصدتها السلطة الفلسطينية وخاصة على صعيد الداخل، وعلى سبيل المثال فقد تغيرت ولكنها مجموعة من الرجال الوطنيين، تلتحم مع شعبها وتدافع عنه ضد اعدائه.

وبالرغم من النتائج السلبية للمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية حتى هذه اللحظة لا يعرف احد ماذا سيجري غدا من احداث دراماتيكية فان الانظار كلها مصوبة او مركزة على دور الراعي الامريكي وممثله دنيس روس، وتدخلاته لتضييق حدة الخلافات.

وهنا نستطيع القول: ان دوره كان مهزوزا منذ استئناف المفاوضات، فالاسرائيليون وعلى سبيل المثال لم يضعوا كرسيا واحدا للوفد الامريكي وقبل روس هذا الاستخفاف، واكتفى بمراقبة المفاوضات من غرفة جانبية، واجراء الاتصالات مع الرئيس عرفات ونتنياهو من جهة وكبار مسؤولي دول الجوار وخاصة الاردن ومصر من جهة اخرى.

لقد طار روس، وتوجه الى المطار «والشرار» يتطاير من عينيه، لانه كان يرغب في ان يقدم لرئيسه اتفاق الخليل ليساعده في العودة مجددا لولاية ثانية في البيت الابيض، سيما وان الرئيس كلنتون يركز في الوقت الحاضر على انجازات سياسته الخارجية في حملته الانتخابية، ولكن هاتف منتصف الطريق، اعاده مرة اخرى لمواصلة مهمته لعل وعسى يستطيع انجاز اي شيء.

بعض المصادر الفلسطينية تقول: ان الولايات المتحدة لا تضغط بشكل كاف على اسرائيل ولكنها اعطت الضوء الاخضر، او تغاضت عن المواقف المتشددة من بعض الاطراف العربية التي تضغط باتجاه تنفيذ اتفاق اوسلو بالكامل وليس اعادة الانتشار من الخليل فقط.

ومن هنا ارتفعت حدة الشكوك حول «الشراكة» الامريكية للمفاوضات ودورها بالضبط وما تقوم به وخاصة على المسار الفلسطيني حيث تعنتت اسرائيل في تنفيذ الاتفاقات، ولذلك برزت المطالبة بدور اوروبي نشط وفاعل يعيد لعملية السلام التوازن.

وما صرح به السفير الفرنسي في عمان برنار باجوليه قبل عدة ايام دقيق وموضوعي حيث قال: اعتقد ان اوروبا قادرة على لعب دور مهم في عملية السلام لان ميزان الرعاية المشتركة لن ينجح لعدم وجود توازن بين الاطراف.

وقال كذلك ولان نظام الرعاية غير حيادي، فيمكن لاوروبا ان تعمل اكثر من التوازن بين الاطراف فبدون التوازن لا يوجد عدل، وبدون العدل لا يوجد سلام دائم، وفرنسا لا تريد التنافس مع الولايات المتحدة، بل بالعكس تريد التعاون والتنسيق.

وتشير التقديرات الى ان المسار الفلسطيني الاسرائيلي يتجه نحو التصعيد وليس الانفراج، فالاسرائيليون يتدربون على حرب المدن، والفلسطينيون امام الخيار الصعب وبيروت في ذاكرتهم وغروزني في حاضرهم وليس هناك اي امل في ان يحقق المبعوث الامريكي اي انجاز ما لم تحدث احداث دراماتيكية خلال الايام القليلة المقبلة غير متوقعة تنقذ سلام الشجعان من المنعطف الاخير.

قيام الحكم الذاتي لا يلغي الحقوق التوراتية في أرض اسرائيل من النيل الى الفرات

«ان كل من له عقل يعرف ان قيام الحكم الذاتي الفلسطيني لا يلغي الحقوق الدينية التوراتية في ارض اسرائيل الكبرى» بهذه الجملة بدأ كتب موشي ايشون في صحيفة «هتسوفيه» قائلا: من كان يسمع تصريحات رئيس الحكومة السابق شمعون بيريس عشية اجتماع عرفات برئيس الوزراء نتنياهو يستغرب وربما يصيبه الغثيان من تصريحات بيريس هذا الشخص الذي تخلى عن صهيونيته من اجل البحث عن مكان له في العالم العربي.

ويشير، لقد صرح بيريس ان الاجتماع انهى حلم اقامة اسرائيل الكبرى الذي اقسم على اليهود، والمتمثل في الخريطة التي كانت تؤكد ان حدود اسرائيل تبدأ من نهر مصر الى نهر الفرات في العراق فهذه هي ارض صهيون كما جاءت في التوراة وان السلام الذي ارسى قواعده حزب العمل قد غير شكل المنطقة وانهى حلم اليهود.

ويقول «ايشون» ان يفرح بيريس كثيرا فالسياسات التي وضعها الليكود واقسم عليها ان تتيح الفرصة لانهيار الحلم الكبير، وان من له عقل يعرف جيدا ان اقامة الحكم الذاتي الفلسطيني لا ينهي الحق الديني التوراتي في ارض اسرائيل. فقد اكد الليكود في قسمه عندما شكل الحكومة على تنفيذ برامجه الانتخابية من العمل على تحقيق حلم اسرائيل من النيل الى الفرات، ولذلك من السابق لاوانه ان يفرح بيريس.

ويقول صحيح انه ليس الجميع يؤيد ويسلم بالخطوات السياسية الاخيرة انهم لا يؤيدون اتفاق الحكم الذاتي الذي تم، وسيفرحون جدا لو تم تعديل الاتفاق، ولكن لم يفت الوقت لتعديل ما يجب تعديله من اجل منع اي سوء فهم في تفسير الاتفاق، ومن الجدير الاشارة الى ان رئيس الحكومة اعلن صراحة انه لن يطبق الاتفاق مع الفلسطينيين على قاعدة التنازلات والتفاهمات التي تمت في عهد حكومة رابين - بيريس.

ويقول بعبارة اخرى لقد وعد بالسير في بنود الاتفاق، ولكنه غير ملزم بتطبيق الكلام الشفوي والوعود ما بين الاطراف.

ويؤكد ان حلم اقامة اسرائيل الكبرى لم يذهب مع الريح في اعقاب لقاء نتنياهو - عرفات، ويجب على الفلسطينيين وبيريس ان يعرفوا جيدا ان شعب اسرائيل هو السيد في ارض اسرائيل الحالية من النهر الى البحر، ولكن حلم من النيل الى الفرات لم ينته بعد.

٢٨ عضو كنيست سينتقلون للسكن في الخليل لمنع اعادة الانتشار

كشفت مصادر سياسية رفيعة النقاب عن ان ٢٨ عضو كنيست من الليكود ومولديت والاحزاب الدينية اوضحوا لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بانهم يريدون الانتقال مع عائلاتهم للسكن في مدينة الخليل بهدف منع اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المدينة.

وقالت المصادر السياسية ان الوزيران ارئيل شارون وبيني بيغن من حزب الليكود يقومان باعداد قوائم باسماء اعضاء الكنيست الراغبين بالانتقال للسكن في مدينة الخليل، وان شارون وبيغن يعتزمان هم ايضا السكن ولو بصورة مؤقتة في الخليل.

الاسرائيليون: قد لا نحضر قمة القاهرة

قال مسؤول في مكتب رئيس وزراء اسرائيل اننا لا نتوقع مشاركة فعاليات اقتصادية اسرائيلية في مؤتمر القاهرة الاقتصادي.

واشار الى ان المصريين اساءوا الى اسرائيل عندما اتهموا حكومة نتنياهو بمحاولة افشال السلام على المسار الفلسطيني، اضافة الى تصريحات مصرية اخرى تسخر فيها برئيس الوزراء.

ويقول الخبير في الشؤون الاقتصادية العربية دجيل فيلر، عندما شاركنا في مؤتمري الدار البيضاء وعمان كانت الصعوبات امامنا من حيث الاتصال، ولهذا فاننا نعتقد ان القمة ستعقد في موعدها في القاهرة ولكن بحضور عربي.

بوح الأثير

محمد صالح حمزة

نظرات في زيارة سفير الديغولية

لا يمكن ان نقول للضيف سوى: حللت اهلا ونزلت سهلا.. فيقد ما اثارت زيارة الرئيس الفرنسي من بوارق الامال لدى العديد من المهتمين بقضيتنا على اختلاف توجهاتهم... فقد اثارت ايضا لواعج ومواجع منها، على سبيل المثال لا الحصر:

- ان اهل القضية والمكتوين بنيرانها ولظى تداعياتها وافرازاتها.. هم المعنيون اصلا بايجاد الحلول الناجعة لها.. او على الاقل هذا ما يفترض ان يكونوه..

اما ان ينتظروا الفرج من كل رائح وغاد فامر كله الم ومرارة.. وما دامت المبادرة ليست في ايدي اهل القضية والمعنيين بها مباشرة فان الامل بالاخرين وبالحلول التي يحملونها لنا ليس كبيرا.

نعم ثمة اهتمام من قبل الاخرين: امريكا.. اوروبا .. اليابان.. الى اخر قائمة المهتمين ولكن الذي يهتم بالمنطقة كسوبر ماركت يبيع فيه منتجاته او يحصل منه على بعض احتياجاته شيء.. والذي يهتم بها بسبب النيران التي تشتعل في ثيابه وبيته واولاده شيء اخر... ومختلف كليا..

- ومنها ايضا الاستقبال شديد التباين الذي لقيه الضيف.. فهو في مكان يستقبل استقبال الفاتحين وكأنه يحمل عصا سحرية تذلل بلمسة من طرفها كل الصعاب وتزيل جميع العقبات... وفي مكان اخر يتعرض للكثير من الاساءات والاهانات والاتهامات بالانحياز لطرف دون اخر.. وعلى ذكر «الانحياز» وبعد كثير من الترحم على ايام «عدم الانحياز» الغابرة.. نقول: هذه امريكا التي تتمتع بالانحياز بدرجة الامتياز.. يجمع الجميع على انها راعية للمسيرة السلمية برمتها- على الرغم من وجود حبر على بعض الاوراق يشير على ان ثمة راعية اخرى هي روسيا، ولكن ذلك لا يؤبه له.. لانه لا وجود حقيقي له.

فامريكا ممثلة برؤسائها والمرشحين لرئاستها كانت دائمة الاعلان عن انحيازها للدولة العبرية. بل ويعلنون ذلك بمناسبة وبغير مناسبة ويلحظ الجميع تسابق بينهم في التصريحات الطافحة بالغزل حتى ربطها بعضهم بالامور العقيدية والدينية.. ولا نعلم احدا منهم حاول الثورة- على الاقل- فيما يريد ويعلن ويصرح.. فمعظم المسؤولين في الادارة الامريكية لا يجد اي حرج في التعبير عن مواقفه الداعمة لاسرائيل بمختلف اوجه هذا الدعم سياسيا ام عسكريا ام امنيا!!

ولعل الكثير من المراقبين يلحظ انه كلما دخلت المنطقة في عقدة او صادفت منعطفا صعبا تدخل الراعي الامريكي لحل المعضلة على حساب الجانب الفلسطيني او العربي عموما.. ويبقى مع ذلك كله الراعي المقبول لدى مختلف الاطراف!!

والسؤال هو لماذا يقبل الراعي الامريكي بكل مواصفاته الانفة.:. وترفض المساهمة الفرنسية التي لا تزال تحبو مجردة من اية اظافر او انياب لمجرد انها اشارت الى احترام الموضوعية او لفتت النظر الى تزييف الحق والخلق والمبادئ؟!

- واخيرا تثار بعض التشويشات ظاهرة البطلان على ان اي تدخل اخر، سوى التدخل الامريكي، سيؤدي الى «تعقيد» الامور.. ولا ندري عن اية تعقيدات يتحدثون.. وما الذي يمكن ان يسوء اكثر مما هو حاصل.. وهل دخلت مسيرة المنطقة- منذ اوسلو سيئة الذكر- حتى ساعة اعداد هذا المقال.. في تعقيدات وانسداد وافق اكثر مما هو قائم؟!

وهل يصح في ذهن سليم ان يؤدي التدخل الاوروبي، الذي يتمثل بزيارة الرئيس الفرنسي الى «تعقيدات»!! اشد ودهاليز اكثر عتمة (واتفاق) اكثر ظلما وجورا مما وصلت اليه الامور؟!!

هكذا ضمن الأصل

عرب وعالم

د . محمد محاسنة- جامعة قطر

الوساطة الفرنسية بين الرفض والقبول؟

الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي زار المنطقة مؤخرا، قبلته سوريا وسيطا من اجل انقاذ ما يمكن انقاذه مما تبقى من مسيرة السلام التي تشارف على الانهيار بسبب تصرفات حكومة نتنياهو في اسرائيل، وقبلته السلطة الفلسطينية ايضا. ورحبت به الاردن وشجعته، لكن نتنياهو اعلن صراحة بان حكومته ترفض فرنسا كوسيط.

الوساطة الفرنسية بين الرفض والقبول تطرح مجددا الاسئلة الكبيرة عن الدور الفرنسي والدور البريطاني والدور الاميركي في منطقة الشرق الاوسط وتطرح ايضا التساؤل حول احجية وطلاسم الخطوط المتقاطعة للسياسة الدولية في منطقتنا.

كانت فرنسا وبريطانيا هُما الاكثر نفوذا وتنافسا قبل بروز نجم الولايات المتحدة. وكانت بريطانيا الاكثر اهتماما بالمنطقة ومعرفة باسرارها، فالضباط البريطانيون عرفوا بوجود النفط في شبه الجزيرة العربية عندما لاحظ السكان بان الابل تموت عندما تشرب المياه من بعض المواقع في منطقة الكويت وكانوا يسمون الماء بماء الشيطان، حيث حله الانجليز وعرفوا سر اختلاط المياه بالنفط قبل اعلان اكتشافه واستخراجه بوقت كاف، وعندما اتفق الانجليز والفرنسيون على اقتسام المنطقة بموجب اتفاقية سايكس بيكو اخذت بريطانيا المنطقة التي تشكل حاجزا يحول دون فرنسا والوصول الى شبه الجزيرة العربية حيث اصبحت العراق والاردن وفلسطين تحت الانتداب البريطاني وكانت سوريا ولبنان هما الحصة الفرنسية، وعندما برز نجم الولايات المتحدة الاميركية واصبحت قوة عظمى استطاعت ان تقاسم بريطانيا في حصتها الى حد ما وحاولت القضاء على النفوذ الفرنسي في لبنان، وربما كان الخوف من منافسة الاتحاد السوفيتي سببا في ابقاء حالة التنافس بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ضمن الخطوط الحمراء، الا ان انهيار الاتحاد السوفيتي وظهور اكبر احتياطي نفطي ربما في العالم في جنوب العراق اعاد المنطقة باسرها الى حالة زلزالية سياسية لم تستقر بعد منذ عام ١٩٩٠.

فالولايات المتحدة لا تريد فرنسا شريكا في رعاية مسيرة السلام او الدخول من بوابتها للمنافسة من جديد، ونتنياهو عندما يرفض وساطة شيراك فلان وضعه من حيث العلاقة مع الولايات المتحدة افضل من وضع الدول العربية، نتنياهو يعتمد على اميركا وهما متفاهمان، وهو برفضه لوساطة شيراك انما يقدم خدمة للولايات المتحدة. في حين ان الدول العربية ليست محسوبة تماما على الولايات المتحدة من حيث الدور الاميركي في مسيرة السلام، ولذلك فان العرب يحاولون ايجاد الشريك الذي من الممكن ان يحصلوا عن طريقه نوع من التوازن.

المشكلة لدى الجانب العربي ليست في انه اختار فرنسا لادخالها الى ساحة مسيرة السلام لكن المشكلة هي في مدى تنسيق الدول العربية مع فرنسا ومدى امكانية هذه الدول في السير حتى النهاية في عملية خلخلة المعادلة وادخال الشريك الفرنسي بقوة وليس بتردد، وفي حالة التردد العربي فان العرب هم الذين يخسرون لانهم لم يستطيعوا ادخال فرنسا عنوة، وخسروا بعض التعاطف الاميركي.



حرب الخليج



اتفاقيات اوسلو

دراسة لباحث أميركي تؤكد:

تدمير العراق قاد العرب إلى مدريد

جاء في دراسة اعدها الباحث ريتشارد هاس الذي عمل مستشارا لشؤون الشرق الاوسط في ادارة الرئيس جورج بوش، ويعمل الآن رئيسا لقسم الدراسات الخارجية في معهد بروكنز بواشنطن حيث قال:

في اوائل اكتوبر عام ١٩٩١ جلس العرب وجها لوجه مع الاسرائيليين في مؤتمر مدريد، ومنذ ذلك الوقت نجم عن هذا المؤتمر توقيع اتفاقي سلام مع الفلسطينيين والاردن اضافة الى عقد مؤتمرين اقتصاديين، وصدور قرار من الامم المتحدة الغى مساواة الصهيونية بالفاشية العنصرية، ومواصلة محادثات سلام بين سوريا واسرائيل، واستعداد دول عربية لاقامة علاقات سياسية مع اسرائيل، ورغم ذلك لم تحل ازمة الشرق الاوسط.

للمتتبع لاوضاع الشرق الاوسط يعرف جيدا معوقات الحلول والتي لا علاقة لها بنتائج الانتخابات الاسرائيلية، واول هذه المعوقات ان السياسيين فاوضوا ووقعوا اتفاقيات ولكنهم ايضا لم يغيروا من معتقداتهم بشأن مشكلة الشرق الاوسط.

وقبل الدخول في المعوقات، لا بد من الاشارة الى ان انتهاء الحرب الباردة بسقوط الاتحاد السوفياتي وما آلت اليه حرب عاصفة الصحراء وخسارة العرب للقوة العراقية دفع القادة العرب الى قبول اسرائيل كدولة قائمة وموجودة في الشرق الاوسط.

ولكن بالنسبة للفلسطينيين اضافة الى ذلك فقدوا بعد حرب الخليج الثانية مصدرا مهما كان من مصادر الدعم المادي في الوقت الذي بدأت فيه الانتفاضة بالسكوت.

جراء هذه فقد وافق الفلسطينيون في الخارج والداخل على قبول المشاركة في مؤتمر مدريد في حين كان راي الاسرائيليين انهم محاصرون من حليفهم الاميركي الذي وجه الدعوة لسوريا بالحضور، ولهذا قرروا المشاركة في مدريد.

مؤتمر مدريد لم يكن له فاعلية، وقد اعتبرته بعض الدول فاشلا، وهذا الفشل ادى الى اتفاق اوسلو «غزة- اريحا اولا». قبل اتفاق اوسلو حاولت اسرائيل خلق بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية من فلسطينيي الداخل، ولما رفض من اتصلت بهم وجدت اسرائيل نفسها مضطرة الى مفاوضة منظمة التحرير في حين دخل الفلسطينيون في هذا الاتفاق وقبلوا بشروطه (خطوة- خطوة) ولكن واقع الاتفاق لا يحدد المدة



بوش



صدام

لا دولة فلسطينية في عهد نتنياهو والفلسطينيون سيفاوضون ٤ سنوات اخرى

الزمنية لتولي الفلسطينيين شؤونهم في حين لم يحصلوا على اي ضمانات تؤكد حقوقهم سوى تعهدات اميركية بانها ستكون شريكا نزيها في المفاوضات.

في عام ١٩٩٣ تم التوقيع على اتفاق (اوسلو١) في البيت الابيض، وفي نفس ذلك اليوم توصل الاردن الى سلام مع اسرائيل وفي عام ١٩٩٤ تم التوقيع على اتفاقية السلام في وادي عربة.

بعد هذه المعاهدات هناك سؤال يقول، هل من اتفاقات اخرى ستوقع؟ والجواب، لن يكون اتفاقات جديدة خلال الخمس سنوات القادمة على الاقل، الفلسطينيون والاسرائيليون سيواصلون مفاوضات الوضع النهائي ولكن دون توصل الى نتائج حتى عام ١٩٩٩ حيث سيتم الاتفاق على المرحلة النهائية.

تنفيذ اتفاق المرحلة النهائية لن يتم تنفيذه نظرا لصعوبته حتى لو اراد الطرفان ذلك، فهو يشمل القدس، حجم ومساحة الاراضي التي ستكون تحت الحكم الفلسطيني، شكل الكيان الفلسطيني، حق عودة ملايين اللاجئين والنازحين، المياه وغير ذلك من الامور المعقدة التي تجعل من التنفيذ امرا مستحيلا.

هذه التعقيدات ربما كانت بفعل شمعون بيريس، ولكنه ايضا كان على استعداد لاعطاء الفلسطينيين ما يحقق طموحاتهم ولكن بطريق خاصة، فهو قد احتفظ وعلم من القيادة الفلسطينية بمخططات رسمت مسبقا لهذا الغرض.

فقد كان يهدف بيريس الى عدم اثارة الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني بين معارض ومؤيد للعملية السلمية اضافة الى انه كان يهدف سحب الورقة الفلسطينية من يد سوريا التي من المؤكد انها سوف تستخدمها في مفاوضاتها. في الوقت الحاضر هنا معوق لنجاح محادثات السلام، وهو انقسام الراي العام الاسرائيلي بين مؤيد ومعارض للسلام، وهناك ايضا رئيس الوزراء المتصلب في وجه السلام.

على المستوى العربي هناك نفور مصري من تصرفات وصلف نتنياهو اضافة الى انها لم تقدم شيئا للسلام وانما عملت من خلال الازمة الاخيرة على تعزيز موقعها في قيادة العالم العربي، وهناك معارضات اسلامية في الدول العربية لسياسات التطبيع مع اسرائيل.

ورغم التوصل الى هذه الانجازات فان السلام في الشرق الاوسط يمر في مرحلة خطيرة في ظل الجمود الحالي يرافقه عدم اهتمام من قبل الادارة والكونغرس الاميركيين الذين اكدا تحالفهما مع اسرائيل. الوضع خطير جدا خاصة وان المواجهات قد تندلع بين سوريا واسرائيل من جهة وبين المستوطنين والجيش الاسرائيلي والفلسطينيين من جهة اخرى.

ولتفادي الصدامات المسلحة من المفترض ان تتواصل محادثات الثقة حتى وان لم تتوصل الى حلول وذلك من اجل المحافظة على المسيرة السلمية من الانهيار.

واذا ما انهار السلام فالخاسر هما الفلسطينيون والاسرائيليون في المقام الاول اضافة الى ان اسرائيل نفسها ستتعرض للخطرين العراقي والايراني وسوف تدخل المنطقة في مصادمات تتكبد فيها كافة الاطراف خسائر كبيرة.

ولكي تتجنب الاطراف هذه الخسائر، يجب ان يعمل الجميع على مواصلة مفاوضات السلام واو طالت الفترة، الى ان يتم العثور على الحلول بالطرق الدبلوماسية، وفي هذه الحالة يتوجب على الاطراف الابقاء على وضع «لا حرب- لا سلام» الى ان يحين الوقت المناسب.

وخلال هذه الفترة يجب على الاطراف المتفاوضة العمل على بناء تبادل الثقة من خلال ضمان امن اسرائيل من قبل السلطة الفلسطينية ولكن ليس على اساس مطالب نتنياهو الذي يطالب بضمان الامن بنسبة ١٠٠٪، فهذا لا يمكن ان توفره السلطة الفلسطينية ولكنها تستطيع ان توفر الحد الاعلى المطلوب.

وبعد انقضاء هذه الفترة، يمكن للفلسطينيين استخدام المفاوضات كقاعدة اساسية مشتركة مع اتفاق اوسلو من اجل التوصل الى اتفاق نهائي مع اسرائيل.

اما بالنسبة لتهديد السلطة الفلسطينية لاسرائيل بانتفاضة جديدة فهذا لن يخدم الفلسطينيين، ففي مثل هذه الحالة ستواصل اسرائيل بناء المستوطنات بوتيرة اسرع مما اعلن عنه نتنياهو اثناء اجتماعه بالرئيس الاميركي كلينتون في تموز الماضي وقوله في المؤتمر الصحفي «لن نبني مستوطنات اكثر مما بنته حكومة العمال السابقة وسنعمل على رفع نسبة المستوطنين الى ١٠٪ سنويا».

في تقرير خاص لـ«الاردن» حول ندوة «اللاجئون وحق العودة»

الأمم المتحدة مسؤولة سياسيا وأخلاقيا.. وإدارة كلنتون تكره الفلسطينيين

القرار ١٩٤ اعتراف دولي بحق عودة اللاجئين الى ديارهم

دمشق- خاص لـ «الاردن»

عقدت في مخيم اليرموك بالعاصمة السورية مؤخرا ندوة علمية بعنوان «اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة» في الوقت الذي عقدت فيه ندوات مماثلة في عدة مواقع من الوطن العربي والولايات المتحدة.

الندوة اكدت ان قضية اللاجئين وحقهم في العودة الى ديارهم التي طردوا منها على يد الغزو الصهيوني لفلسطين هي جوهر القضية الفلسطينية وان تنفيذ حق العودة هو التجسيد الحي لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

كما اكدت ترابط الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة والعودة الى دياره.

المجتمع الدولي.. والمسؤولية السياسية والاخلاقية

وفي الجلسة الاولى التي تراسها الباحث حسن عبد العال قدم الدكتور محمد ابو الناموس دراسة بعنوان «موقع قضية اللاجئين في العملية الوطنية الفلسطينية» قال فيها ان المجتمع الدولي ومؤسساته وتحديدا الامم المتحدة مسؤولية سياسية واخلاقية ومعنوية عما اصاب الشعب العربي الفلسطيني من ظلم التشريد والهجرة القسرية كما يتحملان مسؤولية في الدعم المطلق للمشروع الصهيوني سواء عبر دعم الهجرة اليهودية الى فلسطين او الدعم المادي والسياسي الذي تتلقاه اسرائيل من هذه الدولة او تلك.

ويرى الدكتور ابو الناموس: ان الشعب الفلسطيني ورغم كل ما اصابه على امتداد ما يقارب الخمسة عقود الماضية سيبقى شعبا واحدا وان تفرقت به سبل المعاناة وافتراق المعاملة ودرجات العذاب (ودعا الفلسطينيين اينما كانوا الى انشاء لجانهم الشعبية الوطنية التي تجعل من جوهر نشاطها السياسي والاعلامي التأكيد على حق العودة باعتباره مهمة نضالية لكل الفلسطينيين على اختلاف مواقعهم او مواقفهم او عقائدهم.

اللاجئون.. مجتمع فتي

الباحثان نبيل السهلي ويوسف اللاضي قدما دراستين حول التوزيع الديمغرافي بعد عام ١٩٤٨ وتأثير السياسة السكانية. وتوصلا الى جملة من الاستنتاجات اهمها ان اللاجئين الفلسطينيين يعتبرون من المجتمعات الفتية حيث ان نسبة الاطفال اقل من ١٥ سنة تشكل في لبنان وسورية حوالي ٤١٪ من السكان.

وقالا ان ارتفاع نسبة الاطفال يشكل عبئا اقتصاديا حيث بلغ معدل الاعالة الاقتصادية اكثر من ٤ افراد. اي ان كل فرد فلسطيني في لبنان وسورية يعيل نفسه و ٣ اخرين.

تصفية الاونروا

الدكتور سهيل الناطور وفي دراسة «الاونروا واللاجئون» خلص الى ان الفلسطينيين يرون لهم مصلحة رئيسية في الحفاظ على خدمات وكالة الغوث وتطويرها والمطالبة المستمرة بعدم تخفيض او انهاء خدمات او قطاعات. تعتبر التعبير عن رفض خطة تصفيتها.

ويرى ان هذه مسألة هامة فالاونروا، ما تزال تحمل رمز للمجتمع الدولي لمسؤوليته ازاء مأساة فلسطين واستمرار الالتزام بقرارات الامم المتحدة المعبرة عن حق اللاجئين بالعودة الى ديارهم ودعمهم اقتصاديا واجتماعيا ريثما يتحقق تطبيق هذه القرارات مع التركيز على القرار ١٩٤.

الباحث ماجد كيالي في دراسته «قضية اللاجئين الفلسطينيين، تعقيداتها ومقاربات حلها». والباحث حمد الموعد «الولايات المتحدة ومشكلة اللاجئين» تطرقا الى الموقف الاسرائيلي من هذه القضية، الذي يرفض تبعات اقتلاع الفلسطينيين من ارضهم والقاء اللوم بذلك على الدول العربية ورفض حقهم في العودة والتلميح بان موضوع اللاجئين يشمل ايضا اليهود الذين غادروا الدول العربية او تحمل مسؤولية التعويض عن ممتلكات الفلسطينيين والتمييز بين اللاجئين والنازحين والسعي لتفكيك المخيمات والعمل على توطين اللاجئين الفلسطينيين في البلدان العربية وبعض الدول الاجنبية.

وحول ادارة الرئيس كلنتون يرى الباحث الموعد «ان الادارة الاميركية الحالية كغيرها من الادارات السابقة لا تكن الود للفلسطينيين وقضيتهم بدليل التراجع المستمر الذي تشهده في التزام الولايات المتحدة بمبادئ القانون الدولي بغض النظر عن تمسك الادارة الاميركية اللفظي بهذه المبادئ».

توصيات وقرارات

وفي ختام جلسات الندوة التي نظمتها القيادة الموحدة للجبهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين الى التوصيات والقرارات التالية من اهمها:

١- ان قضية اللاجئين وحق العودة هي جوهر القضية الوطنية للشعب الفلسطيني وعنوانها الرئيسي والابرز، ويجسد حلها بشكل عادل التطبيق الحقيقي والفعلي لمبدأ حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه.

٢- تأكيد وحدة الشعب الفلسطيني بكافة فئاته وشرائحه ومناطق انتشاره والدعوة لممارسة كل اشكال النشاط السياسي والثقافي والفكري وسواه لابقاء قضية اللاجئين في صدارة الاهتمامات الداخلية الفلسطينية والعربية والدولية.

٣- اللاجئون ليسوا مجرد افراد متناثرين او كتل سكانية او تجمعات بل شعب له شخصيته الوطنية وخصائصه وقضاياه الاجتماعية الخاصة به كباقي الشعوب على الارض.

٤- اهمية استمرار وكالة الغوث في تقديم خدماتها وعدم حلها وانهاء خدماتها قبل عودة اللاجئين الى ديارهم ودعوة الدول العربية والمانحة والمتبرعة الى زيادة مساهماتها في تمويل الوكالة ومشاريعها.

٥- التمسك بقرارات الامم المتحدة وخاصة القرار ١٩٤ باعتباره يشكل اعترافا دوليا بحق اللاجئين في العودة الى ديارهم.

٦- دعوة الحكومة اللبنانية الى فتح حوار مع الممثلين المحليين الفلسطينيين وتوحيد الجهود الثنائي في مواجهة مخاطر التوطين على مصالح الشعبين الشقيقين والاعتراف بالحقوق الاجتماعية والمدنية للفلسطينيين والغاء كافة القرارات المجحفة وفي مقدمتها القرار ٤٧٨ الذي اضاف تعقيدات على حركة اللاجئين وحرية سفرهم.

لجنة متابعة

وقد تم تشكيل لجنة المتابعة من السادة د. احمد برقاوي ود. عدنان عبد الرحيم ود. محمد ابو الناموس وعلي فياض وحمد الموعد وحسن عبد العال ود. امين عواد ويوسف اللاضي ونبيل السهلي ومعتصم حمادة واحمد الجمل وايهاب يونس ود. ناصر محمد وسليمان الدباغ والسيدتين انتصار مرعي واسمهان شريح.

ميزان القوى بين الحركات الإسلامية في الأراضي المحتلة

الحلقة الاولى: وجهة نظر إسرائيلية

ليلة الخامس من نيسان عام ١٩٣٦ والتي كانت مظلمة تماما ولم يظهر فيها القمر عاد ١١ يهوديا من اعضاء كيبوتس ميغوره الى الكيبوتس وكانوا يستقلون عربة تجرها الخيول ويرددون اغنية عبرية. وعندما اقتربت العربة من مدخل الكيبوتس اطلقت عليها النيران فجأة من مسافة قريبة وقتل من جراء ذلك ثلاثة من ركاب العربة واصيب اربعة آخرون بجروح مختلفة وقد اختفى مطلقو النار تماما وسط الظلام دون ان يلفظوا شيئا من ضحاياهم وقد اثارت هذه العملية غضب وسخط اليهود في انحاء البلاد فلسطين كما انها اثارت دهشة ومفاجئة البريطانيين والعرب سلطات الانتداب البريطاني ورؤساء معسكر المفتي الحاج امين الحسيني لم يعرفوا من المسؤول عن هذه العملية. اما الصحف العربية التي كانت تصدر في تلك الوقت فقد حملت مسؤولية العملية الشيوعيين او اشخاص مستقلين من ذوي الدوافع الايديولوجية المتطرفة ولكن بعد فترة زمنية تبين ان هذه العملية كانت العملية المسلحة الاولى لـ «الجماعة» التي اطلقت على نفسها اسم «اليد السوداء» او «الكف الاسود» وهي عبارة عن مجموعة اسلامية متطرفة بزعامة الشيخ عز الدين القسام، وفي كتابه صيف في الداخل كتب ارنون اوحانا بان الكف الاسود كانت في حينه «الجماعة الايديولوجية الاكثر نشاطا واهمية من بين كافة الجماعات العربية المسلحة في فلسطين وقد صمدت لمدة خمس سنوات وقامت بدور هام جدا على صعيد اشتعال فتيل التمرد والثورة العربية في العام ١٩٣٦.

والشيخ عز الدين القسام من مواليد سوريا تلقى دراسته الدينية العليا في جامعة الازهر في القاهرة وكان اول من بادر الى اتخاذ القرار الخروج بمبادرته الشخصية للكفاح المسلح السري ضد اليهود والبريطانيين واول من اخرج القرار الى حيز التنفيذ الى ان قتل في معركة بايدي الجنود البريطانيين في شهر تشرين الثاني عام ١٩٣٥ وقد تحولت جنازته الى مظاهرة جماهيرية صاخبة وسرعان ما تحول قبره قرب بلد الشيخ الى مكان يحج اليه الناس من مختلف المناطق وعرب ارض فلسطين والمنظمات الفدائية على رأسها منظمة التحرير ينظرون الى الشيخ القسام باعتباره اب ومؤسس الحركة الفدائية الفلسطينية والقسام كان مسلما متشددا دعا الى الحفاظ وتطبيق فرائض الدين الاسلامي والى استخدام القوة لطرد الجماعات الاجنبية من «ارض فلسطين» وضمان الطابع الاسلامي الطاهر للبلاد.



الحاج امين الحسيني

جمال عبد الناصر

انور السادات

وحركة «حماس» حركة المقاومة الاسلامية ترى بنفسها الوريث الحقيقي ومكملة طريق الشيخ عز الدين القسام وفي البند السابع من ميثاق حركة حماس قيل بان هذه الحركة هي حركة جهادية ضد الغزو الصهيوني والمرتبطة بـ «المجاهد القدس عز الدين القسام ورفاقه» وهي تعمل مثله من خلال ايديولوجية دينية متشددة ومعنى كلمة حماس هو «الهاب المشاعر» وهي ايضا مثله تدعو للكفاح المسلح وتؤمن بأن الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد لتحقيق اهداف المسلمين والاسلام وهي تدعو للكفاح المسلح باسم الدين وتدعو ايضا الى رفع راية الله.. راية الاسلام فوق كل سنتيمترا من ارض فلسطين.

وحركة حماس ترى بالشيخ عز الدين القسام الرمز والجهاد المقدس وتستمد الحركة ايديولوجيتها من الاخوان المسلمين التي تأسست في مصر في العام ١٩٢٨ وانتشرت بعدها في ارجاء العالم الاسلامي السني وهذ الحركة تتطلع الآن لتقيم في المستقبل «في الوقت المناسب» دولة اسلامية تمتد لتشمل العالم باسره دولة تقام حسب الاسس الدينية وتطبق تعاليم الدين والشريعة الاسلامية، وطريقة عمل الاخوان المسلمين تشتمل على عدة مراحل «مراحل التعبئة» والتثقيف الديني والكفاح المسلح، في البداية يسعون الى تعبئة الجماهير من خلال الدعوة للعودة الى الاسلام والصحوة الدينية وتشتمل هذه المرحلة ايضا التثقيف الايديولوجي الديني والخدمات الاجتماعية الانسانية للجماهير وفي نهاية المطاف تتبلور داخل معسكر مجموعة من الارهابيين المسلمين الذين يؤمنون بالصراع من خلال العنف والسلاح وحسب هذه العقيدة عمل الاخوان المسلمين في مصر والحركات الاسلامية المتشددة التي قامت في مختلف الدول العربية والاسلامية وفي البلاد «اسرائيل» ايضاً.

الدكتور رافي يسرائيل من الجامعة العبرية في القدس الذي يقوم بتأليف كتاب عن الحركة الاسلامية في اسرائيل يقول بان شقيق الشيخ حسن البنا المؤسس والزعيم الاول للاخوان المسلمين في مصر زار فلسطين في مطلع سنوات الثلاثينات واقام خلايا اولية سرية للحركة في التجمعات السكانية العربية وخاصة في المدن الكبرى مثل : بئر السبع، يافا، اللد، الرملة، حيفا، وعكا والاهتمام الكبير للاخوان المسلمين المصريين في النضال الفلسطيني برز في العام ١٩٤٨ عندما تطوع الالاف منهم للقتال ووحداتهم الخاصة كانت جزءا من قوة التحرير المصرية التي حاولت السيطرة على جنوب البلاد.

بعد حرب ١٩٤٨ لم يبقى اي اثر تقريبا لحركة الاخوان المسلمين داخل اسرائيل وزعماء هذه الحركة خرجوا من البلاد مع افواج اللاجئين الفلسطينيين الا ان الحركة استمرت بنشاطاتها في قطاع غزة والضفة الغربية وبسبب نظريتها الدينية فانها يمكن ان تشكل كفة ميزان في مواجهة الوطنية الفلسطينية، وقد ابدى نظام الحكم الهاشمي تعاطفا وتأييدا للحركة الاسلامية التي كانت الجناح الوحيد الذي سمح له بالعمل في الساحة الاردنية بمثابة حزب في حين ان علاقة نظام الحكم في مصر مع الاخوان المسلمين كانت متردية وسيئة وقد لاحقت سلطات الامن المصرية ابان عبد الناصر ومن بعده انور السادات رجالات الاخوان المسلمين وقامت بالتنكيل بهم واعتقالهم كما لاحقت سلطات الامن المصرية الاخوان المسلمين في قطاع غزة.

في فترة الحكم الاسرائيلي تصاعدت قوة التيار الديني في الضفة الغربية وقطاع غزة والراديكالية السنية نضجت قبل وقت طويل من سقوط الشاه وصعود الخميني للحكم في ايران عام ١٩٧٩ لكن الثورة الشيعية في ايران كان لها اثر هام وايجابي ايضا على المتشددين السنة في قطاع غزة ويمكن القول ايضا ان الثورة الاسلامية في ايران كانت مصدر تشجيع ودعم المتدينين المتشددين في المناطق المحتلة، في العام ١٩٧٨ اسست حركة الاخوان المسلمين في غزة جمعية «المجتمع الاسلامي» والتي سجلت حسب القانون وعملت على الدعوة للعودة الى الدين الاسلامي وتقديم الخدمات التعليمية والاجتماعية وفي اعقاب ذلك انتشرت الجمعيات الاسلامية في المناطق المحتلة وتضاعف عدد المساجد وازداد عدد المؤمنين الشباب من ذوي اللحى ولم تتدخل السلطات الاسرائيلية للحد من هذا الانتشار والمد الديني كما ان المؤمنين الشباب امتنعوا عن القيام بعمليات مسلحة ومن الاخلال بالامن والنظام بالمقارنة مع فصائل منظمة التحرير الفلسطينية تلك الفصائل التي اختارت طريق الكفاح المسلح منذ انطلاقتها وهناك من يقولون بان السلطات الاسرائيلية قدمت المساعدة للجماعات الاسلامية لانها كانت تأمل ان تشكل الحركات الاسلامية منافس حاسم لفتح والفصائل الفلسطينية الاخرى، خبير اسرائيلي لشؤون المناطق المحتلة يرفض هذا الادعاء وحسب اقواله الحركات الاسلامية لم تقم في حينه بعمليات مسلحة ولهذا لم يكن لدى السلطات الاسرائيلية اية ادعاءات قانونية ضدها. لقد تعهدت اسرائيل بتوفير حرية الدين، ولم يكن لديها اي سبب لمنع بناء المساجد وفتح مؤسسات تعليمية اسلامية على رأسها الجامعة الاسلامية بغزة ولكن عندما تبين ان المتشددين الاسلاميين يقومون بتخزين السلاح بادرت السلطات الاسرائيلية العمل ضدهم.

في العام ١٩٨٣ اعتقل زعيم الاخوان المسلمين في قطاع غزة ورئيس الجمعية الاسلامية الشيخ احمد ياسين مع العديد من اتباعه وعند تفتيش مكان سكنه في حي جنوب غزة تم العثور على العشرات من قطع السلاح والمعدات وقد ادعى المعتقلون بانهم قاموا بتخزين السلاح ضد فصائل معادية في منظمة التحرير الفلسطينية وقد ابتاعوا السلاح مع عرب اسرائيليين من سكان منطقة المثلث من المقربين من العالم السفلي وقد تم تمويل شراء السلاح بواسطة ٢٠ الف دينار ارسلت من الاخوان المسلمين في الاردن ويجب التذكير هنا بأن دول خليجية كانت تقدم المساعدات المالية للاخوان المسلمين في الاردن والمناطق المحتلة وعند اندلاع ازمة الخليج سارعت جماعات الاخوان المسلمين الى تأييد الرئيس العراقي صدام حسين ووقوفها الى جانبه كما فعلت منظمة التحرير الفلسطينية وقد حكم على الشيخ احمد ياسين بالسجن لمدة ١٢ عاما الا انه ورفاقه لم يمكثوا طويلا داخل السجون الاسرائيلية واطلق سراحهم في صفقة تبادل الاسرى مع احمد جبريل وفي اعقاب اطلاق سراحهم استمروا بجهودهم لتوجيه الدعوة الدينية، دعوة الجمهور الفلسطيني للعودة الى الدين الاسلامي وامتنعوا عن القيام بعمليات مسلحة الى ان اندلعت الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

افرام سنية: الليكود دمر السلام والمنطقة

حزب العمل ارسى قواعد العمل المشترك ونتنياهو خرب كل شيء

قال وزير الصحة الاسرائيلي السابق افرام سنيه في محاضرة له في معهد واشنطن للدراسات ان الحكومة الحالية اخلت بالاتفاقيات التي وقعتها الحكومة السابقة مع الفلسطينيين الخاصة بمفاوضات الوضع النهائي للاراضي المحتلة المقررة في عام ١٩٩٩، والتي تتضمن حسب ما اتفق عليه اقامة دولتين منفصلتين تربطهما روابط اقتصادية واضاف بعد مرور ١٠٠ يوم على حكومة الليكود، لقد بدا واضحا الآن ان هذه الحكومة وضعت في مهماتها تخريب عملية السلام، والتخلي عن الاتفاقيات الموقعة بين الحكومة العمالية والجانب الفلسطيني.

وحول اتفاق اوسلو، قال سنيه: ان حكومة الليكود ستتجاهل اتفاق اوسلو «ب» وستبقي الوضع القائم في الاراضي الفلسطينية المحتلة على ما هو عليه الان ولن تنفذ باقي البنود المتفق عليها مع حكومة حزب العمل السابقة، وعلى الجانب الفلسطيني ان لا يصدق ادعاء نتنياهو برغبته في مواصلة مسيرة السلام.

ويقول ان خطط نتنياهو تهدف الى اضعاف مواقف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وهذا امر خطير جدا، لان من هذا لو حدث، فانه من المحتمل ان تأتي قيادة فلسطينية متطرفة من المؤكد انها ستدخل المنطقة باسرها في الصراعات العسكرية من جديد.

واكد ان هناك اختلاف كبير بين حزبي الليكود والعمل في فهمهما لسياسات المنطقة، فالليكود يعمل ضمن مفاهيمه وسياساته الخاصة بعيدا عن شمولية قضايا المنطقة وبعيدا عن اهتمامات الاطراف الاخرى مثل الفلسطينيين، مع العلم انه لا يزال امامها فرصة للاعلان عن التزامها بقضايا السلام ومواصلة البحث عن السلام مع الاطراف الاخرى المعنية.

واذا ما استمرت في المسيرة السلمية فمن المؤكد انها ستحقق، نتائج ملموسة في مجال مثل التعاون المشترك مع الفلسطينيين لمكافحة الارهاب، وتحسين الوضع الاقتصادي للضفة الغربية وقطاع غزة، وتجميد توسيع المستوطنات.

وهذا لن يتم الا من خلال اجتماعات مشتركة اللجان الامنية والاقتصادية والاجتماعية المشتركة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وبدون هذه الشروط فلن يتحقق للسلام فرصة البقاء.

اما مفهوم حزب العمل فكان مختلف جدا، فالحكومة العمالية عرفت منذ البداية ان توسيع او بناء مستوطنات هو تهديد فعلي لعملية السلام، ولهذا تحاشت الخوض في هذه المسألة وجمدتها، ولكن الحكومة الحالية ضربت بها واوصلت البناء والتوسيع واضافت طرقا التفافية جديدة قطعت اوصال المدن والقرى الفلسطينية مما يجعل هذا الوضع غير مقبول لدى الفلسطينيين والذين سيقومون بدورهم بعمل ما تمليه الظروف عليهم، ولا شك ان الاسرائيليين والفلسطينيين سيواجهون الوضع الذي كان سائدا في البوسنة.

ويؤكد، اذا ما وصلت الاوضاع الى مبوستنة الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة واسرائيل، فان حزب العمل سيعارض اي اجراء تقوم به الحكومة الحالية خاصة في رفضها مسيرة السلام والالتزام بالشروط الموقعة مع الفلسطينيين وذلك بالطرق الديمقراطية المعروفة.

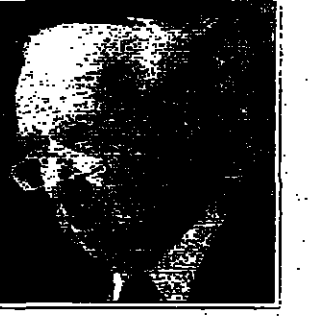
واضافه ليست جميع تصرفات نتنياهو سيئة، فقد عمل على تحسين اوضاع الفلسطينيين الاقتصادية من خلال منحهم تصاريح العمل في اسرائيل، ولكنه ايضا عمل على اهانة عرفات شخصيا وذلك عندما رفض الاجتماع به هذا التصرف اضر كثيرا بالعلاقات الفلسطينية- الاسرائيلية، كما ان نتنياهو اشعل المعارضة الفلسطينية والعربية عندما سمح بمواصلة بناء المستوطنات وتوسيع القائمة وانشاء الطرق الالتفافية.

واشار الى ان العلاقات الاسرائيلية- الفلسطينية عملت على تغيير صورة الشرق الاوسط القديمة، ولفتت انظار العالم والولايات المتحدة الى المنطقة ففي الماضي كانت المواجهات بين العرب واسرائيل، اما اليوم فقد فصل السلام ما بين المتطرفين والمعتدلين، فقد تم التعاون بين مصر والاردن واسرائيل والفلسطينيين، وامتد هذا التعاون ليشمل بعض دول الخليج والمغرب العربي، ومنذ حوالي ثلاثة شهور انضمت تركيا الى هذه المجموعة من الدول بالرغم من وصول الاسلامي نجم الدين اربكان.

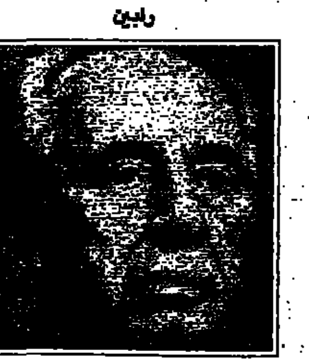
ومن حسنات السلام والوجه الجديد للشرق الاوسط ان اتفقت مجموعة الدول هذه على اقامة علاقات وثيقة بالولايات المتحدة، والاتفاق ايضا على مكافحة الارهاب والاصرار على مواصلة رحلة السلام، ويقول ان انهيار عملية السلام يعني انهيارا للسياسة وللمصالح الاميركية في المنطقة خاصة وان نجاح السياسات الاميركية في المنطقة سيعمل على تحجيم الرئيس العراقي صدام حسين.

ويؤكد، ان اكبر مشكلة تواجه اسرائيل في مواصلة عملية السلام تتمثل في سوريا، فقد عملت الحكومة الحالية على ابقاء الباب مفتوحا امام استمرار المفاوضات مع سوريا، وهو ما جعل العلاقات مع سوريا معقولة، فقد تمكن رابين من اقناع سوريا بالجلوس الى طاولة المفاوضات مقابل وعود غير مكتوبة تلزم اسرائيل بالتخلي عن مرتفعات الجولان الى حدود ٤ حزيران لان سوريا رفضت شروطا اسرائيلية لتنفيذ عملية الانسحاب.

الحكومة الحالية رفضت الانسحاب من الجولان وترفض مبدأ الحوار مع سوريا على اساس الانسحاب، وهو رفض صلب موقف السوريين، الامر الذي سيؤجل المفاوضات لعدة اشهر، كما ان مبدأ «لبنان اولا» هو امر تعارضه سوريا ولبنان، وجراء هذه الفكرة الغبية من جانب حكومة الليكود، فان اسرائيل لن تجني شيئا جراء الانسحاب من جنوب لبنان وان شمال اسرائيل سيبقى معرضا لهجمات حزب الله، ولكن كان يتوجب على نتنياهو ان لا يعلن تخليه عن جنوب لبنان ويحتفظ به كورقة لمساومة سوريا، وكان يجب عليه اتباع سياسات الحكومات السابقة بشأن جنوب لبنان التي استمرت اكثر من ٢٠ عاما.



رابين



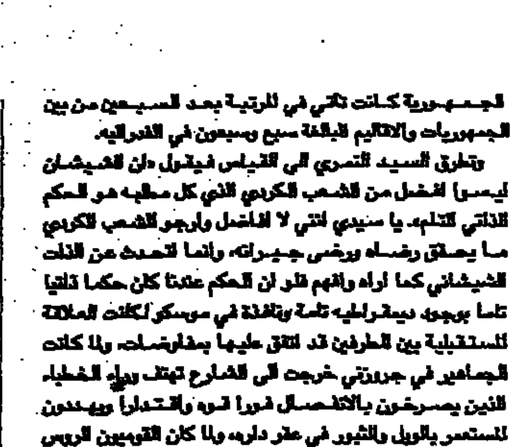
بيرس

هكذا من الأصل

الشيشان

«شعب يطلب حقّه أم قبائل متمردة»

بقلم امين بينو



انا شيشاني مقيم في جمهورية شيشانيا وهناك احفادي واولادي ولي ارتباط وثيق مع وطني الاول الاردن الذي احمل جنسيته مع الجنسية الشيشانية، وانا هنا منذ اربعة اشهر وبعد اول شهر فرضت على نفسي الصمت اذ وجدت ان الجالية الشيشانية هنا قد انقسمت على نفسها في فئات وكل فئة تفهم عن شعبها هناك وقضيته اكثر مما افهم انا او الفئات الاخرى، وخاصة التركيبة السياسية والاجتماعية الموجودة على الساحة حاليا، ولذلك فالحديث معها غير مسموع فكل واحد واثق عما يقوله ولذلك فهو يقرر.

ويخرجني الآن عن هذا الصمت- وقد كان صعبا صيامه- ما كتبه السيد فؤاد النمري في عدد جريدة الرأي الصادره يوم ١٩٩٦/٩/٦، ينكر على الشيشان حتى اسم شعب ناهيك عن حقه في طلب حريته فيقرر ويؤكد ما يراه حول تمرد قبائل الشيشان في محاولة للانفصال عن الفدراليه الروسية واعلان جمهوريتها المستقلة، ويغتنم الفرصة ليركز على التعاطف الخاطيء للاسلاميين والقوميين على هذه القبائل دون فهم حتى انهم يغمرهم الفرح لسفك الدم الروسي واضعاف روسيا، فهم في صف واحد مع الامبريالية العالمية التي تحاول مجددا تنفيذ خطة بريلوسا الهتلريه في فصل القوقاز عن روسيا.

ان للاسلاميين والقوميين والامبرياليين والروس اقلامهم فلا اجادل عنهم ولا في معتقدات من يتعاطفون مع القبائل الشيشانية او مع من مثلها من الشعوب (القبائل) في هذا العالم المضطرب، ولكني ولانني شيشاني واجب علي ان اشكرهم على هذا العطف واطمع لان يستمر عطفا ودعما ونصحا مبنيين على تفهم للاوضاع هناك حينئذ فلربما استفدنا من عطف اقوى لنا واعينائه واستفاد الطرفان نحن وروسيا من نصح عقلي مدرك الذي ربما ساهم في وقف هذا النزيف من الدم الشيشاني والروسي وصالح الجندي الروسي المحارب الشيشاني وعانقت الام الشيشانية الام الروسية.

اما الجالية الشيشانية هنا فهي على ثلاث فئات، اثنتان منها متضادتان بتطرف اتحفتنا بعض الصحف وخاصة الاسبوعية بطرائف وربما افرزتها الاماني، اما الفئة الثالثة فهي معتدلة همها هو الشعب وليس الاشخاص ولله الحمد فانها الفئة الاكثر عددا والاكبر علما.

احدى هذه الفئات تدعي بانه قد ظهر ان القيادة الشيشانية التي كان يراسها جوهر دوداييف ويراسها الآن خلفاؤه هي قيادة خائنه عميلة لروسيا، ومن هذه الفئة من يشيع بان جوهر (جعفر) هو من اصل يهودي وزوجته يهودية، وانه انتخب رئيسا للجمهورية بعد ان رفض هو ان يقبل المنصب وفضل ان يظل الناصح الامين الا ان جوهر لم يسمع النصح.

انني اعيش في شيشانيا ومن هناك اسمع وارى واتحدث واكتب سواء كنت مصيبا او مخطئا لا انافس احدا على مكبرات الصوت في التجمعات المخطط لها ولا التلفزيون الاردني الذي يشيع بان رئاسة الجمهورية عرضت عليه كان شيئا، واستقبل كضيف يسمع له كيفما كان حديثه ولا يقاطع، ولكن الشيشان لم يعرضوا رئاسة الجمهورية بالتزكية على اجنبي عن البلد، ولا حتى طلبوا منه ان يرشح نفسه مع المرشحين الآخرين.. ان رؤساء الدول والجمهوريات لا يستوردون من الخارج- باستثناء اسرائيل حين اعلان دولتها- والقوانين النافذة لذلك في الفدرالية الروسية كانت تمنع استيراد بعض السلع والعمالة ومن العمالة كبار مسؤولي الدولة وجاء الدستور الشيشاني ولم يفتح الباب المغلق، وكما ان رئاسة الجمهورية لم تعرض عليه فكذلك لم يعرض عليه منصب المفتي العام في الاتحاد السوفياتي ولا في شيشانيا وانفس الاسباب، واصراره وحتى هذا اليوم – انظر الى جريدة الحياة الصادرة يوم ١٩٩٦/٨/٢٤- فيه حط من كرامة شعبي في ذهن من يقرأه ويصدق اذ يوحي بان الشعب الشيشاني هو شعب جاهل لا يوجد عنده من يستحق تولي المسؤوليات، فيلتقي بذلك مع السيد نمري الذي يكتب من مخزونه القديم كما اعتقد ولذلك يعذر، بخلاف الشيشاني الذي زار شيشانيا مرارا ولكنه لم ينظر حوله ابعد من الدائرة التي يرغب ان يكون القطب في مركزها كما يظهر ذلك من احاديثه، ولو نظر لرأى ان هذا الشعب فيه الكثيرون من حملة الشهادات العليا في القانون والادارة والاقتصاد والفلسفة والعلوم.. والذين تولوا مسؤوليات كبيرة ليس في شيشانيا فقط وانما في روسيا وفي الاتحاد السوفياتي ايضا، ناهيك عن انهم من المجتمع وليسوا غرباء عن عقله وتطلعاته.

والفئة الثانية هنا ترى في جوهر المنقذ المؤيد من السماء المعصوم هو ومن حوله من الاخطاء، وان كل من يخالفه في الراي والعمل هو خارج عن دينه معقيه لا خلق له خائن لشعبه عميل لروسيا (براقو لك يا روسيا فالكل عملاؤك ويا حيف عليك يا شعبي)، كلا ان جوهر انسان من البشر وعسكري انتخب لرئاسة جمهورية الشيشان في ظروف معينة وحكم بيد من حديد ولكنه لم يكن معصوما عن الاخطاء فمن يجمع حوله انتهازيين وفاسدي الضمير يهودون عنه عند اول صدمه فهو مخطيء وان لم يكن هو انتهازيا وفاسدا، ومن يمكث على تعطيل القضاء بين الناس على خطأ كبير وان كان هو تقيا، ومثل جوهر خلفاءه الان اذا لم يوفوا بوعودهم للشعب الذي قدم الكثير وقاسى الكثير فامامهم تجربه صعبه وهي هل يستطيعون تحقيق الوعود ام انها اكبر من طاقاتهم، او انها تتمشى مع اهتماماتهم فتتغلب عليهم الاهواء وينقل الحكم الى دكتاتوريه تزيد من مقاساة الشعب فتكون النتيجة تفسخ الشعب الى قبائل وتكتلات انتهازية المحافظة على مصالحها الذاتية ويكون السيد النمري نبيا تنبأ مسبقا.

اما الفئة الثالثة هنا فقد قدمت المساعدة المالية والمعنوية حسب امكانياتها، لم تخون جوهر الشيشاني الاب والام، ولا من حول جوهر ولم ترفعهم الى مصاف الانبياء والاولياء، ولان كل الشعب يحتاج الى رمز في مثل هذه التجربة وهذه المحنة فقد قبلته رمزا واحترمت ذكراه وتركت للتاريخ ان يكتب له او عليه، وقدمت المساعدة المستطاعه لافراد الشعب دون النظر الى انتماء الفرد الى قبيلته او الى مؤيد ومعارض.

ويكتب السيد فؤاد النمري الان عن رأيه في الخلاف الروسي الشيشاني وفي الاتساق الروسي والشيشاني فيقرر (اقول يقرر) بان متمردي قبائل الشيشان على خطأ عظيم يطلبون مالا يستحقون ويضمون فضائل روسيا التي تحققت التنمية في شيشانيا بمساعدتها، وان شيشانيا ليست مستعمره روسية التي لم تملك نظاما راسماليا لتصدر فائضه السلعي هذا بالاضافة الى ان الشيشان لم يكن لهم كيان دولة ذات سيادة كاملة ويستحيل منح الاستقلال لهم قبل الجمهوريات الاخرى وثم فانه ليس لاحد في العالم ان يشير بتوليد دول جديدة لا تاريخ لها، والشيشان ليسوا بافضل من الاكراد الذين كل مطلبهم الحكم الذاتي التام.

انا لم اتعرف على السيد فؤاد النمري شخصيا ولكنني الاحظ انه يعرف كيف يختار اسماء المسميات التي يتكلم عنها، بحيث تفصح عن امر خاص في نفسه وبحيث يترك القاريء ان يخمن اولا يخمن ماذا قصد بها.

يقول «متمردو قبائل الشيشان» ولي الان في سياق القراءة ان امر على هذا التعريف دون انتباه، ولكن لي ايضا الحق في ان اشهر بان عقلي تلقى الرسالة من عيناي باستغراب جعله يتساءل لماذا هذا النعت الغريب؟ هل انا متمرد حقا وهل انا فرد من قبائل متاخره عن العصر؟ ام انا طالب حق سواء كنت مصيبا في ذلك ام لم اكن، وفرد من شعب له لغته ودينه ووطنه وماضيه وامل مستقبله، وماذا يفهم من كلمه التمرد؟ هل يفهم منها طلب الحق في المساواه ورفع الحيف؟ فاذا كان ذلك فالشعب الشيشاني متمرد، اما اذا كان يعني تمرد العبد العاق على السيد الكريم فنحن لا نحب العبودية اذا استطعنا تجنبه حتى ولو كان السيد الكريم.

وانتكير الجالية الشيشانية هنا ولعلم السيد النمري فلنا ايضا اسماء اخرى في الاعلام الغربي فبعد ان كنا وبالترتيب الوطنين الشيشان، الاحرار الشيشان الانفصاليين الشيشان، المحاربين الشيشان، منحنا مؤخرا من قبل بعض وسائل الاعلام الغربية اسم المسلحون الشيشان (The Cheden Gun Men) فتذكرت تصص الغرب الامريكي وقبائل الهنود الحمر، وتمنيت ان لا يكون هذا تحولا مدروسا بعد ان تكون الامبريالية العالمية التي يذكرها السيد النمري قد انجزت غايتها جزئيا.

ويقول السيد النمري متمردو قبائل الشيشان- لماذا لا يقول متمردو شعب الشيشان؟ ولماذا يبخل علينا باسم الشعب؟ هل يبخل بهذا اللقب على الشعب الاردني او الكويتي او اسرائيل؟ اليست هذه الشعوب بل اكثر شعوب العالم هو مزيج من قبائل جمعت فاتفقت على الخير لنفسها وللجميع؟ انا لم اسمع ان السيد النمري له ثأر عند هذا الشعب البعيد عنه حتى يحاول النيل منه، الا اذا كان يخص في كلمات مقولات الحزب الشيوعي الروسي وليس الاتحاد السوفياتي، هذه المقولات التي كانت تنشر وتروج في وسائل الاعلام بتعليمات صارمه وبواسطة جهاز مدرب يرأسه المنظر الشيوعي سوسلوف العضو في اللجنة المركزية غايتها رسية مجتمعات الاتحاد السوفياتي اجتماعيا وثقافيا وكتابة تاريخ جديد، وبالمناسبة هل قرأ السيد النمري كلمات النشيد الوطني للاتحاد السوفياتي فهي شهادة لما اقول.

وفي جمهورية الشيشان انجوش كان من رسل هذه الرسالة فلا سوف السكرتير الاول الحزب الشيوعي هناك وقيتو جراتوف البروفسور في الجامعة الذي كان يدرس التاريخ الحديث والقديم وما قبل القديم وتاريخ المستقبل وما بعد المستقبل، وقد تبين لهؤلاء واعوانهم بان الشعب الشيشاني كان قبل ثورة اكتوبر (المجيدة) قبائل من القرون الوسطى في خصام دائم فيما بينها ذو نظام اقطاعي بغيض، وجاءت الثورة وجمعتها في شعب.. فهل يقصد السيد النمري ان الشعب عاد وتفرق الى قبائل بعد انهيار النظام الشيوعي؟

ان اكون صادقا مع نفسي اذا انكرت الاقطاعيه او قلت ان الشعب الشيشاني كان شعب علم متقدم مكتوب فيما عدا ما يتعلق بالدين، ولكن لي ان افكر في الظروف الخارجية التي ادت الى الجهل والاقطاع.

ان الشعب الشيشاني مثله مثل الشعوب غير الروسية كان يرزح تحت نير الاستعمار الروسي الامبراطوري العسكري الاقطاعي والذي لم يشجع على نشر العلم في المستعمرات وكان الامبراطور يمنح الاقطاعات الكبيرة في مستعمراته لكبار النبلاء والقادة العسكريين الروس والكازاك ولمن تعاون مع الامبراطورية من بين الشعوب المستعمره، وحصل هذا ايضا في شيشانيا وعلى سبيل المثال الجنرال في الجيش الامبراطوري ارسو تشيرموف وبوتي شامورزايف الذي عرب بخرزة الاملم شامل الى الروس، فالاقطاع كان من عمل الامبراطورية الروسية ولم يكن الشعب يعرفه من قبل.

وعلى كل نظام القن لم ينشأ ولم يكن لينجح في شيشانيا الذي لم يعرف شعبه نظام العبودية، ونظام الطبقات كما يقول كتاب السير والرحلات الاستكشافية، وكما كان الواقع فان كل شيشاني كان يعتبر نفسه اميرا وندا لكل انسان اخر، وان هذا الشعب الوحيد في اوروبا الذي لم يعرف نظام الطبقات وكان يعيش نظاما اشتراكيا بسيطا بقيت اثاره في عهد القيصريه الروسيه، فان البلدات والقرى ومنها الجبلية خاصة كانت توزع الاراضي- هي مورد الرزق الرئيسي مع تربية الماشية- مجددا على سكان البلدة في كل عقد وكل عائلة تاخذ حسب عدد افراد العائلة والالتزامات زيادة او نقصا، والسؤال هل هذه من صفات الاقطاعيه البغيضه والقبليه الجاهليه، ام انها المساواه والاشتراكيه الحقه غير المفروضة قسرا والتي يقرها الدين الاسلامي والمسيحي ولا تتعارض مع الشرائع الدينية.

اما عما اذا كانت شيشانيا مستعمره روسيه وهل يحق لها الاستقلال اذا كانت وهل ان التنمية في شيشانيا تحققت بمساعدة روسيا، فان جوابي هو نعم لكل من هذه الاسئلة الثلاثة، وبما انها بحثت ونشرت بتفصيل من قبل الكثيرين فلا حاجة للاطالة ولكن لا باس من التذكير.

نعم ان الشعب الشيشاني يستحق الاستقلال، ومهما كان راي السيد النمري عن القبائل الشيشانية المتمرده فان رأيي انها تستحق ما حققته القبائل العربية في الخليج العربي والقبائل الافريقيه مثلا، والا فكيف بلغ عدد الدول في الامم المتحدة مائة وسبعين دولة مستقله والكثير توالت بعد ان لم تكن، اليست هذه الدول ومعها روسيا هي التي اقرت ووقعت على مبدأ حرية الشعوب في تقرير مصيرها؟ اوليست الاتفاقيات والمعاهدات الدولية ملزمة حتى ولو عارضت القوانين المحلية؟

لو كان التساؤل هل من مصلحة الطرفين الروسي والشيشاني انفصال الشيشان عن الفدراليه الروسيه في الظروف الحاضره لكان قابلا للدراسة والمداخله من قبل العلماء المختصين من كلا الجانبين، ولكن هذا خيرا من الحرب التي قضت على البنية التحتية والفوقية عند الشعب الشيشاني ومن مقتل الشعب الشيشاني والجنود الروس ومن زيادة التضخم غير المقبول في الاسعار ومن تفشي الانظمة التي يسمعها ضعف روسيا.. فاذا جاءت الدراسة تقرر العيش معا يطمئن الشعب الشيشاني انه خرج من الاستعمار مثلما خرجت دول اسيا الوسطى وجورجيا مثلا، واصبح شريكا حقوقه محفوظه وان تبادل المنافع والثقافه هو لمصلحة الطرفين ولغتاتهما وليس نهبا لمصلحة طرف مقابل العدد الادنى من التنمية في الطرف الاخر. اذ ان التنمية في جمهوريه الشيشان- انجوش كانت تستفيد من اثنان بالمئة من دخلها وفي العدد الاقصى من خمسة بالمئه ومن المعروف بان درجة التنمية في هذه الجمهورية كانت ثاني في المرتبة بعد السبعين من بين الجمهوريات والاقاليم البالغة سبع وسبعون في الفدراليه.

ويتطرق السيد النمري الى القياس فيقول «ان الشيشان ليسوا افضل من الشعب الكردي الذي كل مطلبه هو الحكم الذاتي التام». يا سيدي انني لا افاضل وارجو الشعب الكردي ما يحقق رضاه ويرضى جيرانه، وانما اتحدث عن الذات الشيشاني كما اراه وافهم فلو ان الحكم عندنا كان حكما ذاتيا تاما بوجود ديمقراطيه تامة ونافذة في موسكو لكانت العلاقة المستقبلية بين الطرفين قد اتفق عليها بمفاوضات، ولما كانت الجماهير في جروزني خرجت الى الشارع تهتف وراء الخطباء الذين يصرخون بالانفصال فورا فوره والتحرار ويهددون المستعمر بالويل والثبور في عقر داره، ولما كان القوميون الروس يطالبون قتل الشيشان جميعا اذا لم يستعملوا وان تحول مدينة جروزني الى حفرة كبيرة محروقه، حيث لا تعود حاجة للشكوى من الكلاب الضاله التي تنهش جثث القتلى، ولما كان الشيوعيون يقررون اعادة احياء الاتحاد السوفياتي اما سلما واما بالقوه، ولما كان طرح في الاجتماعات وفي وسائل الاعلام الطرح الامبراطوري الروسي القديم في سنوات التوسع الروسي بتقسيم الشيشان جغرافيا الى مناطق مطيعه ومحايده ومعزولة. هذا الطرح الذي اعتقد ان له علاقة بمحاولة تغيير اسم جمهورية الشيشان الان الى جمهورية اتشكيريا، وقد نزل علينا من الضباب في صباح يوم قاتم ودون مقدماته ويدل جغرافيا وتاريخيا على جزء من ارض الشيشان يقع شرق نهر ارقون فيفصله عن القسم الغربي ويقع الى الجنوب من طريق روستوف- باكو (طريق الحرير القديم) فيفصله عن جروزني وكل الشمال وكل القوقاز الى الغرب.. لا ازكي نفسي ولكنني لم اسمع غيري يحتج على هذه التسمية والاثار التي يمكن ان تترتب عليها، وقد تذكرت تفسير الطرفين العربي والاسرائيلي لعبارتي الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والانسحاب من اراض عربية محتله.

لو تحققت الامنيتان الاستقلال الذاتي التام والديمقراطية التامه النافذه لما كان هذا التطرف من الجانبين، ولاجتمعا ليبحث المستقبل الذي يراعي مصالحهما، فالشيشان ليسوا في حاجة الى جيش مدجج حتى يخاف جيرانهم ولا صناعات حربية متطورة لا يستطيعون انشاءها اصلا، ولخير الطرفين يمكن الاتفاق على استخراج النفط والغاز وصناعتهما وعلى النقل والمواصلات والعلوم والحدود الجمركية مع الخارج، وهذا ما يدعو اليه الان الجنرال ليبيد الروسي ومصخادوف الشيشاني ولعله يسمح لهما بالنجاح فلا يعبر الشيشاني الحاجز الذي يفصل الامل عن اليأس حيث يخشى ان يؤدي الى التطرف غير العقلاني في تفسير لاحكام الدين ومحاولة تطبيقها، والى تطرف بعض المتزمتين القوميين في العداء للشعب الروسي كله وليس السلطات الروسية المتعاقبة فقط.. والترهما على المجتمع وفي الشارع، وهما ومنذ البدء موضوع رقابة مستمره من قبل الانظمة في الغرب وبعض دول الشرق الاوسط واذا ما حصل ذلك استخسر نحن ومعنا روسيا.

واشارات موجزه على تاريخ الشعب الشيشاني وهل كان له كيان دولة مستقلة؟ ان مقاتليي الاشتراكية المليه كانوا الفاموا حاجزا صلبة امام البحث والتقصي وكتابة تاريخ وتراث الشعوب غير [illegible] في الاتحاد السوفياتي السابق وحتى اللغة القومية كانت تدرس مثلما كانت تدرس اللغة الانجليزية في مدارس الاردن في الثلاثينات والاربعينات لغة ثانوية.. فهذا لم يكن من ضمن برامج التنمية التي اشار اليها السيد النمري. وبعد اعلان بيروسترويكا جورباتشوف بدأ جهد اولي يستند الى قواعد البحث العلمي يتناول دراسة اثار المدنيات القديمة واللغة والتاريخ، ويمكن الان ان تؤدي حتى الى تغيير بعض النظريات التاريخيه عن المدنيات والشعوب ما بين سوريه جنوبا والسهوب شمالي القوقاز شمالا، ومع الاسف فقد توقف هذا الجهد الآن بعد ان صدرت دراسات قليلة.

ان التاريخ بحث شائك وطويل، ولذلك اكتفي بالاشارة الى الحوريين والسوباريين والهكسوس في شمال سوريه وفي مصر ودورهم هناك وعلاقاتهم مع [illegible] والكنعانيين وعلاقة كل ذلك مع ارث الشعب الشيشاني.. وثم من بعد ذلك شعب الاوراراتو في منطقة تضم الاناضول وارمينيا والقفقاسيا والقرابة في الملامح والملبس واللغة وقواعدها التي ورثها الشعب الشيشاني.. وثم من بعد ذلك دول سارمانيا واسكنس والآن والبان في القوقاز والسهوب الشمالية، وثم هجرة القبائل الجرمانية الى اوروبا مارة عبر القوقاز وعلاقة اللغة الشيشانية مع لغة الانجلوسكسون، واخيرا جحافل المغول والتتار التي اتخذت في زحفها نحو الشرق طريق الحرير المار من شيشانيا، ودمرت في طريقها كل شيء ودفعت بالقسم الاكبر من الشعب الى الجبال وثم الاستعمار الروسي الامبراطوري وتنظيم المجتمع الشيشاني قبل ذلك.

نعم كانت للشيشان دولة وفي اكثر الاحيان بالاتحاد مع سواه من الشعوب القوقازيه الاخرى مثل الانغوش والشركس والاديغي والداغستان والبلقاء والاسيتين وهي الشعوب التي حاولت بعد الحرب العالمية الاولى احياء دولتها المشتركة على شكل جمهورية اتحاد شمال القوقاز التي اعترفت بها السلطة الشيوعية في موسكو التي بعد ان توطدت بها السلطة قضت على المحاولة.

واذا جاز للقبائل والشعوب الاخرى الاعتماد على خلفيات التاريخ واللغة والدين فلماذا لا يجوز للشعب الشيشاني الاعتماد عليها وعلى الحاضر؟

ويختتم السيد النمري كلمته ببديهيه المعروفه وهي ان روسيا ستضحي بالكثير الكثير من اجل افساد خطة بريلوروسا الجديدة، لخالفه على التسميه واوافقه على التضحيه، الشعب الشيشاني ليس طرفا في خطة بريلوروسا الجديدة وانا لا اعتقد بان ما يسميها بالامبريالية العالمية او ما يسموه بالنظام العالمي الجديد يؤيد انفصال شيشانيا عن روسيا ولكن لا بأس من اضعاف الاثنين معا وبعد ذلك تلتقي مصالحهما مع المصالح الروسية لاسباب اهمها:

١- روسيا قوة نووية مخيفه يجب المحافظ على مركزية الاشراف عليها.

٢- روسيا سوق تجارية كبيرة للسلع والاستثمار

٣- عدوى الانفصال يمكن ان يصيب شعوب القوقاز الاخرى والمناطق الغنية البعيده عن المركز واذا حصل هذا في القوقاز ستكون له نتائج حاده.

أ- فصل روسيا عسكريا وربما سياسيا عن جنوب القوقاز والشرق الاوسط المسلم بسد بشري غير صديق.

ب- ربط العالم الاسلامي الشرقي مع العالم الاسلامي الغربي عن طريق القوقاز فيكون له رباطان او معبران للاتصال مع بعضهما جنوب وشمال بحر قزوين – فتح طريق الحرير مجددا- وقد يؤدي ذلك الى حرية او سهولة تنقل الحركات الاسلامية الاصولية والمتطرفة ونقل عدوى التطرف الى الشعوب في الطريق.

ج- مجمع شيفرون الامريكية مثلا الذي وقع عقدا لاستثمار الاكبر في هذا العصر للتنقيب عن النفط والغاز في اسيا الوسطى تكال عمله بالنجاح التام، وايصال الطاقة المكتشفة الى اسواق العالم يجب ان يتم عن طريق ايران جنوب بحر قزوين او عن طريق الفدرالية الروسية شماله، والطريق عبر ايران غير مقبول حاليا، اما الطريق الاخر فيجب ان يمر عبر شيشانيا اذا اريد اختصار المسافة [illegible] فلي شيشانيا توجد اكبر منشآت صناعة [illegible] في جنوب الفدراليه مؤهلة لتكون مركز [illegible] جهة، ولذلك فان انفصال شيشانيا غير [illegible] غير مقبول في روسيا ولقد رأينا كيف [illegible] جمهورية الروبيجان المستقلة وبسرعة [illegible] مع اوروبا دون اشراك روسيا وكيف [illegible] ويكيف البيل جمهوري رئيس جمهوري [illegible] بينما ظهر تعصبه القومي والديني وانجاهه [illegible] عن روسيا، وكان كتعريف الولسي مما [illegible] الصراعات الوطيه المتوارثة بين الشعبين [illegible] الشيشاني والمعلق النافذه الوحيده للشيشان على [illegible] عليها الفدرالية الروسية.

هذه نظرة [illegible] الروسي الشيشاني الذي ارجو ان ينتهي بما يحقق [illegible] كرامته ولذلك ادعو الله مخلصا ان يوفق الجنرالين [illegible].

نتنياهو.. يخطب ام يحكم؟

اتجهت اصابع الاتهام نحو السيد بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل.. متهمة اياه بانه يعرقل عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين وبين اسرائيل والعرب.. وانه يرفض اتفاق اوسلو الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين حكومة اسرائيل السابقة.. خاصة بعد ان اصدر امره بفتح النفق المظلم بجوار المسجد الاقصى المبارك في القدس الشريف والذي تم افتتاحه فعلا في ٢٤ اغسطس الماضي.

وكان هذا النفق بمثابة الرصاصة الجديدة التي اطلقت على القدس الشريف.. مما ادى الى اندلاع العاصفة في فلسطين المحتلة كلها.. والتي هددت بتدمير كل ما يقف في وجهها. فقد سئم الفلسطينيون من الاحتلال الاسرائيلي. فهو اشد قسوة من الموت نفسه فالشهادة في سبيل الله ارحم من هذا الكابوس الاسرائيلي.

وكانت هذه العاصفة مؤشرا نحو انتفاضة فلسطينية جديدة.. مسلحة بالسلاح وبالرجال المدربين على السلاح.. بعد ان كانت الانتفاضة السابقة مسلحة بالحجر الفلسطيني المقدس.. ويقودها اشبال فلسطين.. اطفال الحجارة.

فكان المحصلة دمويا بلغت حصيلته خلال ٤٨ ساعة فقط مقتل ١٤ جنديا اسرائيليا وجرح ٤٦ جنديا اخرين.

اما في الجانب الفلسطيني فقد استشهد ٨٤ شهيدا اضافة الى مئات الجرحى.. رحم الله الشهداء.. واما الجرحى فنسأل الله لهم الشفاء العاجل.

يبدو ان نتنياهو وجد الفرصة الذهبية في هذه اللحظة.. وكان القدر يحقق له حلمه الذي انتظره بفارغ الصبر.. فعاد نتنياهو مسرعا الى اسرائيل حيث قطع زيارة له كان يقوم بها في اوروبا.. عاد الى اسرائيل باقصى سرعته.. لا ليطفيء الحريق بل ليطلق النار على جميع خصومه.. دفعة واحدة.. خصومه في حزب الليكود وما اكثرهم.. مثل الجنرال ارييل شارون وديفيد ليفي.. وخصومه في الشارع الاسرائيلي مثل زعماء حزب العمل وحزب ميرتس.. وخصومه في المواجهة المسلحة وهم الفلسطينيون والعرب.. الخ حتى على خصومه في العالم اجمع.

لقد انتهى نتنياهو من مرحلة الخطابة في سوق عكاظ الاسرائيلي.. وحصل على الميدالية الذهبية.. متفوقا على خصمه اللدود شمعون بيريس، وصفق له اتباعه فقد اصبح رئيسا لوزراء اسرائيل.. وجاء الآن دور الحكم.. وهو الدور الحقيقي الذي كان حلما يداعب نتنياهو..

صحيح انه اصبح رئيسا للوزراء متهيا سباق حواجز الخطابة التي اثبت انه يجيدها ويعرف مداخلها ومخارجها.. اما الحكم فهو شيء مختلف تماما عما سبقه.. انه نفق طويل يقع على بابه حاجز منيع لا يستطيع نتنياهو القفز فوقه بالخطب الرنانة.. هذا الحاجز هو المؤسسة العسكرية الاسرائيلية.

يخطيء تماما من يعتقد ان مجلس الوزراء.. او رئيس الوزراء في اسرائيل يتخذ قرارا سياسيا.. بل ان صانع القرار السياسي هناك هو المؤسسة العسكرية الاسرائيلية.. فهي التي تطبخ القرار في المطبخ العسكري وتطلب من رئيس الوزراء تنفيذه.. وهذه حقيقة يعرفها جميع العالمين ببواطن الامور في اسرائيل.

اما الديمقراطية.. والانتخابات.. والكنيست.. الخ فكلها اشياء جميلة تصلح للديكور الخارجي اللامع لاسرائيل.. وليس لها اهمية لدى المؤسسة العسكرية فاذا جاء رئيس وزراء من حزب العمل او حزب الليكود.. او اي تسميه في القانون الحزبي الاسرائيلي.. فهذا ليس له اهمية على الاطلاق.

والسبب لديهم هو ان اسرائيل ولدت بالقوة العسكرية.. وان جيش الدفاع الاسرائيلي وباقي فروع المؤسسة العسكرية مثل الامن العام والموساد والشين بيت.. هؤلاء

المحامي سفيان الشوا

يعرفون كيف تعيش اسرائيل وكيف تموت.. لذلك فان جنرالات اسرائيل هم الاقدر على المحافظة على اسرائيل مما جعل الحكم الحقيقي والقرار السياسي والعسكري بيد المؤسسة العسكرية وحدها وليس سرا ان ميزانية وزارة الدفاع وحدها تبلغ ٧٥٪ من ميزانية الدولة العبرية.. فالجنرالات ورؤساء اركان الحرب في اسرائيل يتوجهون بعد انتهاء خدمتهم العسكرية الى الحكومة باعتبارها موقعا جديدا لهم.. ونظرة واحدة على اي حكومة في اسرائيل.. نقول اي حكومة سواء كانت من اليمين او من اليسار تجد غالبيتها من الجنرالات الذين ينتمون الى مؤسسة الرعب.. المؤسسة العسكرية.

ونتذكر في هذا السياق ما حدث اثناء حرب رمضان المجيدة سنة ١٩٧٣م.. فقد صرخ مناحيم بيجن في وجه رئيسة الوزراء في ذلك الوقت جولدا مائير اثناء وجودهما في الكنيست يوم ٨ اكتوبر سنة ١٩٧٣ قائلا.. ماذا تقولين عنا لماذا لم تستدع جيش الدفاع الاسرائيلي قبل الهجوم المصري والسوري علينا؟

فاجابت جولدا مائير.. بانها بعد مجلس الوزراء يوم ٦ اكتوبر للاجتماع على عجل.. الا انها تلقت تقريرا من مدير المخابرات الجنرال (...) انه يستبعد حصول هجوم مصري على اسرائيل ولا يجوز القيام باي حال من الاحوال.. وتلاوة التقرير على مجلس الوزراء.. والذي تقول فيه بان التحركات العسكرية المصرية على جبهة قناة السويس هي تحركات عادية والتي لم تحدث شيئا.. [illegible]

وهذا يؤكد الدور الاساسي للمؤسسة العسكرية في الحياة السياسية والعسكرية [illegible] في اسرائيل.

عندما عاد نتنياهو الى القدس [illegible] العاصفة واثار اعمال العنف الدموية [illegible] يأمر نتنياهو الى عقد جلسة [illegible] المؤسسة العسكرية.. [illegible] في القدس الشريف.. وكانت [illegible] واقسمة [illegible] ما بين السطور.

كانت نتنياهو يجلس على [illegible] الجنرال امنون شاحاك رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي ويجلس على يساره الجنرال [illegible] وزير الدفاع ويجانبه مدير الامن العام [illegible] ورئيس جهاز الامن الداخلي [illegible] المعلومات العسكرية، كان نتنياهو هو الوحيد بينهم الذي لا يحمل على كتفيه نجوما عسكرية ولا يحمل رتبة في الجيش او الشرطة.. فهو بعيد عن المؤسسة العسكرية [illegible] المؤسسة الامنية.. [illegible] مؤسسة الموت.. [illegible] يستطيع الحكم [illegible] اسرائيل.. جناح سياسي [illegible] على الشارع الاسرائيلي [illegible] الانتخابات على شمعون بيريس.

وجناح عسكري حصل عليه بعد فتح النفق في القدس الشريف فقد تحركت المؤسسة العسكرية بجميع فروعها الجيش والامن العام والشرطة والمخابرات [illegible] كل ما كان من امكانيات في مغامرة [illegible] الفلسطينية والعرب.. وعملية السلام.. وليسمع العالم كلمة الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر كما يزعمون او السؤال الذي طرح نفسه الان وبقوة.. هل ولد نتنياهو في احضان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية؟

اذا كان الجواب ايجابيا فمعنى ذلك ان هذا هو اليوم الاول لحكم نتنياهو.. فقد يصبح حاكما لاسرائيل.. وكلامه بالرمز يلقى التصديق ما دام الكلام قد اصبح مثلا للتنفيذ.

فقد يستطيع نتنياهو عقد الاتفاق سرية مع الجنرالات.. [illegible] القرارات الاسرائيلية في المقبل مثلا.. او اجراء اي تغيير على الارض مهما كان مصيبا في مصلحته المهم ان يمرره لا تصبح المشكلة في الهواء.. وتعتقد ان هذا كان السبب الذي جعله يلتزم الصمت لهذه الفترة.. بعد انتهاء مؤتمر القمة الاخير الذي عقد في واشنطن وحضره جلالة الملك الحسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل بحضور صاحب الدعوة الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

ان نتنياهو قد يصبح قادرا على تقديم الوعود وتنفيذها بعد حصوله على الجناح الثاني الذي يمكنه من التحليق في سماء اسرائيل وربما يكون هذا سبب عقد الرئيس كلينتون لمقابله بعض الوقت ولا تسرع في الحكم على نجاح او فشل مؤتمر القمة في واشنطن.

ويكل تاكيد فان الترقب نتنياهو من مؤسسة الرعب الحاكمة في اسرائيل ان يجعله من رجل اقامة السلام في الشرق الاوسط الصهيونية والمتحررة والتطرف من مميزاته التي لم ينكرها على الاطلاق.. ولكن الحكم [illegible] بطريقه مثل الجنرال رابين ان اسرائيل لا تعيش في بحر من العرب اذا كان لديها قارب السلام.. وانما الحياة فلن تولد الا الحياة.. والايام القليلة القادمة سوف تؤكد لنا اذا اصبح نتنياهو حاكما حقيقيا لاسرائيل ام انه يلقي خطبا مدوية فقط.



هذه الصفحة حرة عربية مستقلة

ابو الاسود والاعرابي

وقف اعرابي على ابي الاسود وقد اشتهر بالبخل وكان يتناول طعامه فسلم فرد ابو الاسود السلام ثم اقبل على الطعام ولم يعزم على الاعرابي.

فقال له الاعرابي وقد كان جائعا... ويريد ان يشاركه الطعام.

– اني مررت باهلك:

قال ابو الاسود وهو ما زال ياكل:

– كذلك كانت طريقك

قال الاعرابي:

– وامرأتك حبلى:

قال ابو الاسود وما زال على عهده بالاكل:

– كذلك كان عهدي بها

قال الاعرابي:

– قد ولدت

– كان لا بد لها ان تلد

– ولدت غلامين:

– كذلك كانت امها

– مات احدهما

– ما كانت تقوى على ارضاع اثنين

– ثم مات الاخر

– ما كان ليبقى بعد موت اخيه

– وماتت الأم

– ماتت حزنا على ولديها

– ما أطيب طعامك

– لاجل ذلك اكلته وحدي، ووالله لا ذقته يا اعرابي

سعد زغلول والهلباوي بك

الهلباوي بك، يعتبر شيخ للمحامين المصريين.. وله ذكريات طريفة مع الزعيم الكبير سعد باشا زغلول... وقد جاء في مذكرات الهلباوي بك القصة التالية:

كان «سعد» زميلي في الازهر كما هو معروف، وكان مني بمثابة الاخ الاصغر، ودعينا معا الى عرس في احدى قرى مركز «كفر الزيات» فاستأجرنا دابة لاننا لم نكن نقدر على اجرة دابتين، واتفقنا على ان يركب كل منا نصف الطريق.. واردت ان يبدأ هو بالركوب...

فقال لي:

كيف يكون هذا وانت الاخ الاكبر؟ والله لا يكون البادىء الا انت... فركبت وسار هو وراء الدابة.

فلما قاربنا البلدة.. نزلت وركب هو.. ودخلنا «الفرح» وانا اجري وراء الدابة... وهنا فقط ادركت انه كان «ماكرا»، فقد اختار الشوط الاخير، لا احتراما لسني كما زعم، بل ليظهر امام اهل القرية في صورة السيد المتبوع.. واظهر انا في صورة الخادم التابع.

وعند العودة اعارنا اصحاب «الفرح» حمارا اخر، فاستطاع «سعد» ان يتجنب الجري وراء الدابة في العودة.

الاخوان ثلاثة:

اخ كالغذاء يحتاج اليه كل وقت

اخ كالدواء يحتاج اليه احيانا

واخ كالداء لا يحتاج اليه ابدا

حافظ ابراهيم يفسر الاحلام

كان الدكتور «محجوب ثابت» و شاعر النيل» حافظ ابراهيم في ضيافة سعد زغلول، واتفق ان روى الدكتور محجوب حلما راه في النوم بقوله:

رأيت نفسي راكبا جملا كبيرا، ومن خلفي عدد كبير من الحمير، ثم جاءني رجل، ومعه رسالة من كبير، فسلمني اياها.

فنظر «سعد زغلول» الى «حافظ ابراهيم» وقال له:

– فسر يا حافظ

فقال حافظ:

– اما الجمل فهو كرسي النيابة، واما الرسالة فهي تكليف اولي الامر لمحجوب بتولي وزارة الصحة، واما الحمير فهم اولئك الذين انتخبوه نائبا.

قالوا في الأمثال... وقلت في الأحوال

قالوا: ما كل ما يلمع ذهبا

قلت: ما كل من يدعي ان العقل له وهب، يستطيع التمييز بين الحطب والرطب

قالوا: جوع كلبك يتبعك

قلت: اطعم وسمن كلبك.. لا بد وان ياكلك

قالوا: كل فتاة بأبيها معجبة

قلت: كل اب على ابنته يسهر... عسى ان يحل مشكلة الخبز بالمهر

قالوا: الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك.

قلت: الوقت من ذهب، فلن يعود منه ما ذهب، افهم ولا تسألن عن السبب

قالوا: من اراد عظيما.. خاطر بعظيم

قلت: من كان كريما.. لا يعاشر اللئيم

قالوا: لسانك حصانك.. ان صنته صانك، وان هنته هانك

قلت: لسانك حداسك، وعقلك براسك.. فاما ان تعرف خلاصك، او ينزع عنك لباسك.

قالوا: الحرب سجال.. يوم لك ويوم عليك

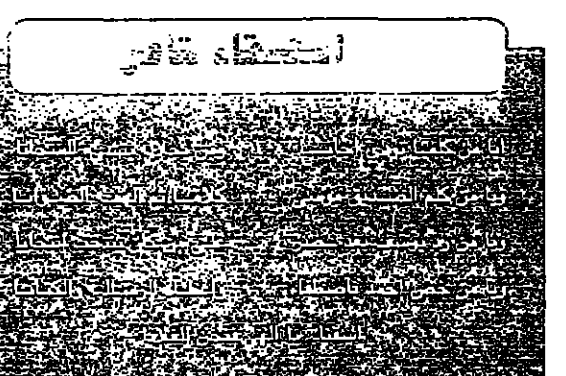
قلت: الحرب فيها الفنا.. وان كانت دوينا.. فهي مرة لنا.. وكل مرة علينا

قالوا: الحرة لا تاكل بثدييا.

قلت: الحرة لا تعرف قيمة القيد.. وان كان خارج معصم اليد.

أجمل باقة تهنئة

تتقدم صفحة «مناغشات ومراوغات» من الصديق الاستاذ عيسى الريموني باجمل التهاني بمناسبة زفاف ابن شقيقته الشاب. الاديب خالد غالب الريموني على صاحبة العفاف الانسة ناريمان مرزوق وبالرفاه والبنين.



ستة اشهر ام ستة ايام

كان اعرابي يخطب في الناس الذين تجمعوا عليه فقال في خطبته:

– ان الله خلق السموات والارض في ستة اشهر فقال له الناس محتجين:

– لقد خلقها الله في ستة ايام

فرد الاعرابي:

– والله اردت ان اقولها، ولكنني استقللتها.

البعثات

يا فندي ياللي ابوك باعتك	تتعلم طب
وغايت العلم ودايز	تعشق وتحب
سبع سنين فاتت وانت	تفلس ما تقب
خليت ابوك من مصروفك	يكثر ويسب
سيبك بقى من دي الغربة	وارجع بيع لب
وان شفت في مصر بطالة	اقصد بطال
دي مصر عايزه رجاله	مش عايز عيال
وحضرتك ياللي بتدرس	في اوروبا حقوق
بتحط من قهوة لقهوة	سكران ما تفوق
ان كان قانونك يمسكك لك	انا اقول محروق
والله اللي جايبك من ضهره	ماخذ الا خازوق
رجعت له بفرق وقصة	وشنب مطوق
وتتجعص له في الصالة	تقرا الجرنال
دي مصر عايزة رجاله	مش عايزه عيال
وحضرتك يا اللي بتدرس	فن الدوبيا
وتحت باطك لرفايقك	دفتر كوبيا
تاكل فراخ وابوك قاعد	ياكل لوبيا
وتشرب البيرة وهوه	يشرب سوبيا
حتى السيجارة ما تشربها	الازنوبيا
واخرتها تخدم في وكالة	بثمانية ريال
دي مصر عايزه رجاله	مش عايزه عيال
اما اسمه ايه اللي قالقني	وعامل لي عظيم
قال في الزراعة بيتعلم	علم التطعيم
يقول لي طعم التين يشبه	طعم البرسيم
والتلم لما بتربى	بتربي بهيم
يطلع بيرطع في الغربة	من غير تعليم
والساقية ما دام شغاله	الطور شغال
دي مصر عايزة رجاله	مش عايزه عيال

* * *

فلوس بتوزع الكايروه	تحاويل عالبنك
كثير ومين عارف يمكن	ميت الف فرنك
مع الولد بيعترها	بين هنك ورنك
يحط للمشروب عشرة	والجرسون ستك
ويعيش هنا زايط مايص	وقرايبه في ضنك
تقول اذا شفت الحاله	يا خسارة المال
دي مصر عايزه رجاله	مش عايزه عيال

نكتة من سوق المال

مدح احدهم موظفا يعمل لديه قائلا:

– انه امهر الناس وابرعهم في شراء مستلزمات المصنع والعناية بالمستودعات ومتابعة كل شؤون الحسابات وليس فيه اي عيب، سوى انه لا يقرأ ولا يكتب

سياسي وبس

سياسي ناشيء: ما هو تكهنك لمصير مفاوضات السلام يا سيدي؟

سياسي مخضرم: انا لا اتكهن بالمستقبل على الاطلاق...

الناشيء: لماذا يا سيدي؟

المخضرم: لان التكهن الخاطيء لا ينساه الناس، والتكهن الصحيح لا ينكره احد.

الشر خير اذا كان مشتركا

حكمة لاجدادنا الاوائل

حكاية ذات معنى

كانت العصفورة تعيش مع صغارها في حقل حنطة، وكانت الحنطة قد اوشكت على النضوج، فخافت العصفورة ان ياتي الفلاحون لحصاد الحنطة قبل ان يستطيع الصغار الطيران بانفسهم او قبل ان تستطيع هي نقلهم الى مكان مأمون، فكانت كلما خرجت للبحث عن طعام لهم توصيهم بان يفتحوا اذانهم لسماع كل ما يقال في غيبتها، ونقله اليها عند عودتها.

وذات يوم سمع الصغار صاحب الحقل يقول لولده:

– يا ولدي، اظن ان هذه الحنطة قد نضجت تماما، فاذهب غدا صباحا الى اصدقائنا وجيراننا واطلب اليهم ان يحضروا لمعاونتنا في حصد الحنطة

فلما عادت العصفورة التف حولها صغارها وهم يرتجفون فزعا واخبروها بما سمعوا، ورجوها ان تنقلهم باسرع ما تستطيع.

ولكن الام طمأنتهم وقالت لهم:

– اذا كان صاحب الحقل يعتمد على اصدقائه وجيرانه فانا واثقة ان الحنطة لن تحصد غدا

وفي اليوم التالي انطلقت العصفورة للبحث عن طعام كالمعتاد، بعد ان اصدرت تعليماتها المألوفة لصغارها.

وجاء صاحب الحقل، وانتظر الاصدقاء الذين ارسل في طلبهم، ولكن انقضى وقت طويل دون ان يظهر احد او يتم عمل، فقال الرجل لولده:

– ارى ان اصدقائنا لا يمكن الاعتماد عليهم، فاذهب الى اقاربنا واطلب اليهم ان ياتوا غدا صباحا لمساعدتنا في حصد الحنطة.

ونقل الصغار هذا الكلام لامهم العصفورة وهم خائفون ومذعورون، فقالت الام:

– اذا كان ذلك هو كل ما في الامر، فلا تخافوا ولا تنزعجوا، فان الاهل والاقارب قلما يسارعون لتقديم المعونة لبعضهم البعض، ولكن افتحوا اذانكم جيدا، واسمعوا ما يقال في المرة القادمة واحرصوا على ان تنقلوه لي.

وفي صباح اليوم التالي ذهبت العصفورة لشأنها كالمعتاد، وجاء صاحب الحقل، فلما وجد اقاربه لا يقلون تهاونا عن اصدقائه وجيرانه، قال لولده:

– اصغ الي يا ولدي.. عليك باعداد ادوات الحصاد غدا، فسنحصد حنطتنا بايدينا.

ولما انبأ الصغار امهم بذلك قالت:

– الآن يجب ان نرحل، فان الانسان متى اضطلع بعمله شخصيا جنب نفسه خيبة الامل، واحسن في الاداء والعمل.

وحملت صغارها ورحلت، وقام الرجل وولده بالحصاد في اليوم التالي وهو يردد قول الشاعر

ما حك جلدك مثل ظفرك

فتول انت جميع امرك

سلني حاجتك

كان «ابو دلامة» واقفا بين يدي الخليفة ابو جعفر المنصور، منتظرا جائزة على فعل حميد قام به

فقال له الخليفة: سلني حاجتك ولا تطمع

فقال ابو دلامة: هي حاجة بسيطة فانني اريد كلبا اتصيد به

قال: لك ذلك، اعطوه اياه

قال: ودابة اتصيد عليها

قال: اعطوه

قال: وغلام يصيد بالكلب ويقوده

قال: اعطوه غلاما

قال: وجارية تطبخ لنا ما نصطاد لتطعمنا

قال: اعطوه جاريه

قال: هؤلاء يا امير المؤمنين عبيدك، فلا بد لهم من دار يسكنونها.

قال: اعطوه دارا تجمعهم

قال: فان لم تكن لهم ضيعة ومزارع فمن اين يعيشون

قال: اعطوه مائة الف ذراع من الارض العامرة.

وطبعا لو لم يبدأ هكذا متسلسلا لما حصل شيء.

جمعية الرفق بالانسان

الرجل: ... انتبه.. انتبه!!

السائق: عدم المؤاخذة، لقد كدت ان اصدم ذلك الكلب المسكين الذي كان يجتاز الشارع..

الرجل: ولكنك كدت تصدمني بسيارتك يا رجل..!!

السائق: ماذا افعل، ليس لدي الخيار، فامامي رجل وكلب.. فان تحاشيت هذا قتلت الاخر.. فالمسألة ليست بيدي.

الرجل: غريب امرك يا رجل، تصدم انسانا لتنقذ كلبا!!

السائق: ولكنك لم تسبب باذى يا سيدي

الرجل: هذا لانني قفزت الى الرصيف.. اليمين. ولكنك كدت تقتلني بالفعل!!

السائق: يا سيدي لو قتلتك ماذا سيحدث؟ ان شركة التأمين سوف تتكفل بكل شيء.. اما لو قتلت الكلب فان جمعية الرفق بالحيوان، سوف تقدمني للمحاكمة بتهمة «الانسان المتوحش الذي يقتل كلباه».

وبالمناسبة .. فان الكلام معك مضيعة للوقت.. الا تعرف انه لا يوجد جمعية للرفق بالانسان.. هل فهمت لماذا تحاشيت الكلب؟

كوكتيل متنوع

كن مثلا اعلى

روى نجيب كرم من نوادر حافظ ابراهيم فقال:

– كنا في يوم من الايام في ضاحية من ضواحي دمشق، وحولنا لفيف من معلمي المدارس وطلبتها.. وكانت ذكريات الصبا والعودة الى احاديث المدرسة قد قومت صدر حافظ ابراهيم، فابرقت عيناه وجعلته كانه يداعب اترابه.. وشاء الشيطان النمس ان يعكر على حافظ انشراحه وانسامه، فتقدم منه مشويخره كهل ثقيل الظل والوزن، قبيح اللفظ والخلقة، وقال لحافظ:

– كيف وجدت اهل الشام يا سيدي؟

اجابه حافظ:

– نِعمَ الناس

فقال الثقيل:

– لكن يوجد في الشام من يستحقون الترحيل عنها يا سيدي

اجابه حافظ:

– كن مثلا اعلى وشجعهم يا سيدي

سائل بارد

التقى احد السائلين السمجين بابن النيل حافظ ابراهيم فسأله ان يعطيه قرشا

فرد حافظ والله عمرك اطول من عمري، كنت حاقولك انا كمه برضه.

عين الكلام

عواد علي

الدكتور احسان عباس هذا انت بعطائك الفذ.. وهذه رغبتي

على الرغم من انه في سن السادسة والسبعين- اطال الله في عمره- فانه يعمل في اليوم ما لا يقل عن اثنتي عشرة ساعة عملا متواصلا يقضيها في البحث والقراءة. وكان في شبابه يعمل من الساعة الرابعة صباحا الى الثامنة مساء. ويأسف لانه لا يستطيع الآن ان يفعل ذلك بسبب ضعف نظره لا شيخوخته:

زعمتني شيخا ولست بشيخ

انما الشيخ من يدب دبيبا

في كل صباح وانا ذاهب الى العمل اخطف نظرة الى شرفة شقته الزجاجية في الطابق الثاني من العمارة التي اسكن فيها، فأراه، احيانا، جالسا مع واحد من ضيوفه، او اكثر من ضيف يتجاذب معهم اطراف الحديث. ويتكرر المشهد كل مساء بين السادسة والثامنة، ويصدف ان ازوره في اوقات متباعدة حرصا مني على عدم سرقة وقته، على الرغم من ان الجلوس في حضرته مكسب معرفي ومتعة قل نظيرها. واذا ما تبادر الى ذهني سؤال عن موضوع ادبي، او تاريخي لا اعرف له جوابا استنجد به عبر الهاتف، فيجيبني على الفور بدقة العالم الجليل، والباحث الحصيف، دون ان تسقط من فمه جملة «اهلا بيك يا استاذ...».

ذلكم هو استاذ الجيل الناقد والباحث الكبير الدكتور احسان عباس، ومناسبة الحديث عن تكريم اتحاد الناشرين الاردنيين له باعتباره شخصية العام ١٩٩٦ الثقافية في معرض عمان الدولي السادس للكتاب. وقد حرصت ان احضر الحوار المفتوح الذي جرى بينه وبين جمهور المعرض من الكتاب والقراء والناشرين. وكذلك تكريمه بدرع الاتحاد في حفل خاص اقيم في فندق القدس الدولي، لقد اجاب في ذلك الحوار عن اسئلة عديدة طرحناها عليه: الروائي رشاد ابو شاور، وانا، والكاتب تيسير نظمي، واخرون، وانصب معظمها على الرواية العربية، والفلسطينية بشكل خاص، ورأيه في الاتجاهات النقدية الحديثة- يسميها هو الاحدث- واعلامها في النقد العربي، والمقارنة بين النقد العربي القديم والنقد الاوروبي، وفن السيرة، ومدى تأثير عناصر السرد الروائي على مسيرته الذاتية «غربة الراعي» الصادرة هذا العام عن دار الشروق للنشر في عمان، وقضية المرأة في هذه السيرة، وكان يجيب عن اسئلتنا بروح تجمع بين الموقف النقدي الصارم، والانطباع الشخصي، والدعابة، وكانت اجابته عن النقد العربي القديم من اكثرها اثارة، فقد وصف «الباقلاني» بانه ناقد ساذج لمقارنته قصيدة خليعة كمعلقة امرىء القيس بالقرآن الكريم، ونزوعه الى نقد الشاعر نقدا اخلاقيا ليثبت انه شاعر خليع متجاهلا انه شاعر جاهلي، ولا تصح المقارنة بين شعره وبين القرآن الكريم، كما وصف «الامدي» بانه اكثرسذاجة من الباقلاني لموازنته بين مطالع من قصائد لابي تمام، ومطالع من قصائد للبحتري لكي يقول ان البحتري افضل من ابي تمام، وعد الدكتور احسان هذا النوع من المقايسات والموازنات من اولى الاسباب التي قتلت نقدنا القديم.

لقد جاء اختيار اتحاد الناشرين الاردنيين للدكتور احسان عباس «بروميثيوس الفكر العربي» مبادرة تستحق التقدير، لما يحتله الرجل من مكانة كبيرة في الثقافة العربية المعاصرة. فهو، كما جاء في ديباجة التكريم «ذو بصيرة نافذة في الدراسات العربية الاسلامية، وهو المحقق المدقق لعشرات المخطوطات العربية من لغة ونقد ادبي وتاريخ وسيرة وجغرافيا وفكر سياسي وشريعة ودين، وهو المترجم المبدع لعدد كبير من الاثار الفكرية العالمية، وهو الناصح النصوح لكثير من دور النشر العربية التي كان ولا يزال مستشارا لها، وهو المشرف على عشرات الرسائل الجامعية التي كتبها طلبة عرب من مختلف اقطار العروبة». ليحفظك الله القدير، ويطيل في عمرك يا استاذنا ومعلمنا الجليل، ويمنحك الصحة والعافية حتى تستمر في عطائك الفذ، ونظل- نحن تلاميذك- نغرف من بحر علمك الواسع، ونستمد من دأبك، رغم كبر سنك، ما يدفعنا الى العمل والبحث بطاقة اعلى، وهمه اشد مصحوبة بالعبر والجلد، واخر ما اتمناه ان احصل على فرصة لدراسة الدكتوراه اخصصها للبحث في جهودك النقدية، اعتزازا واعترافا وتقديرا بما انجزت في هذا الحقل الذي اعشقه.

شعراء أردنيون

د. ابراهيم زيد الكيلاني

ولد في مدينة السلط عام ١٩٣٧، واكمل دراسته الثانوية فيها عام ١٩٥٦، حصل على درجة الليسانس من جامعة بغداد عام ١٩٦٠ وعلى درجة الدكتوراه من جامعة الازهر عام ١٩٧٣

عمل استاذا في كلية الشريعة في الجامعة الاردنية، ثم عميدا لكلية الشريعة في الفترة ما بين ١٩٧٤-١٩٩٠، ووزيرا للاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ١٩٩١.

فاز بثقة الشعب الاردني، فانتخب عضوا في مجلس النواب الثاني عشر تشرين ثاني ١٩٩٣ ولمدة (٤) سنوات وكان الاول في عدد الاصوات في تلك الدائرة، وكان قد عمل مديرا للبرامج الدينية في اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية، ومن كتبه المنشورة:

- تصور الالوهية كما تصوره سورة الانعام.
- معركة النبوة مع المشركين.
- تفسير سورة النور
- المشاركة بتأليف كتب المرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية وكليات المجتمع في سلطنة عمان.
- المشاركة بتأليف كتاب «الفكر العربي الاسلامي» مكانة القدس في الاسلام بحث نشر في مؤتمر بلاد الشام الجامعة الاردنية.
- «رسائل النبي صلى الله عليه وسلم الى زعماء القبائل العربية دراسة وتحقيق»
- بحث نشر في مؤتمر كل من المجمع الفقهي المالكي (ابو ظبي)، والمجمع الفقهي في الكويت عام ١٩٨٨، ومؤتمر الزكاة في الكويت، وندوة عن الزكاة في القاهرة، ومؤتمر آل البيت سنويا.

- وهو عضو في مجمع اللغة العربية الاردني، وعضو مجلس الاوقاف الاعلى، وعضو مجلس الفتوى، وعضو مجلس التربية والتعليم لسنوات عديدة.

يكتب في العديد من المجلات والصحف العربية والمحلية وخاصة جريدتي الاردن والمجد، وهو من ابرز الخطباء العرب المعاصرين، وتمتاز خطبه بمضامينها الملتزمة وطنيا ودينيا، ولهجتها الحماسية، واسلوبها المشوق، ولغتها العربية الفصحى، وهي تأتيه عفو الخاطر، دونما تأليف او تحضير مسبق، كما انها تعكس مقدرته على مواجهة الجماهير وقدرته على تحريك مشاعرها والتأثير في عواطفها، وكذلك تعكس ثقافته الموسوعية، حيث لا تمر مناسبة دينية او سياسية دون ان يكون له موقف شفوي او مكتوب ازاءها.. كما انه شاعر، وله العديد من القصائد في مناسبات مختلفة، من ابرزها هذه القصيدة:

تحية للمغرب

انا ما جئت إليها سائحا

رحب احد الشباب المغربي بوفد الجامعات الاسلامية بقوله:

مرحبا بكم سائحين.. ثم استدرك وقال: مرحبا بكم في بلدكم المغرب فنظم هذه الابيات:

اي سحرٍ من جمالِ المغربِ
اي صرحٍ مّن جهاد العربِ
جئتُ ارجوه لجرحي بلسما
وشفاءً لفؤادٍ متعبِ
غاصَ جرحُ القدس في اعماقِهِ
فأتى ينشدُ نصرَ الاقربِ
انا ما جئت اليها سائحا
مثلما ساح الغريبُ الاجنبي
انا قد جئتُ لاحيي املي
برباطِ الصابرِ المحتسبِ
انا قد جئت لالقى طارقاً
يَفسحُ البحرَ جَلال المركبِ
من هنا شق الى اندلسٍ
طارقُ الفتحِ طريقَ الموكبِ
احرق السفنَ ونادى جندَه
ها هي الجنةُ خلفَ الحُجُبِ
ها هي الجنة ما أقربها
من رجالٍ حفظوا عهدَ النبي
اي ارض نطقت احجارُها
شامخات فوق هام الشهبِ
ها هو المغرب عزمٌ شامخ
يتحدى كالمارد الأَشِبِ
ثابت يدفع عن اسلامنا
كرة البغي وإثم المذنبِ
وقف التاريخ في محرابه
خاشعا يصغو لخطو الموكبِ
ما انباب زيّنت ارجاءه غير
عزم الفاتح الحر الابي

* * *

يا سفينا لم تزل نيرانُه
جذوة تجلو ظلامَ الغَيْهَبِ
اين رُبّانك يهدي سيرها
بعد ان ضلّتْ بمكرِ الثعلبِ
سقط الربان في اوحاله
لاهثا خلف خسيس المطلبِ
يَنْشُدُ السلم رخيصا باتعا
ساحة القدس ومعراج النبي *
شعبه جاع فهل تُشبعه
وقفة الذل بباب الاجنبي؟
مغرب للجد جهادا باسلا
من يعيد الرشد للكهل الصبي؟
وطني كم خنجر حطمته
رَغم انف الطامع المغتصب
انا قد جئت لالقى اخوتي
برباط الدين اقوى انسب

المراجع

(١) خيرة الخيرة: اعضاء مجلس النواب الاردني الثاني عشر في سطور «عمان» اعداد ونشر دائرة المطبوعات والنشر، تشرين الثاني ١٩٩٣ ص (٧).

(٢) الادب والادباء والكتاب المعاصرون في الاردن، محمد المشايخ، عمان- مطابع الدستور التجارية ١٩٨٩ ص ١٠١-١٠٢.

(٣) الشعر الحديث في الاردن، عمان: اعداد ونشر دار البيرق: ١٩٩٢. ص ٣٢-٣٣.

* اشارة لزيارة انور السادات للقدس ودخوله في مفاوضات كامب ديفيد

رهطٌ ومصير

الاستاذ الشاعر خالد الساكت

اغنّيك بالروح
لو تُطلقُ الحبَّ
فالذقنُ – إنْ طالَ-
مرْعى المخاوف والهاجسات
تزيّنُ – بالكلماتِ- ادّعاءاتِك الكاذبات
وفي جوْقةِ الاسودِ الوثنيّ،
مطامعُ لا ترتوي
ولا تكتفي بابتلاعِ المصلّين،
او باقتناء الكنوز التي سرقتها
وعوظاتُكَ الساحراتُ
تحاربُ كلّ المحبّينَ
. لكنْ تُراوِد جاراتكَ القانتاتْ
وتدْعو الى الصّبْقِ والحقُّ زورا
وفي سرِكَ الفنُّ المتراكمُ
فخّاً خطيرا

.. مع الحجّ – في كل يوم- زكاةْ
وفي كل يوم تُقيم الصّلاةْ
وتزعمُ انّ نواريكَ
هُمْ وحدهمْ في الوجودِ التقاةْ

* * *

اذا زُرْتَني في مواسمكَ المُنفقاتْ
اخبّيءُ عنكَ المرايا
واضفي على هَدْرِ منك صمتا
تعبئةَ التكرياتْ
فيا ايُّها المتخفّي بثوبِ الطهارةِ
ما كُنتُ أُعلن انكَ باغٍ
وانكَ في الجاهليةِ تُفْعي
تنامُ، ويستيقظ الجشعُ الابديُّ
وتصحو على خدْعةٍ خطّطتْها نواياكَ.

تتّهمُ الخيّرينَ بلياتكَ الماكراتْ
. توجّهكَ المؤمنَ المتّزِنْ
طوعُ رغاب العدوّ
وحريكَ من اجلهمْ
فعلى العاشقينَ لاوطانهمْ والكُماةْ
قتلتَ (جمالاً) وألّبتَ كلّ الرصاصاتِ
تلك التي صُوّبتْ نحو قلب الملايينِ
وفوّتَ انطلاقاتكَ الخائناتْ
سنِيهْ:
بنزوة قلبك للجامعات
والّفتَ حول البراءاتِ
تقريرك المستوى كتابا
تقولُ لمَن لا يُصلّي صلاتكْ
تُبْ
ولستَ تتوبْ

ويُقصي عن المنحرفينْ
لانكَ سيدُهمْ
وتغفو عن الساقطينَ الدُّعاةْ
والأولى كلُّهمْ غلٌّ وبَتْرٌ
وتحجبُ وجهَ الوثيقةِ
خوفاً من الوهمِ
انّ لها توْقَها لسواكْ
واعرف فيها الطهارةَ
كالوجهِ كالطُّهرِ
لكنّها قد تصبُّ الحياةْ
الاّ إنها الصورةُ الرمزُ
والطفحُ والبرحُ والسخريات
فسِرْ في طريقِ، وخلّ طريقي
فانتَ عدوٌ، ولم تكُ قطّ صديقي
وكنْ كيفما شئتَ

ليس يغيُّر فيك ولا يرتديك
ويلغن صوتكَ
الاّ المنافق
ورفاقك إنْ شئتَ باقٍ على العهدِ
يبني الجسور
يعيثُ بكل الوجود فسادا
يشوّه وجه البراعم
يسلخ من دمه كلّ يومٍ
خلاصاً وزادا
ويركع للعاديات

* * *

ايا وطني اين ترحلُ
هذا المسارُ مخيفٌ
وفي اليد انتَ رهنٌ للحابس
من خلفِ المنهمّ
في الظهر والقلب والامنيات
تعلّق
تعلّق
اراك تحطّم اوثانهم
تهدّمُ اسوارهمْ
وتلعن كلَّ الغزاة
ايا وطناً في الشتات
محبوك شئتَ ابيتَ
بالك انتَ

إصدارات عربية

معجم الاساطير

عن مكتبة مدبولي في القاهرة، صدر مؤخرا الجزء الاول من معجم ديانات واساطير العالم، الذي اعده الدكتور امام عبد الفتاح يحتوي الجزء على اساطير الانسان البدائي واليونان والرومان والمصريين القدامى والبابليين وغيرهم، ويبدأ من حرف (A الى F) مع فهرسة للمصطلحات بالابجدية العربية.

كتب الدكتور امام مقدمة للكتاب ناقش فيها مفهوم نقد الوعي الديني والاسطوري عبر العصور واسلوب التعامل مع معتقدات العوالم القديمة.

الشعر الجاهلي

ضمن سلسلة الشعر والشعراء التي تصدرها مكتبة لبنان، صدر مؤخرا كتاب بعنوان (التفسير الاسطوري للشعر الجاهلي للدكتور مصطفى عبد الشافي.. وتصدر ضمن هذه السلسلة مجموعة من الاصدارات اهمها: كوكبة من شعراء العصر للدكتور بدوي طبانة واصوات النص الشعري للدكتور يوسف نوفل، شعر ابن قيس الرقيات د. ابراهيم عبد الرحمن، شعر الرثاء في صدر الاسلام د. مصطفى الشورى، قراءة ثانية في شعر امرىء القيس د. محمد عبد المطلب.

* عدد جديد من مجلة القاهرة

صدر مؤخرا عدد جديد من مجلة القاهرة، متضمنا ملفا خاصا بالمواجهات، وقد حفل هذا الملف بمقالات ودراسات مهمة منها: تراث السلطة وتراث المعارضة للدكتور حسن حنفي، قضاة الشرع الشريف في عهد السلاطين تابنياي للدكتور احمد صبحي منصور، والتحليل الزعاف لنفي الاختلاف للدكتور سيد البحراوي.

ومن مقالات العدد دراسة الرمز في القرآن المفكر الليبي الراحل الصادق النيهوم واسلامية للمعرفة لمصطفى عمر التجيلي.

حديث لم يحدث

صدر مؤخرا في القاهرة كتاب بعنوان (حديث لم يحدث مع...) من تأليف د. سوسن الغزالي، ويضم حوارات مع شخصيات لم تلتق بها واجوبة متخيلة على اسئلتها.. ومن شخصيات الكتاب: انيس منصور، جمال حمدان، تحية كاريوكا.

اصداء الجنزير

عن دار الف للنشر، صدر مؤخرا كتاب بعنوان (اصداء الجنزير) يضم مجموعة المقالات النقدية التي سطرها عدد من الكتاب حول مسرحية (الجنزير) للكاتب المسرحي محمد سلماوي.. ومنهم:

احمد عبد المعطي حجازي، د. جابر عصفور، د. نهاد صليحة، د. احمد كمال ابو المجد. بالاضافة الى كلمات من دفتر الزيارات في المسرح كتبها عدد من جمهور المسرحية من السياسيين ومنهم د. عصمت عبد المجيد. ود. احمد فتحي سرور.

صراع الاضداد

حسب احصائيات الصحف العربية التي تصدر في لندن، احتل كتاب للمفكر البحريني محمد جابر الانصاري الحائز على جائزة د. منيف الرزاز للدراسات والفكر للرتبة الاولى في قائمة اوسع الكتب العربية انتشارا.

يتناول الكتاب في عشرين فصلا عددا من القضايا السياسية والدينية الفلسفية المطروحة على الساحة في القرن العشرين كوجود فلسفة عربية اسلامية ونقد الايديولوجيا البعثية والحركة الناصرية اضافة لتحليل الفكر الشيعي في العصر الحديث والفكر الديني لسيد قطب.

نبذة عن سيرة حياة المترجم رشيد سعيد كساب



ولد المترجم في مدينة نابلس بفلسطين في سنة ١٩١١ وتلقى علومه الابتدائية الاولى في المدرسة الاسلامية في مدينة حيفا ثم اكمل المرحلة الاعدادية والثانوية في مدرسة النجاح الوطنية في مدينة نابلس حيث تخرج منها في عام ١٩٢٧ ثم التحق بالجامعة الاميركية في بيروت وتخرج منها في عام ١٩٣١ حيث حصل على شهادة بكالوريوس اداب وكان تخصصه في التاريخ.

اما حياته العملية، فقد امضى اربع سنوات مدرسا في كل من المدرسة الاسلامية بحيفا وكلية النجاح الوطنية في نابلس ثم التحق بمجلس بلدية حيفا حتى شهر نيسان من عام ١٩٤٨ حيث هاجر مع عائلته الى عمان اثر العدوان الصهيوني. وبعد اقامة دامت ستة اشهر في عمان هاجر مع عائلته الى المملكة العربية السعودية فسكن في مدينة جدة اولا حيث عمل كمترجم في القنصلية الهندية ثم في احدى الشركات البريطانية. وفي عام ١٩٦٣، حصل المترجم على الجنسية السعودية وانتقل الى مدينة الظهران حيث عمل كمستشار قانوني ومترجم لاحدى الشركات الاميركية التي كانت تتولى ادارة مطار الظهران الدولي واخيرا التحق بشركة البترول العربية الاميركية (ارامكو) كمترجم اختصاصي، ولما احيل الى التقاعد في عام ١٩٨٠ انشأ مكتبا للترجمة في مدينة الخبر وظل يزاول مهنة الترجمة الى ان اصيب بمرض اقعده عن العمل فاعتزل الحياة العملية في اوائل عام ١٩٨٥، وتوفي عام ١٩٩٥.

وصدر في عمان بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لوفاة المترجم الكبير المرحوم الحاج رشيد سعيد كساب مجلد ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الانكليزية وهذا العمل الضخم هو نتيجة جهد كبير بذله المترجم طيلة خمسة عشر عاما رغم ظروفه المرضية الطويلة واعاقته الجسمية الكبيرة لا يرجو من ورائه الا وجه الله تعالى وخدمة دينه. لقد شاءت حكمة الله تعالى ان لا يرى المترجم اخر انتاجه في حياته مما حدا بابني اخيه سعيد وحازم كساب الى اخراج هذا العمل الضخم الى حيز الوجود وتوزيعه مجانا بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لوفاة عمهما التزاما منهما بنقل رسالته بوجوب التسهيل على الدارسين من غير الناطقين بالعربية مهمة دراسة كتاب الله وفهم معانيه.

«هامش الطريق»

صدر مؤخرا ديوان «هامش الطريق» للاديب الشاعر محمود فضيل التل، ويقع الديوان في ١٢٠ صفحة من القطع المتوسط وجاء حافلا بالمقطوعات الشعرية الغنية الجميلة.

وجاء في مقدمة الديوان:

الى الوطن الذي شهد الحروب وكلها ردة

اليك حبيبتي ارتد
يا ابنا تعلونا عليه وكلنا ضده
لذا احد تنادي يا بني قومي
اتينا في ثياب الفخر يذكر بعضنا جده
كبيرا كنت يا وطنا
نسيناً في الهوى حده
اليك حبيبتي ارتد
يا بحرا طوى مده

أسرار الكتاب

• الدكتور رؤوف ابو جابر مشغول في هذه الايام بمواكبة ومراقبة اية تطورات تجري على صعيد المشكلة الارثوذكسية وعلاقاتها برجال الدين المسيحي من اصل يوناني.

• الدكتور علي [illegible] والدكتور محمد احمد عواد [illegible] القضايا الادبية في [illegible]

• الروائي [illegible]

• الاديب [illegible]

• الصحفي يوسف [illegible]



إطلالة

مريم حنون

لعلني.. اعاود الحنين

عندما تغربت عن وطني، ووجدتني احاط باقوام ليسوا من بني جنسي، ولا لونهم لوني، ولا لغتهم لغتي، حننت للوطن، حنينا لم اكن اعتقد ابدا انه سيغمرني الى هذا الحد، ورغم انني وطفلاتي الثلاث، جبنا شوارع مدينة الضباب ونحن فرحات، وزرنا حدائقها الخضراء الغناء ونحن في حالة اكتشاف لما يشبه الجنة، ورغم اننا نعمنا بشتاء ظل يصاحبنا ونحن له مستعدات. الا ان الحنين ظل يلازمنا، لتراب الارض ببلدتنا، لجميع الناس، للسوق، لاطباق الحمص، لاقراص الفلافل التي تسبق اشراقتها اشراقة الشمس، للفول، وقرطاس الترمس، اذكر انني حملت نفسي وقتها مسؤولية التحدث عن بلدي، وامني، لم ارضخ لتفاهات ما كان يقوله البعض هناك، وتصديت لكل ما هو سلبي بحقنا، وهو كثير، لكن... بعيدا عن الانفعال والهيجان، كي تصل رسالتي واضحة المعالم وكي يكون موقفي اقوى، كنت افاخر بعروبتي، وبعراقتي، لدرجة انني احسست وكانني انا التي احجب شمسهم برايتي، حتى حانت ساعة العودة، عدنا، الزوج الذي نال الشهادة العلمية، والاطفال، وانا، نعم عدنا، كان اول ما واجهنا ونحن في طريقنا الى مدينتنا، اكوام القمامة المطروحة على جوانب الطرق، والبيوت المشيدة بعشوائية لا انسجام يجمعها، ولا حلاوة تمتع الناظر اليها، والمساحات الجرداء، التي لا تعرف الا الغبار ساكنا، لكنه الوطن الحبيب الذي تقنا له كثيرا، وحلمنا بالعودة اليه، بل كان سر سعادتي في الغربة، وسر ابتسامتي المفاجئة انني عائدة اليه، وبدات اواصل مسلسل الحياة اليومية الذي كان، لاجد ان شيئا ما قد تبدل، فالناس لم يعودوا ذات الناس، وجدتهم محبطين يتغنون بالغيبة والنميمة، ويلهثون وراء القرش، تجذبهم المصالح انجذاب البعوض للماء الاسن، لا احد يسعى حقيقة لخدمة البلد، ثرت كثيرا على المدرسات اللواتي يصلن غرف الصفوف بعد قرع الجرس بدقائق قد تصل عشرا، ويغادرنها قبل قرع الجرس بدقائق قد تصل عشرا ايضا، بحجة ان المادة اليومية لا تحتاج اكثر من ذلك الزمن، وهذا ليس غريبا، ما دامت المعلمة الة تسجيل تسرد ما عندها، والباقي يستمعون، اولا يستمعون، غير مهم، والذي كان يعذبني انهم اطفال ينشدون بعضا من المرح، والاخذ والعطاء، مع هذه التي تاتي بمقام الام اثناء الدوام.

غاظني ان اسمع كلمة الانتماء، وغيرها من الكلمات الرنانة تردد على السنة الجميع، المثقف وغير المثقف، وكانها كلمات اغنية احببناها فبات ترديدها مبعثا لطرد التعب والملل، ولتوليد الطرب في النفس، دون محاولة التفكير في كيفية توظيفها توظيفا صحيحا، وبت اسال نفسي، ترى هل كان الامر كذلك قبل ان اتعرف على عوالم اكثر تحضرا، يعمل اناسها بصمت، ويؤمنون ان بلدهم اعظم بلدان الدنيا، وانهم اللبنات الاساسية التي تحافظ على جدرانه قائمة في وجه التيارات المعادية الطامعة التي تحاول الغزو، وتبحث عن ثغرة، اي ثغرة، تتسرب من خلالها، لتمارس اخطبوطيتها، وهل بت ارى ما اراه، بفعل مقارنة اعقدها لا شعوريا، وهذا يعني انني انا التي تبدلت، وليس بنوقومي!! المهم، تبلور غضبي عن شوق شديد للاغتراب مرة اخرى، قلت في نفسي، ربما يجتاحني الحنين للوطن من جديد، ذلك الشعور الخلاب الذي افتقده وانا على ترابه، نعم، تقت للغربة للشوارع التي جبناها ونحن فرحى، وللحدائق التي ردناها ونحن مشدوهون، لجتاحني الحنين للشتاء، الذي ظل يلازمنا ولرقائق الثلج التي كانت تنهمرعلى قبعاتنا الصوفية فتوحد الوانها، للرجل الثلجي الذي البسناه الكوفية والعقال، رغم العيون المستغربة والمستنكرة، نعم، بدأت اتوق للغربة، فلعلني اعاود الحنين للوطن وللناس، ولاطباق الحمص والفول، ولقرطاس الترمس وكوز الذرة، ولحبات الفلافل التي تسبق اشراقتها اشراقة الشمس.

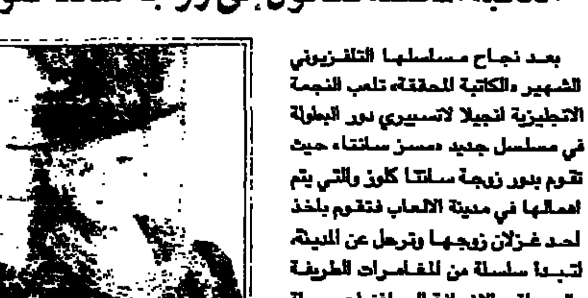
ربما عندها فقط استطيع ان اعرف، من منا تغير انا ام بنو قومي.

محمود حميدة ينضم لركب المطربين

بعد انجراف العديد من الممثلين الى الغناء في كل مسلسلاتهم وافلامهم انضم محمود حميدة الى ركبهم وباصرار شديد الى الممثلين المغنيين بعد ان اقنعه العديد ان صوته جميل ونقي.

فقرر النجم ان يغني ثلاثين موالا في رمضان المقبل يلحنها له الملحن سيد مكاوي

الكاتبة المحققة تتحول إلى زوجة سانتا كلوز



الانسانية البعيدة عن ملفات الشرطة والجرائم والتحقيق.

بعد نجاح مسلسلها التلفزيوني الشهير «الكاتبة المحققة» تلعب النجمة الانجليزية انجيلا لانسبيري دور البطولة في مسلسل جديد «مسز سانتا» حيث تقوم بدور زوجة سانتا كلوز والتي يتم اهمالها في مدينة الالعاب فتقوم باخذ احد غزلان زوجها وترحل عن المدينة لتبدأ سلسلة من المغامرات الطريفة والجميلة وبالاضافة الى اغنيات جميلة من اعياد الميلاد وفرحتها.

وتثبت انجيلا في هذا المسلسل انها ذات موهبة فنية كبيرة في لعب الادوار

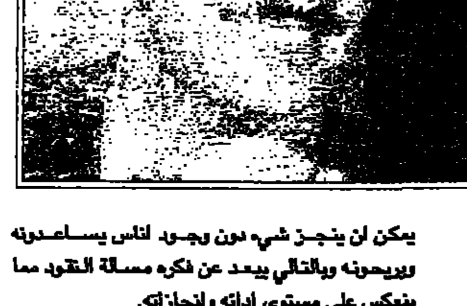
سينما تلفزيون مسرح

رفض عرضا احتكاريا من شركة انتاج فني

هيثم عامر: لن أغني في النوادي الليلية ولا ألوم من غنى فيها











فنان حساس، يعشق الجمال ويغني له، متاني ومتمكن من موهبته بشكل كبير، ذو حضور طيب، وثقافة عالية، شاب اردني صاعد يتأنى نحو النجومية وللتعرف على فنه وموهبته وشخصيته التقت «الاردن» وجريا على عادتها في دعم الشباب الصاعد والمتزن الفنان هيثم عامر فكان هذا اللقاء الظريف:

* لا نرغب ان يكون اللقاء بشكل تقليدي او باسئلة تقليدية لذا ساترك لك المجال لتتحدث عن نفسك وفنك ودراستك؟

– هيثم سامي الطل ومعروف باسم هيثم عامر خريج الاكاديمية الاردنية للموسيقى قسم التربية الموسيقية، عازف عود ومن خلال الدراسة الشخصية لهذه الالة الهامة والتي اعشقها بشكل كبير واشعر انني اغني باحساس اكبر وانا احتضن العود بين يدي.

واعطي للجمهور الاهمية الكبرى في تطوير فني وتحسين ادائي لاكون عند حسن ظن جمهوري الحبيب الذي ياتي لسماعي من مختلف الاقطار العربية.

لست متسرعا في الوصول الى النجومية وبنفس الوقت لست كسولا كما يمكن ان يفهم البعض فانا اسعى للحصول على اللحن الجيد والكلمة الجميلة والتصوير المتميز ليكون اي عمل او انجاز احققه اضافة جديدة للفن الاردني المتميز.

* هل درست الات موسيقية معينة؟

– اعتقد ان على كل فنان شرقي ان يدرس الالة الغربية قبل ان يدرس الالة الشرقية لسبب هو ان الالة الغربية تمنح خبرة ومعرفة كبيرة لاي مشتغل بالفن او لاعتقادي ان الفنان الشرقي يحمل بداخله احساسا فنيا كبيرا تجاه الالة الشرقية لذا فسيكون من السهل عليه بعد ذلك ان يدرس ويستوعب الالة الشرقية بسهولة اكبر.

* عمرك الفني الآن ست سنوات ما الذي حققه هيثم عامر خلال هذه الفترة؟

– اذا كان مقياس الانجاز هو عدد الاغاني فانني سجلت البومي الاول ونزل للاسواق ويحوي سبع اغنيات ست منها من كلمات الاستاذ الفنان ماجد المهندس والحانه واغنية «مشينا وحكيناش» من كلمات وتلحين الاستاذ حسن سلوم، والاستاذ سلوم قام بتوزيع اغنيات الالبوم جميعها.

شاركت في مهرجان الاغنية الاردنية الاول وحصلت على المركز الثالث عام ١٩٩٢ وكانت اول مشاركة لي في مهرجان ام المعارك في العراق عام ١٩٩١.

وشاركت هذا العام بمهرجان جرش وقدمت اغنيات ارى انها لاقت استحسان الحضور وهذا ليس انطباعي وانما ما يلفني به القائمون على المهرجان وبعض الحضور.

وبالنسبة للمشاركة في المهرجانات العالمية فقد اشتركت بمهرجان اغاني البحر المتوسط في ايطاليا بناء على دعوة وزارة الثقافة فغنيت وعزفت على العود وقدمت موسيقى تصويرية لاحدى المسرحيات من تاليف وتلحين الاستاذ وليد الهشيم.

ولقد عرض علي مسؤولو المهرجان ان يقيموا حفلات خاصة لي بعد سماعهم لصوتي، وبالفعل عملوا على جدول الحفلات واضافوا ثلاث حفلات تمت بلياليها وبحضور كبير جدا. بالاضافة الى اشتراكي بالغناء مع فرقة اوروبية.

واري ان هذه المشاركات قد اعطتني خبرة ودفعة قوية وعلمتني الكثير مما كان يجب ان اتعلمه.

* كيف يختار هيثم عامر كلمات الاغنية؟

– انا بطبعي احب الجمال ويستهويني كل ما هو جميل لذا لا توجد شروط معينة في اختيار الكلمة الا ان تكون جميلة وحساسة ويمكن ان تضيف شيء الى سجل هيثم عامر. ولقد سعيت منذ بداياتي ان اتعامل مع الشباب القريبين من سني لانني ارى انهم الاقدر على فهم ما اريد من جملتهم الاستاذ حسن سلوم ملحنا وموزعا شاعرا والشعراء ناصر شمعون ورياض شحادة وعنان محمد وهم مجموعة الشباب الجيد. ومن العراق لحن لي وكتب كل من الفنان ماجد المهندس والفنان الكاتب عزيز رسام.

* كيف يمكن للفنان ان يحقق الانتشار الجماهيري او النجومية؟

– ارى ان التلفزيون تحديدا يلعب دورا كبيرا في هذا المجال، لان عرض اغنية لمطرب ما لعدة مرات وباوقات مختلفة كفيلة بتحقيق شيء بالنسبة له. واحب ان اقدم في هذا المقام شكري واعتزازي بالتلفزيون الاردني الذي بدأ يمنح فرصة للشباب الاردني بعرض لغنياتهم بشكل مستمر وعدم الاقتصار على عرض الاغاني العربية، ولا شك ان تطور التلفزيون قد ساهم في نقلة نوعية تجاه المطربين الشباب الذين يعتبرونه نافذتهم على النجومية.

* هل سبق وان عرض تلفزيون عربي اغنياتك.

– نعم قدم تلفزيون العرب بعض اغنياتي اكثر من مرة، وكان له وقع حسن على الجمهور وعلى الشركات الفنية المتخصصة بالانتاج.

وقد عرضت علي احدى كبريات شركات الانتاج الفني عقدا احتكاريا لمدة عشر سنوات، لكني رفضت خوفا من ان يؤثر ذلك على مستواي الفني او ان يمنعني من التقدم بالخطوات التي رسمتها لنفسي لتحقيق اسم وشهرة من خلال عملي وجهدي واجتهادي وليس بالدعم المادي.

* لنتحدث عن الدعم المادي الذي ذكرته؟

– مع الاسف لم اتلق اي دعم من اي جهة او مؤسسة حين سجلت البومي الاول وعلى العكس قمت بتحمل كافة تكاليفه على حسابي الشخصي، واوجه من خلال جريدتكم الغراء نداء الى العاملين في المؤسسات الفنية وحتى الشركات الخاصة لتقديم الدعم المناسب للشباب الاردني الذي يرغب بتحقيق شيء للاردن اولا واخيرا، لان اي فنان او مطرب لا يمكن ان ينجز شيء دون وجود اناس يساعدونه ويريحونه وبالتالي يبعد عن فكره مسالة النقود مما ينعكس على مستوى ادائه وانجازاته.

* ما هي الوان الغناء التي تجيدها؟

– لقد حاولت من خلال دراستي الموسيقى وخبرتي العملية ان اجمع بين الوان الغناء العربي والحمد لله استطيع الغناء بالالوان الغنائية العربية فانا اجيد الجبلي والعاطفي والخليجي والقدود والموشحات.. وقد استفدت بشكل كبير من مواظبتي على سماع كبار الفنانين اصحاب المدارس الغنائية لا تعرف على كيفية ادائهم وحضورهم ومخارج الحروف وكيفية القاء الموال وغيره من التقنيات الفنية.

واعتقد ان كل مطرب مبتدىء عليه اتقان الغناء الكبار امثال ام كلثوم وفريد وعبد الحليم ووديع الصافي، وعندها يمكنه ان يتقن جميع انواع الغناء.

* ما هو جديد هيثم عامر؟

– عاكف الان على الاعداد لاوبريت بعنوان مبارك الله فيك اردن داراء من تلحين وتوزيع الاستاذ وليد الهشيم وانتاج التلفزيون الاردني لعرضه في المناسبات الوطنية.

بالاضافة الى تسجيل اغنية جديدة من كلمات عنان محمد وتلحيني، وهي باللهجة الاردنية، التي ابتعد عنها مطربونا الاردنيون والتجاوا الى لهجات عربية اخرى علما ان معظم المطربين اللبنانيين اشتهروا ولمعوا باللهجة الاردنية الشامية، ولكن يابى الفنان الاردني الا البحث عن لهجة اخرى.

* بصراحة... لو عرض على هيثم عامر العمل في ملهى ليلي فهل يقبل العمل فيه؟

– بكل صراحة، عرض علي العمل في اكثر من ملهى لكني رفضت العمل فيها لاسباب عديدة اهمها انها لا تقدم اي جديد للفنان وبالعكس تعيده خطوات الى الخلف ولا تمنحه اي شيء سوى التراجع والشواهد على ذلك كثيرة وهناك اسماء لامعة افلت بسبب عملها في الملاهي والنوادي الليلية، ولكنني اغني في الاماكن المحترمة والتي يرتادها (السميعة) ومتذوقو الطرب وانا اعمل الآن في مقهى العائلات (ارابيسك) وهو مكان محترم ورواده من العائلات المحترمة بالاضافة الى تمتعه بسمعة طيبة في الاردن والوطن العربي كمقهى سياحي وفني جيد.

وبنفس الوقت لا الوم كل من عمل في الملهى الليلي لانني اعلم بالضبط الظروف المادية التي دفعتهم للعمل هناك وافتقارهم للدعم الذي تحدثنا عنه سابقا.

* الفنان هيثم عامر شكرا لك على حسن استقبالك وحضورك الطيب. كلمة اخيرة تقولها لجمهورك؟

– اود تقديم الشكر لجريدة «الاردن» لما توليه من عناية للشباب الصاعد، واتمنى ان تحذو وسائل الاعلام الاخرى حذوها. وشكرا لكم.

فنانون والله اعلم

* مطرب مساعد اهدى احدى ممثلات الاعلانات كلبا اشتراه بـ ٢٥٠ جنيها فقط لا غير المصلحة وبعد تلقيها الهدية امتنعت عن الرد على مكالمات المطرب الهاتفية.

* يقال في اروقة الفن ان مذكرة جلب قد صدرت بحق احدى الممثلات غير النجمات بتهمة اخلاقية للعلم الممثلة متزوجة وتحمل لقبا مميزا.

* احد نجوم الغناء العربي ومن مغني القدود الشامية استبدل سيارته المرسيدس ٥٠٠ باخرى من نوع شبح ١٩٩٥ ثمنها لا يقل عن ١٢٠ الف دولار، والله يعين ميزانيته على المواصلات.

* فنان عربي معروف ومشهور بقضايا المخدرات التي اعتقل بسببها اكثر من شهرته فنيا اعتقل مؤخرا ايضا ولكن هذه المرة بسبب سبة وشتمة للجمهور الذي حضر مسرحيته التي يقوم بتمثيلها حاليا.

احد الحضور المعجبين بالنجم قال ان الجمهور هو الذي استثاره، لكن المدعي العام يرفض ذلك.

دبوس

زوجة الزعيم الراحل على الشاشة

فردوس عبد الحميد: جمعت معلوماتي عن عبد الناصر من ابنته هدى

لا يستطيع احد انكار مدى الابداع الذي قامت به الفنانة الممثلة فردوس عبد الحميد في تجسيد دور السيدة تحية عبد الناصر زوجة الزعيم العربي الراحل، واجمع كل من شاهد الفيلم على حسن ادائها واتقانها لدور سيدة فاضلة اثرت البقاء خارج الاضواء سواء في حياة الزعيم او حتى بعد رحيله.

وقد كشفت الفنانة فردوس عبد الحميد سر اتقانها لهذا الدور الكبير في فيلم «ناصر ٥٦» ان السبب يعود الى جمعها المعلومات الكاملة عن حياة الزعيم في البيت وطريقة تعامل السيدة تحية ناصر مع زوجها وتؤكد انها واجهت صعوبات في الحصول على معلومات دقيقة نظرا لابتعادها عن الاضواء السياسية، وما ساعدها حقيقة هي تلك المعلومات التي حصلت عليها من ابنة الزعيم الراحل (هدى) التي قدمت مساعدة كبيرة لها، بالاضافة الى الكتب التي تحدثت عن السيرة الذاتية لعبد الناصر.

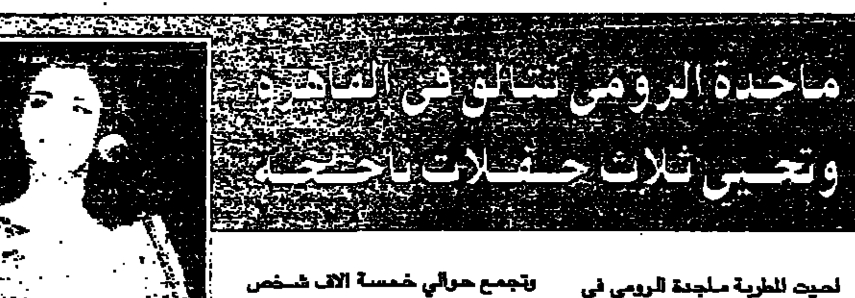
وما قامت به فردوس عبد الحميد عكس بالفعل حياة سيدة عادية لم تسع يوما للشهرة او البهرجة بل ربة منزل ذات صوت دافىء منخفض، تطبخ بنفسها وتعد المائدة بيديها، حتى انها كانت تغسل ملابس اطفالها بيديها.

وقد كشفت احداث الفيلم عن علم واسع للسيدة تحية التي كانت على مستوى عال من الثقافة والعلم فهي تعرف العديد من اللغات الاجنبية وكانت تدير المنزل بطريقة تتيح للزعيم الكبير التفرغ للعمل السياسي والمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقه.

ولقد حقق فيلم (ناصر ٥٦) شهرة ونجاحا واسعا فور عرضه في دور العرض السينمائي نظرا لمعالجته لحقبة من التاريخ طالما تاق الجيل الحالي لمعرفة الكثير عنها، وتطلعه لفترة كانت الامة تمر بها بتلك الظروف والصراعات العصيبة.

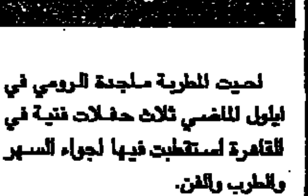
وهذه تحية لكل من ساهم في انجاح هذا العمل وساعد على اخراجه الى ارض الواقع بهذا الشكل المتقن والمبدع.

فردوس عبد الحميد



ماجدة الرومي تتألق في القاهرة وتحيي ثلاث حفلات ناجحة





ماجدة.. كالفراشة في السماء المضيئة

احيت المطربة ماجدة الرومي في ايلول الماضي ثلاث حفلات فنية في القاهرة استقطبت فيها اجواء السهر والطرب والفن.

وهذه هي المرة الاولى التي تغني فيها ماجدة في القاهرة وهي بهذه الشهرة الواسعة، فقد احيت من قبل في القاهرة حفلة واحدة لم تكن لها هذه الرهبة والقلق عند ماجدة.

وقد لاقت ماجدة الرومي استقبالا باهرا يليق بالنجمة الكبيرة التي حققت بالفعل نجاحا كبيرا بكل مقاييس النجاح.

وقد تهافتت اهل الفن والصحافة والاعلام على النجمة لتقديم التحية والتهنئة كما يجب وكانت المطربة وردة الجزائرية قد حيتها بباقة ورد كبيرة جدا وبكلمات مؤثرة.

واستضافها التلفزيون المصري لاكثر من ثلاث مرات.

اللافت النظر ان حفلات ماجدة الرومي الثلاث شهدت اقبالا غير عادي بالرغم من ارتفاع سعر التذكرة التي تجاوز الالف جنيه حيث احتشد جمهور السميعة في الليلتين الاوليين كثيرا وصفق اكثر.

اما في الليلة الثالثة فقد ازداد جنون الناس بحضور حفلة ماجدة وتجمع حوالي خمسة الاف شخص منذ بداية المساء ليتمكنوا من رؤية ماجدة من قريب.

وشدت وغنت واطربت وتمايلت القاهرة كلها مع ماجدة الرومي كما سبق وان شدت وغنت واطربت في جرش وكما ردد الجمهور الاردني السميع ماجدة.. ماجدة.. بكل حب ونظام ردد الجمهور المصري بنفس الطريقة تعبيرا عن الطرب والسعادة والاحترام لهذه الفنانة الملتزمة بفنها وغنائها ورسالتها في اغنياتها جميعا.

فالف تحية للمطربة الشابة والنجمة اللامعة ماجدة الرومي، التي نتمنى ان تشدو مرة اخرى في عمان وجرش وكل مكان في اردننا الحبيب.

كل النجوم العرب في مهرجان غنائي ضخم

تشهد الساحة الفنية في دولة الامارات العربية حدثا هاما في الثلث الاخير من الشهر المقبل، حيث سيقام مهرجان غنائي كبير يشارك فيه العديد من الفنانين العرب من مختلف الاقطار العربية بهدف دعم الاغنية العربية واعادتها الى عزها وقوتها مرة اخرى.

هذا وستقدم حوالي ثلاثمائة اغنية في المهرجان، الذي سيكون على شكل مسابقة لاختيار سبعة وعشرين فائزا وفائزة في المسابقة بالاضافة الى جوائز الهواة والمحترفين.

الجدير بالذكر ان المهرجان سيقدم نقلة نوعية في الاغنية العربية حيث سيصار الى تقديم اغنية عربية طويلة الفها الشاعر عبد السلام امين ولحنها حلمي بكر ويشارك في ادائها مجموعة من الاصوات العربية اللامعة مثل نبيل شعيل راغب علامة نجوى كرم محمد المازم ومدحت صالح وحنان وعلي عبد الستار وعبد المجيد عبد الله.

ويتوقع المراقبون ان يحقق المهرجان نجاحا كبيرا، نظرا للعناية التي توليها لجنة المهرجان لانجاحه وتنفيذه بافضل الطرق حتى تتحقق الغاية منه.

هكذا من الأصل

فكرة

غيداء درويش

لو كنت حاكما!!

لو نصبناك مسؤولة بيدك الامر والنهي، وقلنا لك تصرفي وفق هذه المعطيات التي اعطيت لك وكفاك تشدقا بكلام وتنظير، ونقد، ومهاجمة وتبرم بكل شيء، اتحفينا ماذا تفعلين؟؟قالها باستخفاف لكاني به قد اوقفني امام سور المستحيلات ينتظر عجزي عن الاجابة ليعلن انتصاره الساحق علي!!

وهنا انفلتت الاجابات مني وتدحرجت كحبات الجوز وقد اطلق سراحها من ضيق كيس الخيش الذي يكتم حريتها وقلت: سأبدأ بكم سيدي، وكان محدثي عسكريا يحتل منصبا مهما، سألغي مهامكم لاننا لم نعد بحاجة اليكم الآن وقد الغيت الحروب العسكرية، وتصدر السلام قائمة الاولويات، واحولكم الى الاراضي الزراعية اوزعها عليكم واهبكم البذور وادوات الاستصلاح واعفيكم من ضرائبها واقول لكم ازرعوا وكلوا وخففوا عني مسؤوليتكم التي هدت ميزانيتي، ثم ساتحول الى الوزارات فالغي نصفها واسرح اعدادا من الموظفين العاطلين عن العمل، وافرض ضرائب على من يهدد زمن العمل، والغي اعداد السيارات الفارعة واستورد بدلا منها دراجات رخيصة الثمن ليستعملها الوزراء في تنقلاتهم نظرا لفقري ومديونيتي وتضاريس بلدي الجبلية، وافرض على الجميع ان يستعملوا اقدامهم ريثما نسد الدين ليحق لنا بعدها الرفاهية.

ثم التفت الى الاجناس الاخرى التي ترتع بيننا، تاكل لقمتنا وتهرب عملتنا الوطنية الى الخارج، واشن حملات تثقيفية لتوعية الالاف المؤلفة من العاطلين عن العمل والذين يخجلون من مزاولة المهن التي يعتقدون انها دونية، ولا يخجلون من التسول واللجوء الى الجريمة. ثم اركز في مدارسي ومعاهدي وجامعاتي على وطني العربي الاكبر وليس على اقليم الشرق الاوسط الذي يجتزىء مني قلبي لضمه الى شمال افريقيا، ويحشر في جوفي سكينا لاظل في حالة نزيف دائم، واعلم ابنائي انني امر باسوأ حالاتي نتيجة انهزامي العسكري وانني اليوم اريد ان استبدل ادواتي الحربية التي اثبتت فشلها بأدوات حرب السلام وهي الانتماء اولا ثم العلم والتفوق واقول بعملية غسيل البلد من الامركة التي علقت به ابتداءا من الهاي ومرورا بالجينز، والهامبرجر وماكدونالد، ويولداند بيوتيفول ووصلا الى صفقة الطائرات لتعلم طيارينا التدخل في شؤون الاخوة وخراب الدول. ثم افتح ابوابي على الاشقاء واكون البادىء في التقارب واسامح المذنب، واسترشد بالاقوى وابني جسور الالفة والبس من صنع ابناء وطني، واتدرج في الرفاهية كي لا اسقط في فخها فادفع ثمنها كرامتي ثم وطني واعاقب كل من تسول نفسه ان يمد يده للمال العام واعلم الناس من خلال الديمقراطية والتعددية كيف يختلفوا لا كيف يتفقوا، والهم على ابيات الخلاف وسلوكه لنصل الى الاتفاق، واستشير من هم اقل مني علما ومن هم اكثر مني معرفة، واستنير بحضارات الامم المتحدة الاخرى وتجاربهم، وارتكز على تاريخي وامجادي وعصوري الذهبية كي تكون لي حافزا لاستعادة مكاني بين الامم لا ان اجلس على الرصيف واسلم قيادتي للاخرين.

سيدي: كثيرة هي الاشياء التي سأقوم بها لكن مثلي لا ينمو في التربة المالحة وكثرة الطحالب حولي تحول دون نموي، لذا اكتفي باللو واتحدث عن تغيير جذري وثورة بيضاء اتمنى ان يكون بلدنا مسرحها!

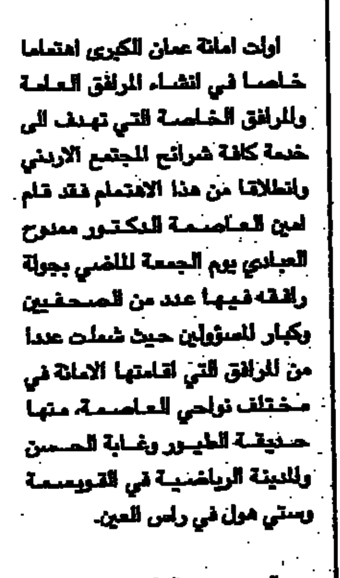
انتصب محدثي واقفا مودعا راسما على وجهه ابتسامة تنم عن رضا، وغادر الجلسة ملقيا جملته الاخيرة.

الحمد لله انك لن تتسلمي مقاليد الحكم فـآراؤك تخرب البيوت طبعا بيوت الاقلية وليس الاكثرية.



أضواء على انجازات أمانة عمان الكبرى

العبادي: نسعى لتطبيق شعار الحسين «نحو أردن أخضر عام ٢٠٠٠»



اولت امانة عمان الكبرى اهتماما خاصا في انشاء المرافق العامة والمرافق الخاصة التي تهدف الى خدمة كافة شرائح المجتمع الاردني وانطلاقا من هذا الاهتمام فقد قام امين العاصمة الدكتور ممدوح العبادي يوم الجمعة الماضي بجولة رافقه فيها عدد من الصحفيين وكبار المسؤولين حيث شملت عددا من المرافق التي اقامتها الامانة في مختلف نواحي العاصمة، منها حديقة الطيور وغابة الحسن والمدينة الرياضية في القويسمة وستي هول في راس العين.





والجدير بالذكر ان الامين العبادي يسعى للوصول في عمل الامانة الى تلبية مطالب جلالة الحسين في اردن اخضر عام ٢٠٠٠ من خلال تخصيص مساحات واسعة من الاراضي لانشاء الغابات مثل مشروع غابة الحسن.

وهذا المشروع يقع على مساحة ٣٢١ دونما ضمن الاراضي شبه الجافة في قرية النويجيس والذي سيكون جاهزا امام الجمهور خلال عشر سنوات.

ويهدف المشروع الى تخضير المنطقة المحاذية بشارع ضياء الحق، وخلق توازن بيئي في المنطقة خاصة وان المشروع يقع بالقرب من مسالخ عمان وشركة الكهرباء ومنع لانجراف التربة ومقاومة التصحر، اضافة الى زرع اشجار مثمرة مثل الزيتون والصنوبر الحلبي.

وجهود امين العاصمة لم تتوقف عند هذا المشروع بل تعداه الى اقامة مشاريع اخرى لا تقل اهمية مثل مشروع قاعة عمان، فقد تم البدء في تنفيذ المرحلة الاولى من هذا المشروع الواقع في منطقة راس العين ويضم مركز حضاري متكامل يشتمل على قاعة عمان، مباني لامانة عمان، مركز تجاري اضافة الى مباني خدميه عامة مثل الساحات ومسجد ومواقف سيارات ومكتبه عامة وغيرها، ويقع المشروع على مساحة ١٤٠ دونما.

واذا كان هدف الامانة تطوير واقامة مشاريع خدمية، فان الامر لم يتوقف عند هذين المشروعين فقد اقامت الامانة مؤخرا مشروع لاحاطة العاصمة بحزام اخضر يقف سدا منيعا في وجه التصحر وتلوث البيئة اطلقت عليه اسم مشروع متنزه الحسين الوطني، ويقوم على مساحة ٢٨٢٨ دونما ويتكون من اربع مراحل ويستغرق العمل فيه حوالي ٣ سنوات

ويقع المتنزه الى الشرق من العاصمة على بعد ٢٠كم، ويهدف الى تطوير مناطق شرق عمان من حيث انشاء المتنزهات والحدائق وتحسين البيئة وزيادة المساحة الخضراء لمواجهة الامتداد العمراني الذي اخذ بالازدياد حيث تعمل الاشجار على امتصاص الغبار وتلطيف الجو وتخفض درجة الحرارة اضافة الى مكافحة التصحر الذي بدأ يتجه نحو العاصمة وكذلك فان هذا المشروع يعمل على مكافحة التلوث جراء وجود الكسارات والمحروقة والخلاطات.

والجدير بالذكر ان هذا المشروع تم افتتاحه برعاية سمو الامير الحسن وذلك بمناسبة احتفالات المملكة بعيد الشجرة في كانون الثاني عام ١٩٩٤، وقد بلغت مساحة المرحلة الاولى ١٢٤٨ دونما، وتم افتتاح المرحلة الثانية في عام ١٩٩٥، وسيتم افتتاح المرحلة الرابعة في كانون الثاني ١٩٩٦.

وعند الانتهاء من العمل وزرع الاشجار سيكون هذا المتنزه مشروعا متكاملا يضاهي المتنزهات الكبيرة والغابات.



قيمتها ٩٠ الف دينار

بنك الاسكان يقدم منحا دراسية كجوائز تشجيعية

في اللقاء الذي عقده رئيس مجلس الادارة المدير العام لبنك الاسكان السيد زهير خوري مع الطلاب الذين فازوا بجوائز المنح الدراسية لطلاب التوجيهي الناجحين المدخرين لدى بنك الاسكان، حثهم على التسلح بالايمان والعلم والمعرفة وقال ان المرحلة القادمة من حياة بلدنا تبشر بالخير رغم كثرة التحديات.

واكد على ان الاردن سوف يكبر ويزدهر بقيادته الهاشمية وبابنائه الشباب الذين سيدعمون مسيرة بنائه وعمرانه.

وحول تخصيص الجوائز على شكل منح دراسية للطلاب الناجحين المدخرين لدى البنك قال ان ذلك ينطلق من رسالة البنك في الحرص على تحقيق طموحات ابناء الوطن واولياء امورهم في اكمال تعليمهم.

وحث السيد زهير خوري الطلاب الفائزين على حمل الارادة والقوة والتصميم في داخلهم ليكونوا بناة المستقبل كما بارك لاولياء امور الطلاب فوزهم بالجوائز التي تم تسليمها لهم خلال اللقاء داعيا الى الاستفادة منها من اجل متابعة تعليمهم العالي.

وفي كلمة القاها احد اولياء الامور شكر فيها بنك الاسكان لهذه المبادرة التي تعمل على مساعدة الاهل في تحقيق طموحات ابنائهم.

واكد على الدور الذي استطاع بنك الاسكان ان يلعبه في ادخال مفاهيم جديدة لعمل المؤسسات المصرفية والمالية بحيث ان البنوك لا تعيش بمعزل عن قضايا المجتمع المحلي وهمومه وان اهدافها لا تنحصر بتحقيق الربح فقط.

ومن الجدير بالذكر ان عدد الجوائز المقدمة على شكل منح دراسية لهذا العام كانت ١٥ جائزة بقيمة ستة الاف دينار لكل جائزة.

وقد حضر حفل التكريم السيد عبد القادر دويك نائب مدير عام البنك وعدد من اولياء الامور والطلاب الفائزين.


خوري يلتقي الفائزين

الخطوط الجوية القبرصية تقيم حفل تكريم لمكاتب السياحة والسفر في فندق الريجنسي

اقامت الخطوط الجوية القبرصية في عمان حفل استقبال في فندق ريجنسي بالاس كرمت فيه العشرة الاوائل من وكلاء السياحة والسفر في الاردن الاكثر مبيعا لتذاكر الخطوط القبرصية، حيث وزعت عليهم الشهادات التقديرية. والقى السيد عوني مضاعين المدير الاقليمي للخطوط الجوية القبرصية في الاردن كلمة بين فيها اهمية اقامة مثل هذا التكريم السنوي الذي يسهم في مد جسور التعاون والتقارب ما بين الخطوط القبرصية ومكاتب السياحة والسفر في الاردن.

كما القى السيدان ستافروس كبريانو المدير الاقليمي للخليج والشرق الاوسط وبروس جورجيلوس عضو مجلس ادارة الخطوط القبرصية كلمات عبروا خلالها عن سعادتهم بلقاء المعنيين بالسياحة والسفر في الاردن معبرين عن تقديرهم للدور الذي يقومون به لانجاح خط الطيران ما بين عمان ولارنكا ومن ثم لارنكا والعالم، ومن الجدير بالذكر ان الخطوط القبرصية تحتفل في العام القادم بالعيد الخمسين لتأسيسها.

وقد حضر الاحتفال مدراء السياحة والسفر في الاردن ورجال الصحافة والاعلام وحشد من المدعوين.

عوني مضاعين

العشرة الاوائل من مكاتب السياحة المكرمين

٣٥.١ مليون دينار قروض بنك الانماء الصناعي حتى نهاية هذا الشهر

وافق مجلس ادارة بنك الانماء الصناعي في جلسته المنعقدة في ١٩٩٦/١٠/٢٠ على منح (١٦) قرضا قيمتها حوالي (٤.٦) مليون دينار لتمويل مشاريع صناعية وسياحية في مختلف مناطق المملكة.

ستقوم المشاريع الصناعية بتعبئة زيت الزيتون وانتاج السجائر والهنجر والصهاريج والفرشات الطبيه ولملاح البحر الميت والبطانيات والاشرطة اللاصقة والكحول الطبية وقطع الاحذية البلاستيكية ووحدات الانارة والبلاط والرخام في حين ستقوم المشاريع السياحية باقامة فنادق سياحية مصنفة وتاجير سيارات سياحية.

استحوذت القروض الممنوحة للقطاع الصناعي في هذه الجلسة البالغة (١١) قرضا على حوالي ٧٤٪ من اجمالي قيمة القروض في حين استحوذت قروض القطاع السياحي البالغة (٥) قروض على ٢٦٪ من القيمة

سيخصص من قيمة هذه القروض حوالي ٥١٪ لتمويل ماكينات وابنية وقوالب واثاث وتجهيزات وسيارات سياحية في حين سيتم تخصيص ٤٩٪ فقط لتمويل مواد خام وخصم كمبيالات، يعمل في المشاريع القائمة التي منحت قروضا من البنك حوالي (٥٠٠) موظف وعامل في حين ستوفر المشاريع الجديدة حوالي (٢٠٠) فرصة عمل لموظفين وعمال جدد من مختلف التخصصات.

تجدر الاشارة الى انه ومنهاية شهر تشرين اول يكون البنك قد وافق منذ بداية العام على منح (١٣٤) قرضا قيمتها حوالي (٣٥.١) مليون دينار لمشاريع صناعية وسياحية مختلفة.

تبلغ نسبة الزيادة في قيمة القروض الممنوحة حتى نهاية هذا الشهر حوالي ١٢٤٪ عن قيمتها لنفس الفترة من العام السابق.

الاحتيال والغش في التجارة الدولية



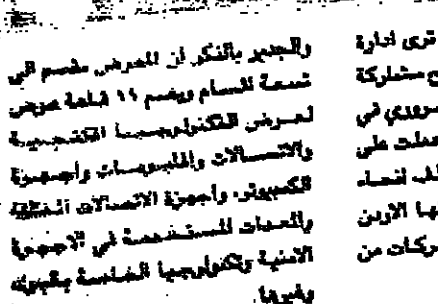
صدر عن شركة المستثمر للتامين كتاب «الاحتيال والغش في التجارة الدولية» وهو من تاليف رئيس مجلس ادارة الشركة السيد علي فريد السعد. وجاء الكتاب في ١٥٢ صفحة من القطع المتوسط

ويشمل الكتاب اساليب الاحتيال والغش في التجارة الدولية، اضافة الى ان هذا الكتاب جاء نتيجة البحث الطويل في جوانب واشكال ظاهرة الاحتيال البحري، والذي يعتبر كالداء الذي استشرى في جسم النقل البحري والتجارة ومجال التامين وامتد هذا الداء ليصل الى منطقتنا العربية.

بدء التحضير لمعرض «سي بايت» في هانوفر







يفتتح معرض سي بايت ابوابه في هانوفر في الفترة من ١٣-١٩ مارس ١٩٩٧ ويعتبر هذا المعرض من اهم المعارض التي تقام في هانوفر منذ عام ١٩٨٥، ففي ذلك الوقت لم تشارك فيه سوى ٢٨ شركة صناعية من خارج المانيا وكانت من شبه القارة الاسيوية والباسفيك، ومنذ ذلك الوقت ازداد عدد الشركات المشتركة في المعرض خاصة وانه يلقي الاضواء على حاجة واستيعاب الاسواق الخارجية، ولهذا فقد اشتركت في هذا المعرض الذي سيقام من ١٣-١٩ مارس ١٩٩٧ حوالي ٧٦٠ شركة.

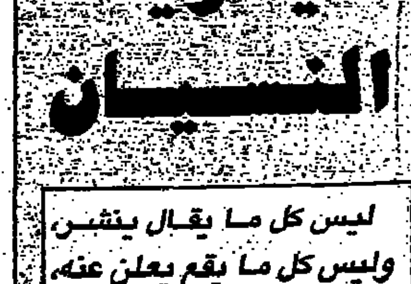
ويعتبر هذا المعرض فرصة للشركات الصناعية الاوروبية والعربية وغيرها في تسويق وعرض منتجاتها امام الزائرين من مختلف انحاء العالم، ففي المعرض الذي اقيم في عام ١٩٩٦ الخاص بالمعلومات والاتصالات والتكنولوجيا لفت انظار المتخصصين الذين حضروا من انحاء العالم والذي من المؤكد انهم سيعاودون الى حضور المعرض في عام ١٩٩٧.

فقد دلت الاحصاءات على ان نسبة الحضور في معرض ١٩٩٦ كانت ٧٧٪ في حين كانت في عام ١٩٩٥ حوالي ٧١٪ كما بينت ايضا ان نسبة كبيرة من المديرين ورؤساء مجالس الادارات في الشركات الصناعية والتجارية كانوا من بين الحضور.

وعلى المستوى العالمي ترى ادارة معرض سي بايت انه اصبح مشاركة الشركات العالمية امر ضروري في هذا المعرض، ولهذا فقد عملت على جلب شركات من مختلف انحاء العالم المشاركة ومن بينها الاردن وسلوفاكيا اضافة الى شركات من ٧٠ بلدا.

والجدير بالذكر ان المعرض مقسم الى شعبة للسام ويضم ١١ قاعة عرض لعرض التكنولوجيا الانتاجية والاتصالات والمطبوعات واجهزة الكمبيوتر واجهزة الاتصالات المتنقلة والمعدات المستخدمة في الاجهزة الامنية وتكنولوجيا الخاصة بالبنوك وغيرها.

ذكريات لا يطويها النسيان



ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

٥٣



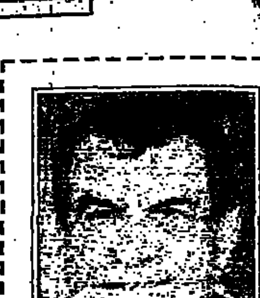


الحرم الابراهيمي الشريف الذي حولته الاتفاقية طابقا الى كنيس ومقبرة لانبياء اليهود.



قصة التفريط بمدينة الخليل

على المفاوض الفلسطيني ان يعرف أكثر عن تاريخ الخليل



يرويها
عرفات حجازي

في الاسبوع الماضي سمع العالم لاول مرة صوت اهل الخليل الذين تحدثوا لاول مرة وهم يعلنون انه ليس لليهود اي حق في ارض الخليل وفي مسجدها وانه ليس من حق نبيل شعث ان يفاوض ويتنازل عن اي مدينة من مدن العرب والمسلمين وهو يجهل ماضيها وحاضرها.

وكشف المؤتمر الشعبي الذي انعقد في الخليل قبل ايام كيف ان ما اطلقوا عليه اسم مفاوضات السلام كانت تحمل المؤامرة لسلب العرب والمسلمين واحدة من اهم مدنهم.

مرحلة السلام.. الاستسلام

ففي مرحلة السلام ظهر وتجلى الضعف العربي والفلسطيني بسبب اشراك مفاوضين ليسوا في مستوى المفاوض اليهودي مما ساعد اسرائيل لادخالهم في متاهات اشعرت كل يهودي انه اصبح السيد وانه بلا منازع له مما نمى في متطرفيهم ومجرميهم نزعة التسلط وكان باروخ غولد شتاين وظاهرة باروخ غولد شتاين ثمرة هذا الخنوع والخضوع العربي.

ولنلاحظ كيف استأسد اليهود على العرب والفلسطينيين وعلى حقوقهم بسبب معاهدات السلام وبسبب المفاوض الفلسطيني الذي لم يكن الرجل المناسب في المكان المناسب من هذه الاحصائية لعدد المستوطنين في قلب مدينة الخليل.

حاول الاسرائيليون الاستيطان في الخليل في اليوم الاول للاحتلال عام ١٩٦٧ ولكن بسبب المقاومة الذاتية والشعبية لم يتمكنوا من تهويد الحرم والصلاة فيه الا عام ١٩٧٢ اي بعد ستة اعوام وبعد ان استطاعوا القضاء على المقاومة التي انتهت بسبب الاستفراد بها وتخلي العالمين العربي والاسلامي عنها.

المفاوض الفلسطيني تنازل عن الحرم الابراهيمي

واستطاع اليهود ان يعيشوا في قلب الخليل عدة مستوطنات صغيرة اعتبارا من ١٩٧٢ في الدبوية ومدرسة اسامة بن منقذ وحي القصبة وتلة ارميده وبلغ عدد سكانها حتى ١٩٨٢ اي خلال عشرة اعوام من الاستعداد والتحريض ٥٤ يهوديا، وبعد خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت وسقوط البندقية الفلسطينية والسعي وراء الحلول السلمية من عام ١٩٨٢ وحتى ١٩٨٧ ارتفع العدد الى ١٧٠ مستوطنا وتوقف التمدد اليهودي داخل مدينة الخليل في عام ١٩٨٧ اي بعد تفجر الانتفاضة الباسلة حتى عام ١٩٩٣ الى ان جرى الاعلان عن اتفاق اوسلو حيث اخذ اليهود الامان وشجعهم الاتفاق على الاستيطان الى ان وقعت المجزرة الرهيبة يوم ١٩٩٤/٢/٢٥ واعلن شمعون بيريس وزير الخارجية الاسرائيلي في ذلك الحين انه بلغ عدد المستوطنين في قلب الخليل ٣٤٠ مستوطنا وانه لا يجدر بسببهم ان تتعطل المسيرة السلمية ولكن عاد شمعون بيريس واعلن في اب من ذات العام اي بعد ستة شهور انه من الصعب اخراج المستوطنين من اليهود بعد ان بلغ عددهم سبعمائة مستوطن ويمكن القول ان هذا العدد قد تضاعف مرة اخرى بعد مرور عام على المذبحة وعلى الاتفاقية التي وقعها ممثل ادارة الحكم الذاتي نبيل شعث تلك الاتفاقية التي اعتبرت الحرم الابراهيمي الشريف كنيسا وليس مسجدا للمسلمين عندما وافق على تغيير اسم الحرم الى الاسم العبري وهو مغارة الانبياء والتي بعدها اخذ الخطر الحقيقي يحل على المسجد وعلى المدينة وعلى ١٢٠ الف مسلم في الخليل وعلى ٢٤٠ الف مسلم في محيطها وقضائها.

تحويل الحرم الابراهيمي الى كنيس

لهذا هم يعتبرون باروخ غولد شتاين نبيا وقديسا وبطلا!!

المعروف انه منذ ان تكشفت اطماع اليهود لتحويل الحرم الابراهيمي الشريف قبل مائة عام ومنذ بدأ الصراع الحقيقي مع اهل الخليل منذ الاحتلال الاسرائيلي قبل ثلاثين عاما لم يستطع اليهود ان يحصلوا على شرعية الوجود او حتى التواجد في داخل الحرم الى ان جاء باروخ غولد شتاين وقام بمجزرته الرهيبة التي صاحبتها ضجة عالمية استغلتها حكومة اسرائيل ابشع استغلال لانها كانت تخطط لكل شيء ولكن المواطنين طالبت بهيئة دولية لحماية المسلمين في الخليل والموافقة على الترتيبات التي تؤمن نجاح لمسيرة السلام، وكان شمعون بيريس ومن بعده رابين يعلنون عن نيتهما بتوحيل المستوطنين من الخليل وفعلا قامت عدة عائلات يهود كانت في الخليل او في كريات اربع بالهرب من المنطقة ولكن المخطط المرسوم جيدا اعادهم وقام بتكثيف عملية الاستيطان حتى تضاعف عدد المستوطنين كان ذلك في الخليل او في كريات اربع التي اخذت حدودها تمتد الى منطقة معرا في قلب الاحياء السكنية العربية لتلتقي مع المستوطنة الاخرى «الخرسينا» التي تقيم هي الاخرى طوقا على الخليل وتمنع من تمددها!!

القوة الدولية... بداية المؤامرة؟

وفعلا قررت الامم المتحدة ايفاد قوة مراقبين دولية للخليل مؤلفة من ١٦٠ شخصا وصلوا بعد ثلاثة اشهر من وقوع المجزرة وبعد ان نشطت عملية الاستيطان في قلب الخليل وما حولها والاهم من ذلك بعد توقيع الاتفاقية تبين ان الاتفاقية هي الهدف من كل هذه الالاعيب والحيل واساليب الخداع وهذه الاتفاقية ورد فيها تقسيم مدينة الخليل وظهر ان البؤر الاستيطانية في الدبوية ومدرسة اسامة بن منقذ وتلة ارميدة وحي القصبة وبالرغم من ان الواحدة لا تتعدى حجم منزل او منزلين وجرى اغتصابها جميعها بالقوة من اصحابها العرب فقد غدت هذه البؤر في الاتفاقية التي وقعها نبيل شعث وكأنها مستوطنة يهودية قائمة ومعترف بها، ثم الاهم من ذلك لم يرد في الاتفاقية اسم الحرم الابراهيمي الشريف والذي يعتبر واحدا من اشهر واقدم مساجد المسلمين ولم يرد لهذا الحرم ذكر واستبدل بالتسمية التي جعلت اليهود المتدينين يؤمنون انهم على حق فيما يرتكبونه من جرائم والاثم فلقد وافق نبيل شعث على استبدال اسم الحرم الابراهيمي الشريف باسم «مقبرة الانبياء» اي ان المكان ليس مسجدا للمسلمين بل هو مقبرة للانبياء والانبياء الذين في المسجد هم انبياء اليهود وبهذا اصبح الحرم في نظر كل اليهود مكانا يهوديا ولا حق للمسلمين فيه وبهذا فان الحل هو في افراغ المدينة من سكانها العرب بعد ان جرى تفريغ الحرم من مسجديته!!

المفاوض نبيل شعث لا يعرف الخليل

وجميع اليهود لا يعتبرون ان الفضل في كل ما حدث لشطارة مارسها اسحق رابين او شمعون بيريس ولا لتنازل او استسلام قدمه نبيل شعث الذي لا يعرف عن مدينة الخليل وتاريخها ونضالها وشعبها شيئا، بل هم يعتبرون باروخ غولد شتاين هو الذي اشعل الفتيل وتسبب في الانفجار وبما عجزت عن تحقيقه الصراعات مائة عام فاستطاع الحصول على اعتراف ممثل الفلسطينيين بان المسجد اصبح كنيسا وان مدينة الخليل اصبحت يهودية وان طريق الخلاص هو فيما فعله في تفريغ المدينة بالمجازر التي تحقق حتما القضاء على الوجود العربي في الخليل..

وحتى ندرك ان لجنة المراقبين الدوليين كانت خدعة اسرائيلية من اجل ايجاد مبرر لتوقيع اتفاق يتنازل فيه الفلسطينيون عن الحرم الابراهيمي الشريف وعن مدينة الخليل ويكفي الدليل على ذلك هو ان هؤلاء المراقبين لم تسمح لهم اسرائيل مجرد الدخول الى الحرم الابراهيمي الشريف كما لم تسمح لاي منهم ان يحمل مسدسا او اية قطعة سلاح وبالاضافة الى كل ذلك لم يصدروا اثناء وجودهم خلال ثلاثة اشهر سوى بيان واحد عن مجموعة من الاطفال رشقوا دورية عسكرية بالحجارة فادانوا الاطفال واظهر بيان المراقبين الدوليين الذين جاؤا لحماية اهل الخليل بان اهل الخليل هم المعتدون وهم الذين يخلون بالامن العام وبالرغم من ان مدينة الخليل كانت تعيش حصارا ومنع تجول اضطرت اكثر من الفي عائلة من ترك منازلهم ومتاجرهم المحيطة بالحرم الابراهيمي الشريف وفي الاحياء القديمة وبالرغم من كل ذلك فلم يشر قرار للمراقبين الدوليين الى مثل هذه المآسي التي لحقت بالسكان العرب اصحاب البلاد الحقيقيين.



اليهود الذين استباحوا الحرم الابراهيمي يؤدون طقوسهم الدينية وهم باحذيتهم داخل المسجد.

ابن وزوجة غولد شتاين يثأران لدم السفاح قاتل المسلمين في الحرم الابراهيمي

كل بيت يسكنه يهودي في الخليل اطلقوا عليه اسم مستوطنة

هكذا اصبح القاتل بطلا.. واصبح المصلون المؤمنون معتدين؟!

وعندما اعترفت السلطة الفلسطينية في اتفاقيتها بان الحرم الابراهيمي الشريف هو مقبرة الانبياء كانت اول اشارة للمستوطنين بالاستسلام العربي مما دفعهم الى انكار كل حق للعرب والمسلمين والفلسطينيين وكانت لهم كذلك الدليل على ان الحرم هو كنيس وليس للمسلمين حق فيه اي ان المصلين المسلمين كانوا يعتدون على كنيسهم ويؤدون صلاتهم فيه بالاكراه وكما قالت مريام زوجة القاتل غولد شتاين وكما قال يعقوب ابن السفاح غولد شتاين بان المسلمين يدنسون كنيسهم وهكذا ظهر للعالم بان المسلمين يعتدون على المقدسات اليهودية وان غولد شتاين استعمل حقه في رد العدوان وهذا يفسر كيف اختلفت نظرة العالم لمذبحة الحرم الابراهيمي بعد توقيع الاتفاقية كما يفسر تخلي العالم بما في ذلك العرب والمسلمين عن اهل الخليل وحقوقهم ووجودهم وما يقابله من تمجيد وتخليد لباروخ غولد شتاين.

اتفاقية نبيل شعث؟

اتفاقية نبيل شعث التي جردت الحرم الابراهيمي من صفة المسجد واعطته صفة الكنيس واظهرت للدنيا بان المصلين المسلمين هم الذين يعتدون وان باروخ غولد شتاين الذي قتلهم اثناء عدوانهم يستحق ما يلقاه اليوم من تمجيد في اسرائيل والعالم لانه مخلص والمنقذ للكنيس الذي انكره المسلمون طويلا..

ولكن هل يبقى هذا السيف الجديد الذي تسلط على رقاب اهل الخليل ووجودهم ومدينتهم ومقدساتهم هل يبقى قائما لمجرد اتفاقية وقعها انسان لا يعرف شيئا عن اهل الخليل وتاريخهم ومقدساتهم ام انه كما جرى الغاء الكثير من اتفاقيات الذل والاذعان سيأتي اليوم الذي يستعيد اهل الخليل مسجدهم ومدينتهم وامتهم وحقهم في الحياة الحرة الكريمة؟!

ولا شك ان كل ما جرى لا يمكن ان يقبله العقل وغير قابل التفسير، لهذا فان تصحيح هذه الاخطاء وان كانت بحاجة الى تضحيات جسام الا انه سيجري تصحيحها ان لم يكن اليوم فغدا او مهما طال الزمان.

كريات اربع.. قاعدة وليست مستوطنة

والسؤال المطروح اليوم هو هل يستسلم اهل الخليل كما استسلم العرب والمسلمون وادارة السلطة الذاتية الفلسطينية الذين يتابعون ما يحصل في الخليل وما حولها من تحويل المسجد الى كنيس وتحويل المنطقة الى قاعدة المتدينين والضربين الحقيقيين دون ان يحركوا ساكنا؟!

ان مكريات اربع التي كانت اول معقل للاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة لم تكن مجرد مستوطنة عادية بل جرى تأسيسها حتى تكون قاعدة دينية عنصرية تربي جيل من الحاقدين الاعداء من اجل ان يخوضوا حربا ظالمة مع الابرياء واصحاب الحقوق الشرعيين..

ومنذ البداية جرى تأسيس اربعة معاهد دينية في مكريات اربع خرجت حتى الآن الالوف من الحاخامات ورجال الدين ورجال العصابات المتطرفين الذين يتلقون تعاليم التوراة المحرفة التي تحرضهم على الغدر والقتل والجريمة والعدوان.

شعب الحاخامات

ومن الحقائق التي لا يدركها الكثيرون ان الشعب اليهودي الذي لا يزيد تعداده في العالم على ستة عشر مليونا يضم اليوم اكثر من خمسين الف حاخام واكثر من عشرة ملايين متدين متعصب وهم عندما يشنون حملتهم على الاسلام ويتهمونه زورا بالتطرف فانما ذلك من اجل ابعاد الانظار عن حقيقة اليهود الذين يتسلحون اليوم بالدين من اجل العدوان على الديانات الاخرى وعلى الانسانية جمعاء.

ومن المهمات التي اسندت لكريات اربع منذ تأسيسها محاربة المسلمين والاسلام ففي عام ١٩٨٠ جرى بناء اكبر واحدث دار للطباعة في كريات اربع قامت بطباعة المصحف الشريف طباعة فاخرة ولكن بعد ان قاموا بتحريف العشرات من الآيات القرآنية وجرى توزيع مئة الف نسخة في اسرائيل واسيا وافريقيا.

ومن ابرز ما تتميز به كريات اربع اليوم انها قاعدة لحركة غوش ايمونيم التي تتولى عمليات الاستيطان في كل ارض عربية وقاعدة لحركتي «كاخ» و«كهانا حي» اللتان اعلنتهما الحكومة الاسرائيلية غير مشروعتين بعد وقوع مذبحة الخليل الا انهما تعملان بكل علانية وعلى رؤوس الاشهاد دون ان تحرك السلطات ساكنا والدليل ان قرار تحجيمهما هو ذر الرماد في عيون المفاوضين الفلسطينيين هو ان نشاطهما ازداد بعد مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف.

كما ان كريات اربع تجمع اليوم كل حركات التطرف الديني واليميني التي تعتبر هذه القاعدة هي مركز انطلاقتها لتفريغ المنطقة من سكانها العرب بالقتل او بالتهجير.

كما يوجد في كريات اربع اغرب مؤسسة قد لا تخطر على بال احد وهي مؤسسة «ياد لاحيوحه» اي مؤسسة الاخوات وهي تضم جميع اليهوديات اللواتي سبق لهن الزواج من فلسطينيين وقامت التنظيمات اليهودية باغوائهن لترك ازواجهن او باختطاف من رفضت الخضوع لتعليمات التنظيمات المتطرفة ويجري استخدام هؤلاء اليهوديات في تصعيد وتأجيج نيران الحقد في الشبيبة اليهودية الذين يستمعون لقصص خرافية من هؤلاء الزوجات اللواتي يلقين دروسا في اختلاق الاكاذيب عن المجتمع العربي والاسلامي والتحريض على كل عربي واسلامي صغيرا وكبيرا لدفع هؤلاء الصبية في ارتكاب الجريمة بقسوة بكل عربي ومسلم لسبب او بدون سبب.

وفي مكريات اربع هناك مصنع للصناعات العسكرية ينتج الاسلحة والرشاشات الخفيفة وذخيرتها ويعتبر اكبر مستودع لتوزيع الاسلحة على جميع المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي الجولان..

هذه هي مكريات اربع التي تخرج منها غولد شتاين الذي كان يعتبر جرائمه نضالا من اجل الوصول الى الحق اليهودي في الاراضي الاسرائيلية وفي كنيس ابراهام فكيف هو حال المستوطنين اليوم الذين يعتبرون انهم على طريق غولد شتاين بعد ان اصبح المسجد كنيسهم وبعد ان صارت الخليل مدينتهم وما هو الخطر الذي صاروا يمثلونه على اهل المؤمنين المسلمين العرب المصلين من اهل الخليل بعد ان اعترف لهم المفاوض الفلسطيني بان الحرم لم يعد بيت الله ومسجدا للمسلمين.

المجازر هي الحل!

في كريات اربع عرفوا طريق الحل بانه على طريق مجازر دير ياسين وناصر الدين وقلنه ونتيس وقبية ونحالين والتوافيق السورية وبحر البقر المصرية انهم يعرفون ان تلك المذابح كانت وراء تفريغ وبث الذعر والانصياع والاذعان الى مخطط بني صهيون.

اليوم بدأ سكان قاعدة مكريات اربع يضعون على سياراتهم ملصقات كتب عليها: «لقد سبق وان قتلت انا عربيا.. فماذا عنك... وماذا انت فاعل!»

اسحق رابين وشمعون بيريس ورفاقهما قرأوا هذه اليافطات ولم يحركوا ساكنا وهم يبتسمون في اعماقهم اما العرب والمسلمون والقيادة الفلسطينية فلقد قرأوا هم ايضا هذه الملصقات ولم يفعلوا شيئا ايضا لانهم لا يريدون ان يفعلوا شيئا بعد كل ما فعلوه واولها توقيع اتفاقية تحويل الحرم الابراهيمي الشريف الى كنيس!!

اما هو الحل.. وما هي النتيجة... بل ما هو مستقبل الحرم والعرب ومدينة الخليل؟!

المخططون اليهود الذين حددوا مكان ومهمة ومسؤولية القاعدة الاستراتيجية التي يطلقون عليها اسم «مكريات اربع» حددوا منذ البداية الدور الذي قام به الحاخام مئير كهانا والدور الذي يقوم به الحاخام موشيه ليفنجر والدور الذي يقوم به الطبيب «الانسان» باروخ غولدشتاين.

المخططون اليهود من قادة مختلف الاحزاب الاسرائيلية الدينية واليمينية والوسطية جميعا شاركوا في بناء القاعدة التي تجمع في اطرافها كل الطيف السياسي والديني والاجرامي ووضعوا في تكوينها الحل لقضية الحرم ولقضية الخليل ولقضية اهلها..

ان من يقوم بدراسة لوضع مدينة الخليل التي يقوم فيها اليوم ١٢٠ الف مواطن عربي ويحيط بها في قضائها (٢٤٠) الف مواطن اخرين يدرك بسهولة ان المخطط اليهودي عمل بخبث ودهاء وبغدر وعداء لاحتلال المدينة العربية وما حولها واخضاع سكانها العرب لسيطرتهم تمهيدا لاستعبادهم واذلالهم والتخلص منهم متى شاؤا.

فمدينة الخليل التي كان يطلق عليها اسم مدينة «ابي الضيفان» التي كانت تقدم للآخرين كل ما يريدون ويحتاجون جرى اذلالها بوضع كل مرافق حياتها في القاعدة التي اسلموها الحاخامين الحاقدين ولعصابات من المجرمين.

ان مدينة الخليل تعتمد في حياتها الاجتماعية والحياتية والصالية على ثلاث اساسيات وهي الماء والكهرباء والمواصلات السلكية واللاسلكية.

اهل الخليل اصبحوا اسرى

وبكل الخبث والغدر والحقد قطعت سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي هذه المرافق التي كانت تصل الى مدينة الخليل مباشرة وجعلتها تمر اولا من القاعدة «مكريات اربع» واليوم باستطاعة مريام غولدشتاين او ابنها يعقوب البالغ من العمر عشرة اعوام والذين يتوعدون اهل الخليل بالقضاء عليهم وكذلك باستطاعة الحاخام القاتل موشيه ليفنجر او ابن الحاخام العنصري مئير كهانا باستطاعة اي منهم ان يدخل غرفة صغيرة في كريات اربع ويقفل فيها مفتاحا فيتوقف الماء الذي يدخل الانابيب المتوجهة الى مدينة الخليل كما باستطاعته ان يضغط زرا فينقطع التيار الكهربائي الذي ينير المنازل ويشغل المصانع وكذلك بالامكان تحريك سلك من موضعه لعزل مدينة الخليل عن الاتصال الهاتفي مع العالم الخارجي.

في غرفة صغيرة في القاعدة المسماة كريات اربع وتحت رحمة بضعة من الحاقدين على الاسلام والمسلمين اوكلت حكومة اسرائيل مهمة تقرير مصير اهل الخليل فاذا اشتدت حرارة الحقد ستجد الخليل نهايتها لمجرد تحريك مجموعة من المفاتيح والاسلاك والازرار او هكذا هم يخططون وهكذا هم يعتقدون فهل هم يا ترى فاعلون ذلك وهل يا ترى هم ناجحون؟!

كما قلنا انهم يعتقدون ان المجازر هي الحل ولكن الذي يلقي نظرة عادلة واثقة على تاريخ الخليل وخاصة على مدى مئة عام منذ الاحتلال البريطاني ووصولا الى الاحتلال الاسرائيلي سيتأكد بانه لا القاعدة كريات اربع ولا التنظيمات الشيطانية التي يربونها على القتل والجريمة قادرون على انهاء عروبة المسجد والمدينة والسكان وانه ما دام في جبال الخليل ووديانها حجارة وما دام فيها نساء واطفال فان الخليل ستعود ذات يوم عربية اسلامية وستعود لمآذن الحرم الابراهيمي الشريف الاصوات التي تهدر الله اكبر الله اكبر وستعود مدينة الخليل مرة اخرى مدينة «ابي الضيفان» بكل نقائها وسخائها وعطائها واصالتها وعروبتها.



اهل الخليل في خطر بعد تحويل الحرم الابراهيمي الشريف الى كنيس



حاجز للمستوطنين اليهود يقيمونه بين الاحياء العربية من اجل فرض سيطرتهم

احد منازل ابناء الخليل الذين اعلنوا ان الخليل عربية اسلامية كان جزاؤه هدم منزله وتشريد اطفاله، والاتفاقيات لم تعمل شيئا له، او هذا ما عملته

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

مرحبا بشيراك

مرحبا بالرئيس شيراك الذي اعطى العرب فرصة ليتحرروا من قبضة الولايات المتحدة، بعد ان وجدت فرنسا فرصة ذهبية لتجعل لاوروبا دورا في الوطن العربي، والقضية الفلسطينية، بعد ان استأثرت الولايات المتحدة الامريكية بالمغانم كلها، وخرجت عن دور الراعي النزيه الى دور الشريك المعتدي الذي يؤيد اسرائيل بالباطل وهي التي انتهكت المعاهدات التي وقعتها برعاية امريكا، وتعلن عدم التزامها بها، كما تعلن عزمها على تعديلها من جانب واحد، ثم تقدم على تهويد القدس الشريف، والمسجد الاقصى المبارك، وحفر الانفاق من تحته، وتعرية المسجد الاقصى من اسواره الحضارية التراثية من المدارس التاريخية، والمكتبات، والمسجد، والمكتبة، والمحكمة، وتقتل «٧٠» سبعين، مواطنا فلسطينيا لاحتجاجهم على تهويد مسرى نبيهم وحفر الانفاق تحته!! ويعلن هذا النتن لاءاته الثلاث، لا للقدس العربية لا للانسحاب من الضفة الغربية والجولان، لا للدولة الفلسطينية، بمباركة امريكية ايدت هذا العدوان بسكوتها «والسكوت في معرض الحاجة الى البيان بيان» ثم تقديمها لاسرائيل في ظل هذه الانتهاكات الدعم بالمال والسلاح، وقرار الكونجرس المطالب باعلان القدس عاصمة اسرائيل باعتراف الولايات المتحدة الامريكية.

كان شيراك ذكيا، بعيدا النظر وقد احسن توقيت هذه الزيارة لخدمة الاهداف التالية:

اولا: استغل عجز الولايات المتحدة عن كبح جماح طفلها المدلل، وانتهاكاته للقرارات الدولية، والمعاهدات المرعية، واعلن انه مبدأ «الارض مقابل السلام» ومع الحق العربي الفلسطيني في اقامة دولته على ارضه، ومع احترامه للمعاهدات المبرمة والقرارات الدولية المتعلقة بالقدس والمقدسات.

ثانيا: اعلن الدور الفرنسي قائدا لاوروبا في مناصرة سورية، والسلطة، في مواجهة الصلف اليهودي واستهتار نتنياهو بالقرارات الدولية، والمعاهدات المبرمة.

ثالثا: اعلن تعاطفه مع الفلسطينيين الذين تعرضوا للقتل، والسجن، والجروح، والتعذيب، وانتهاكات حقوق الانسان.

رابعا: اعلن احتجاجه امام رئيس وزراء اسرائيل على المعاملة غير الكريمة التي تعرض لها من الجيش اليهودي وهو يطوف بشوارع القدس، الذين منعوه من مصافحة ابناء القدس الذين جاؤا للسلام عليه، ومنعوهم من الاقتراب منه، وكشف اسرائيل امام الاعلام العالمي، دولة عنصرية مستهترة، لا تحترم ضيفها، اذا خالف سياستها العدوانية!!

خامسا: اعلن بتعاطفه مع شعب العراق، ومبدأ النفط مقابل الغذاء ورفع الحصار. والسؤال الذي يرد

أ- هل يستطيع حكام العرب ان يخرجوا عن ولاية امريكا كما فعل شيراك، ويقدموا الدعم لدور اوروبي فاعل في مواجهة سياسة اسرائيل العنصرية الصهيونية العدوانية؟!

ب- هل يستطيع حكام الجزيرة في ارض البترول ان يحولوا البترول الى سلاح بيد العرب، بدل ان يكون بيد الولايات المتحدة وحليفتها اسرائيل!

هل يستطيع هؤلاء الحكام التحرر من القبضة الامريكية الصليبية، دفاعا عن مقدسات الاسلام ومسرى محمد عليه الصلاة والسلام، بعد ان اعلن نتنياهو تهويد القدس جغرافيا بالمستوطنات، وسكانيا، بسحب الهوية العربية من سكانها العرب، وحضاريا، بطمس المعالم العربية والاسلامية في القدس الشريف وفلسطين وها هو يقدم على خطوة الانفاق لهدم الاقصى وبناء الهيكل المزعوم على انقاضه!

ج- هل يستطيع حكام العرب ان يجتمعوا حول مبدأ «تحرير القدس والاقصى والخليل، وفلسطين، وانقاذها» مستفيدين من الدعم الاوروبي والفرنسي، متخذين قرارات اقتصادية في التجارة والاستيراد والبترول عنوانها:

نصادق من يصادقنا، ونعادي من يعادينا».

ان مبدأ التوازن بين القوى العالمية، والاستفادة منه، حتى لا يطغى القتلة، اعداء النبوات، فيهلكوا الحرث والنسل، ويهدموا ميراث النبوات على ارض النبوات، والذي اشار اليه قوله تعالى: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع، وبيع، وصلوات، ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا، ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

وان العرب والمسلمين ورثة الرسالة والرسالات حكاما وشعوبا، يتحملون مسؤولياتهم الاسلامية والعربية والتاريخية ليحيوا معاهدة الجبهة الشرقية بين الاردن والعراق وسورية ولبنان، ويوقفوا عجلة التطبيع، ويرفعوا علم الجهاد في بلادهم، ويعلنوا التوبة والاستغفار، والعودة الى الاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة، ويتخلصوا من ثقافة المستعمر، وسياسة المستعمر، في تفريق ما بينهم، فالله يشهد والتاريخ يسجل، والاجيال ترقب قبل ان تتجدد مأساة الاندلس، حيث لا ينفع الندم والله المستعان.





الاردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي- الادارة العامة/مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان-الاردن

دعاء

كانت الفتاة ترفع يديها الى السماء وتدعو: يا الهي انني لا اطلب شيئا لنفسي ولكن ارجو ان تعطف على والدتي وترسل لها زوجا لابنتها

... وتقدم له سبع عذراوات



الامير فيليب

تقوم قبيلة من جزيرة تانا في احدى جمهوريات الباسيفيك وعاصمتها فانانو بتقدير الامير فيليب زوج ملكة بريطانيا وتعتبره الهها. وهذه القبيلة مقتنعة تماما ان الامير سيحكمها بطيبته وخلقه الكبير قريبا.

زعيم القبيلة جاك نايفا (٧٥ عاما) يؤكد ان حبهم للامير ليس انانية فيهم وانهم يفكرون بارسال شخص ليقنع الملكة اليزابيث بالحصول على موافقة الامير، فالناس في تلك القبيلة لا يقدسونه فقط وانما يحتفلون به في اغنياتهم ورقصاتهم.

واعلن زعيم القبيلة عن وجود سبع عذراوات دون سن السادسة عشرة وهبن انفسهن لخدمة الامير وهن على استعداد للزواج منه كمجموعة اذا اختارهن وكانت القبيلة المكونة من ثلاثمائة فرد بزعامة جاك قد بدأت تقديسها للامير فيليب قبل خمسة وعشرين عاما. وهو الوقت الذي سمع به اعضاء القبيلة عن الملكة اليزابيث لاول مرة، حيث وصفت لهم بانها اكثر نساء الارض قوة في العالم.

فاستنتجوا ان زوجها لابد وان يكون اكثر قوة منها، بحيث تصل مقدراته الى الالوهية فقاموا بانشاء معبد لتقديس الامير فيليب وعبادته.

ويوجد في المعبد صور عديدة للامير يعبدها هؤلاء الناس حين قدومه لهم. يقول الزعيم: كل شيء جاهز ومعد لاستقباله عند قدومه.

هذا ووفقا لاعتقادات القبيلة السحرية فان الامير فيليب سينهي اخر سنتين من حياته بينهم.

مع الناس

أمين العاصمة

الدكتور ممدوح العبادي امين العاصمة لم يكن بحاجة الى شهود على انجازاته، فالمشاريع التي اقيمت اثناء توليه امانة عمان الكبرى خير شاهد واكبر دليل على تفاني هذا الرجل في خدمة الوطن والمواطن، فكثيرا ما كنا نشاهده ومعه فريق من المهندسين المخلصين لتراب هذا الوطن يعملون في اجواء وظروف جوية صعبة، اضافة الى قيامه بالاشراف شخصيا على تنفيذ المشاريع الخدماتية الخاصة بالامانة او تلك التي تشرف عليها.

جهود الامين العبادي جسدتها الجولة التي دعا اليها عدداً من الزملاء الصحفيين والكتاب، وقد فوجئنا كما فوجيء الجميع بحجم وضخامة هذه المشاريع التي تفوق التصور خاصة عندما قام الامين بشرح مراحل اعدادها وتنفيذها تباعا بجهود العاملين في امانة عمان الكبرى.

وهذه المشاريع المختلفة والمتنوعة ورغم حاجة العاصمة وسكانها اليها، الا انه لم يفت العبادي التفكير في حماية العاصمة وسكانها من زحف التصحر والتلوث الامر الذي ادى الى قيام حزام اخضر يلف العاصمة مضيفا الى جمالها جمالا اخر من خلال ستة الاف دونم من الغابات الجديدة المزروعة بالزيتون والصنوبر.

فهذا المشروع يعتبر معجزة ومفخرة في نفس الوقت، معجزة نظرا لضخامته وتعدد مراحل تنفيذه ليكون فيما بعد نافذة تتنفس منها الرئة الشرقية للعاصمة خاصة بعد ان تم تحويل الجبال الجرداء الى غابة تستقبل المتنزهين ومتأملي الطبيعة ومحاسنها، وذلك حتى يتمتع احفادنا بالطفولة الحقيقية التي يرفل بها زملاء لهم في اوروبا.

واذا كان هذا المشروع يعتبر معجزة، فهو كما قلنا مفخرة، لانه يعتبر مشروعا استراتيجيا يعمل على تشجيع التوسع العمراني باتجاه الشرق بعيدا عن استهلاك الاراضي الزراعية في جهة الغرب.

ولهذا فاننا نعتقد ان قرار انشاء هذا المشروع والمشاريع الاخرى كان بحاجة الى قرار شجاع من رجل يمتلك النظرة الثاقبة في احتياجات العاصمة وسكانها، ومن المؤكد ان د. ممدوح العبادي هو صاحب القرار الشجاع والذي على اثره برز هذا المشروع الى حيز الوجود.

ومن هنا لا يسعنا الا ان نشد على يد الامين العبادي ونقول له الى المزيد من انجازات الخير لهذا البلد الذي يعرف من هم الاوفياء له ومن هم المنتمون لترابه.

حقيقة

بامكانك الاستماع الى الاوبرا باية لغة كانت.. لانك لن تفهم منها اية كلمة ولو كانت بلغتك الام.

سرطان البروستات يفتك بالامريكيين

نشر المركز الوطني الامريكي لعلاج السرطان تقريرا ذكر فيه ان سرطان البروستات اصبح اكثر خطرا من اي نوع اخر من مرض السرطان الذي يصيب الانسان وذلك لكثرة المصابين به سنويا.

وقد ظهر في التقرير ان واحدا من كل خمسة امريكيين يصابون به سنويا وان اكثر من واحد واربعين مصابا سيموتون بسببه.

ويشير التقرير الى اهمية الكشف عن المرض في مراحله المبكرة للمساعدة في العلاج منه بشكل افضل. وذلك باجراء فحص دوري سنوي على الجسم وبالاضافة الى فحص خاص للدم.

علما ان الرجال هم الاكثر المتعرضين لخطر الاصابة بالمرض وخاصة من الذين بلغوا سن الاربعين او اكبر.

الرجال يستنفذون اربعة شهور من حياتهم في الحلاقة

يستغرق الرجال عادة في حلاقة وجوههم ما بين ثلاثة الى عشرة دقائق يوميا. وفي دراسة اجمالية لمجموع ما يقضيه الرجال في حلاقة لحاهم طوال حياتهم وجد ان الشخص يقضي اكثر من ثلاثة الاف ساعة في الحلاقة او ١٤٠ يوما وهي بمعدل اربعة شهور طوال حياته.

عمرها ثماني سنوات وتمسك سماعة الهاتف بيديها الاثنتين

تيني زاهو بحجم اللعبة وتتمتع بصحة ممتازة

تعتبر تيني زاهو لونو (٨ اعوام) نجمة القرية التي تسكنها ويحبها الكبير قبل الصغير، ويعاملونها بطريقة رائعة وبمودة كبيرة جدا، والسبب في ذلك حجمها الصغير جدا، فهي بحجم اللعبة لدرجة انها تحتاج ليديها الاثنتين للامساك بسماعة الهاتف ويستطيع والدها حملها بيد واحدة وعندما تلعب الاستغماية تستطيع الاختباء داخل برميل صغير.

ومع ذلك فهي تتمتع بصحة جيدة مثل الاطفال الطبيعيين في سنها، وذات روح مرحة وضحكة مميزة ونشاط غير عادي.

يقول والدها: اثبتت تيني ان الانسان ليس حجما او شكلا ليكون لامعا او محبوبا. فهي تمارس نشاطاتها الاعتيادية كاي طفلة في سنها، ويحرص عليها اصحابها اكثر من اي شخص اخر، ولا تعاني من اي مرض عضال سوى انها لا يمكن ان تنمو اكثر من هذا الحجم.



من صور الربيع في الاردن للآنسة رنى سنداحة

محاولة اغتيال وقضيتان ضده

فاز بملايين الدولارات بضربة حظ

يعتقد الكثير من الناس ان سبب شقائهم او تعاستهم ناتج من الفقر او ضيق ذات اليد، لكن ويليام باد الفائز بستة عشر مليون دولار امريكي يلغي هذا الاعتقاد ويؤكد ان المال لا يغير في الانسان وانما يغير في الذين من حوله فهو يؤكد ان اصدقاءه واخوانه تغيرت معاملتهم له منذ ان فاز باليانصيب واصبح مليونيرا، فقد حاول اخوه الشقيق ان يقتله ليضع يده على الثروة الهائلة التي اصبحت لديه، وحاول اخ اخر مع اخته ان يقاضياه بمشاركتهما بما حصل عليه.

عدا عن ذلك رفعت زوجته السابقة قضية عليه وطالبته بمبالغ كبيرة كمصاريف جديدة اعتمادا على ان حالته المادية تغيرت.

العامل السابق ويليام باد قرر ان يتخلى عن ثروته واعلن افلاسه وهو يطالب القاضي بتحويل دفعات اليانصيب المتبقية له والبالغة سبعة ملايين دولار ابتداء من دفع ديونه التي وصلت نصف مليون دولار.

ويليام اصبح حكيما ويقول: «المال يجلب الويلات»

لا تحتقرن فتى لسرك رداءه
او تكبرن فتى بدا في سندس
لا يخفض الانسان او يعلو به
خلق الثياب ولا جديد الملبس

الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا وللمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية - السعر في الخارج دولار امريكي او ما يعادله بالعملة المحلية

الاردن